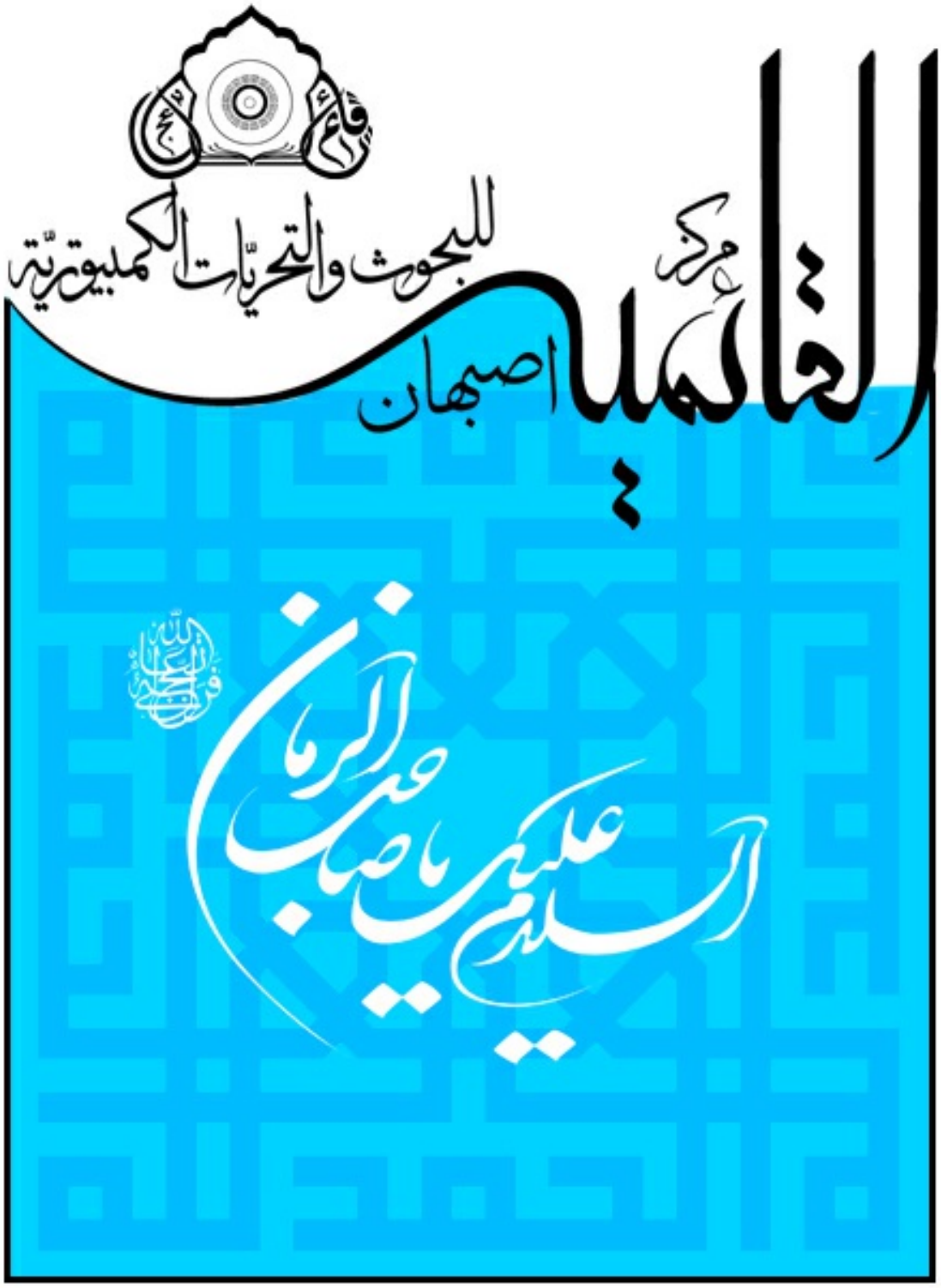

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

موسوعة

الإمام علي عليه السلام

الجزء العاشر

سلوا عليّاً (ع) عن المهدي المنتظر (عج)

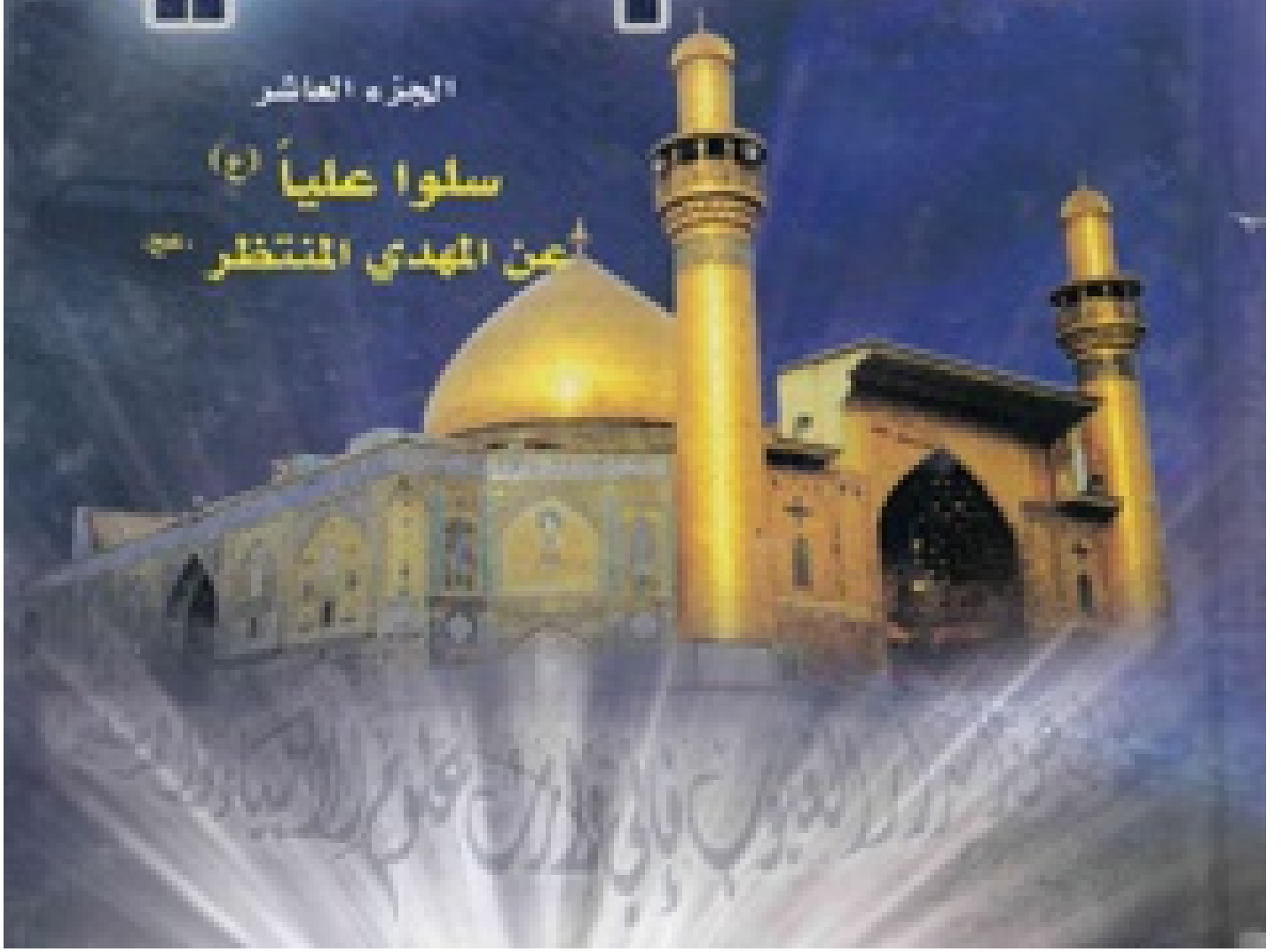

بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعة الأمام على عليه السلام

كاتب:

سيد على عاشور

نشرت فى الطباعة:

دار نضير عبود

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

موسوعه الأمام علی بن أبی طالب علیه السلام : سلوا علیا عن المهدی المنتظر عجل الله فرجه الشریف المجلد ۱۰ ----- ۷

اشاره ----- ۷

اشاره ----- ۷

إخباراته علیه السلام عن خروج المهدی فی آخر الزمان ----- ۹

ما ذکره علیه السلام عن فضل المهدی عجل الله فرجه ----- ۹

ما أخبر به عن مدح المهدی علیه السلام ----- ۲۷

المهدیُ علیه السلام بقیَّةُ اللهِ فِی أرضِهِ ----- ۲۷

غیبه المهدی علیه السلام ----- ۲۷

التشکیک بالمهدی علیه السلام ----- ۲۷

موالاه القائم علیه السلام ----- ۲۸

إخفاء اسم المهدی علیه السلام ----- ۲۸

من أنکر القائم علیه السلام ----- ۲۹

شفاعه المهدی علیه السلام ----- ۲۹

دوله المهدی علیه السلام ----- ۳۰

المهدی یطلب ثأر آل محمد علیهم السلام ----- ۳۰

صفه المهدی المنتظر عجل الله فرجه ----- ۳۱

علم القائم المهدی علیه السلام وسیفه ----- ۳۴

اشاره ----- ۳۴

المهدی علیه السلام مؤید بالملائکه ----- ۳۵

قدره المهدی علیه السلام ----- ۳۵

عند ظهور المهدی علیه السلام ----- ۳۶

النداء بالمهدی علیه السلام ----- ۳۶

مده ملک المهدی علیه السلام ----- ۳۶

المهدی عجل الله فرجه وفتوحاته ---- ۳۸
حرکه المهدی عجل الله فرجه ومسیره الی بیت المقدس ---- ۴۰
سیره المهدی عجل الله فرجه ---- ۴۳
خروج المهدی عجل الله فرجه ---- ۴۶
قیام القائم عجل الله فرجه بأمر جدید ---- ۴۸
الممهدون للمهدی عجل الله فرجه فی آخر الزمان ---- ۴۹
ما أخبر به عن شیعه المهدی عجل الله فرجه ---- ۵۱
ما أخبر به عن علم أصحاب المهدی عجل الله فرجه ---- ۵۶
ما أخبر به عن أسماء أنصار القائم ---- ۵۶
انتظار المهدی علیه السلام وثوابه ---- ۶۲
ما أخبر به عن علامات الظهور ---- ۶۵
ما رواه علیه السلام عن الغربله ---- ۱۰۰
ما أخبر به عن الصیحه ---- ۱۰۱
ما أخبر به عن خروج عیسی علیه السلام ---- ۱۰۳
ما أخبر به عن دابه الأرض ---- ۱۰۵
ما أخبر به عن الدجال ---- ۱۱۴
ما أخبر به عن السفیانی ---- ۱۲۱
ما أخبر به عن خروج یأجوج ومأجوج ---- ۱۲۷
تعریف مرکز ---- ۱۳۷

موسوعه الأمام على بن أبى طالب عليه السلام : سلوا عليا عن المهدى المنتظر عجل الله فرجه الشريف المجلد ۱۰

اشاره

موسوعه الأمام على بن أبى طالب عليه السلام

الجزء العاشر

«سلوا عليا عن المهدى المنتظر عجل الله فرجه الشريف»

السيد على عاشور

ناشر دار نضير عبود

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

EDITO CREPS INTERNATIONAL

http/www.editocreps.com.lb

E-mail: creps@editocreps.com.lb

Beirut - Lebanon

جميع حقوق النشر والطبع والإقتباس محفوظه فى جميع أنحاء العالم

لا يجوز نشر أى جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقه الاسترجاع، أو نقله، على أى نحو، أو بأى طريقه سواء أكانت «الكترونيه» أو «ميكانيكيه»، أو بالتصوير، أو بالتسجيل أو خلاف ذلك. إلا بموافقه كتابيه من الناشر ومقدما .

EDITO CREPS INTERNATIONAL ٢٠٠٨-٢٠٠٩

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or be transmitted in any form by any means, electronic, mechanical, or otherwise, whether now or hereafter devised, including photocopying, recording, or any information storage and retrieval system without express written prior permission from the publishe.

إخباراته عليه السلام عن خروج المهدى فى آخر الزمان

ما ذكره عليه السلام عن فضل المهدى عجل الله فرجه

(۱) - أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه من طريق العامه بحذف الإسناد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه واله : حدثنى جبرئيل عن رب العزه جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدى، وأن محمدا عبدى ورسولى، وأن على بن أبى طالب خليفتى، وأن الأئمه من ولده حججى أدخلته الجنه برحمتى، ونجيته من النار بعفوى، وأبحت له جوارى، وأوجبت له كرامتى، وأتممت عليه نعمتى، وجعلته من خاصتى وخالصتى، إن نادانى لبيته وإن دعانى أجبته، وإن سألنى أعطيته وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته وإن فر منى دعوته وإن رجع إلى قبلته، وإن قرع بابى فتحته، ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدى، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمدا عبدى ورسولى، أو شهد بذلك ولم يشهد أن على بن أبى طالب خليفتى، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمه من ولده حججى فقد جحد نعمتى وصغر عظمتى وكفر بآياتى وكتبى ورسلى، إن قصدنى حجبته، وإن سألنى حرمته، وإن نادانى لم أسمع نداءه، وإن دعانى لم استجب دعاءه، وإن رجانى خيبت رجاءه منى، وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصارى فقال: يا رسول الله ومن الأئمه من ولد على بن أبى طالب؟

قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنه، ثم سيد العابدين فى زمانه على بن الحسين، ثم الباقر محمد بن على وستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرأه منى السلام، ثم

الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا على بن موسى، ثم التقى محمد بن على، ثم النقى على بن محمد ثم الزكى الحسن بن على، ثم ابنه القائم بالحق مهدى أمتى الذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً، و هؤلاء ياجابر خلفائى وأوصيائى وأولادى وعترتى، من أطاعهم فقد أطاعنى ومن عصاهم فقد عصانى ومن أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى، وبهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها.(۱)

[۲] - الحموينى قال: أخبرنى شيخنا نجم الدين عثمان بن الموفق بقراءتى عليه، أنبأنا عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمى إجازه، أنبأنا أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانى، أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبى المكارم المطرزى كتابه، أنبأنا الإمام ضياء الدين أخطب الخطباء أبى المؤيد موفق بن أحمد المكى الخوارزمى إجازه إن لم يكن سماعاً، أنبأنا قاضى القضاه نجم الدين فخر الإسلام محمد بن الحسين بن محمد البغدادى فيما كتب إلى من همدان، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن على الزبيبى، عن الإمام محمد بن أحمد بن على بن شاذان، عن على بن الفضل، عن محمد بن أبى القسم، عن عباد بن يعقوب، عن موسى بن عثمان، عن الأعمش، أنبأنا أبو الحسن إسحاق، عن الحرث وسعيد بن بشير، عن على بن أبى طالب عليه السلام؟ قال: «قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا واردكم على الحوض، وأنت يا على الساقى والحسن الذائد والحسين الآمر.....»(۲)

[۳] - الحموينى قال: وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله : «أفضل العباده انتظار الفرج» (۳) .

۱- بحار الأنوار ۲۷ / ۱۲۰ ح ۹۹.

۲- فرائد السمطين ۲/ ۳۲۱ح ۵۷۲.

۳- فرائد السمطين ۲/ ۳۳۵ ح ۵۸۸.

[۴] . موفق بن أحمد هذا بالإسناد السابق عن الإمام محمد بن أحمد بن على بن شاذان قال: حدثنا محمد بن على بن الفضل عن محمد بن القسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان قال: حدثنى أبو إسحاق عن الحرث وسعيد بن بشير عن على بن أبيطالب صلى الله عليه واله قال: «قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا واردكم على الحوض، وأنت يا على الساقى، والحسن الذائد، والحسين الآمر، وعلى بن الحسين الفارض، ومحمد بن على الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر محصى المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلى بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن على منزل أهل الجنه فى درجاتهم، وعلى بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن ابن على سراج أهل الجنه يستضيئون به، والمهدى شفيعهم يوم القيامه حيث لا يأذن الله إلا لمن شاء ويرضى»(۱)

[۵] - أبو جعفر بن بابويه قدس الله سبحانه وتعالى روحه فى كتاب كمال الدين وتمام النعمه فى غيبه الإمام عليه السلام قال: حدثنا الحسن بن محمد سعيد الهاشمى قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى قال: حدثنا محمد بن على بن أحمد الهمدانى قال: حدثنى أبو الفضل العباس بن عبد الله البخارى قال: حدثنا محمد بن القسم بن عبد الله بن إبراهيم بن القسم بن محمد بن أبى بكر قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى، عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما خلق الله خلقه أفضل منى ولا أكرم عليه منى. قال على عليه السلام فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟

فقال صلى الله عليه واله : يا على إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته

۱- مائه منقبه ۲۳ / منقبه ۵.

المقربين، وفضلنى على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدى لك ياعلى وللأئمه من بعدك، فإن الملائكه لخدامنا وخدام محبينا، يا على الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا.

يا على لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنه ولا النار ولا السماء ولا الأرض، وكيف لانكون أفضل من الملائكه وقد سبقناهم إلى التوحيد ومعرفه ربنا عزوجل و تسبيحه وتقديسه وتهليله؛ لأن أول ما خلق الله عزوجل أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتمجيده، ثم خلق الملائكه، فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمورنا فسبحنا لتعلم الملائكه أنا كل مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكه بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكه أن لا إله إلا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكه أن الله أكبر من أن ينال وأنه عظيم المحل، فلما شاهدوا ماجعله الله لنا من العزه والقوه قلنا: لاحول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم لتعلم الملائكه أن لا حول ولا قوه إلا بالله: فقالت الملائكه: لا حول ولا قوه إلا بالله، فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعه قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكه مالحق تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه.

فقالت الملائكه: الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفه الله تعالى وتسبيحه وتهليله و تحميده و تمجيده.

ثم إن الله تعالى خلق آدم وأودعنا صلبه، وأمر الملائكه بالسجود له تعظيما لنا وإكراما، وكان سجودهم لله عزوجل عبوديه، ولآدم إكراما وطاعه لكوننا فى صلبه، فكيف لانكون أفضل من الملائكه وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون، وإنه لما عرج بى إلى السماء أذن جبرائيل مثنى مثنى .

ثم قال: تقدم يا محمد فقلت: يا جبرائيل أتقدم عليك؟

قال: نعم، لأن الله تبارك اسمه فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين، وفضلك خاصه،

فتقدمت وصليت بهم ولا فخر، فلما انتهيت إلى حجب النور قال لى جبرئيل عليه السلام : تقدم يا محمد، وتخلف عنى، فقلت: يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى؟

قال: يا محمد إن هذا انتهاء حدى الذى وضعه الله لى فى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتى لتعدى حدود ربى جل جلاله، فزخ بى زخه فى النور حتى انتهيت إلى حيث ماشاء الله عزوجل من ملكوته، فنوديت: يا محمد، فقلت: لبيك وسعديك تباركت وتعاليت.

فنوديت: يا محمد أنت عبدى وأنا ربك فإياى فاعبد وعلى فتوكل فإنك نورى فى عبادى ورسولى إلى خلقى وحجتى فى بريتى، لمن تبعك خلقت جنتى، ولمن خالفك خلقت نارى ولأوصيائك أوجبت كرامتى ولشيعتك أوجبت ثوابى.

فقلت: يارب ومن أوصيائى؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت وأنا بين يدى ربى إلى ساق العرش فإذا إثنا عشرنورا، فى كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصى من أوصيائى، أولهم على بن أبى طالب و آخرهم مهدى امتى فقلت : يا رب أُهؤلا ًوصيائى من بعدى؟ فنوديت: يامحمد هولاء أوليائى وأحبائى وأصفيائى وحججى بعدك على بريتى، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقى بعدك، وعزتى وجلالى لأظهرنّ بهم دينى، ولأعلينّ بهم كلمتى، ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائى، ولأمكنه مشارق الأرض ومغاربها، و لاسخرنّ له الرياح، ولأذللن له الرقاب الصعاب، ولأرقينّه فى الأسباب ولأنصرته بجندى، ولأمدته بملائكتى حتى يعلن دعوتى ويجمع الخلق على توحيدى، ثم الأديمنّ ملكه ولأداولنّ الأيام بين أوليائى إلى يوم القيامه ».(۱)

(۶) - ابن بابويه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن بندار قال: حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبى عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق

۱- كمال الدين ۲۵۵ ح ۴.

جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه واله : لما أسرى بى إلى السماء أوحى إلى ربى جل جلاله وقال: يا محمد إنى اطلعت إلى الأرض اطلاعه واخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمى اسم فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانيه فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له اسما من اسمائى فأنا العلى الأعلى وهو على، وخلقت فاطمه والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكه، فمن قبلها كان عندى من المقربين، يا محمد لو أن عبداً عبدنى حتى ينقطع ويصير كالشن البالى ثم أتانى جاحداً لولايتهم فما أسكتنه جنتى ولا أظللته تحت عرشى، يا محمد تحب أن تراهم؟.

قلت: نعم يارب،

فقال عزوجل: ارفع رأسك فرفعت رأسى فإذا أنا بأنوار على وفاطمه والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والمهدى بن الحسن القائم فى وسطهم كأنه كوكب درى.

قلت: يارب ومن هؤلاء؟

قال: الأئمه وهذا القائم الذى يحلل حلالى ويحرم حرامى، وبه أنتقم من أعدائى، وهو راحه لأوليائى وهو الذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، ويخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما، فلفتنه الناس يومئذ بهما أشد من فتنه العجل والسامرى»(۱)

(۷)- ابن بابويه قال: حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن جده أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن

۱- كمال الدين: ۲۵۳.

محمد بن جارود العبدی عن الأصبغ بن نباته قال: خرج علینا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام ذات یوم ویده فی ید ابنه الحسن علیه السلام وهو یقول: «خرج علینا رسول الله ذات یوم ویده فی یدی هکذا وهو یقول: خیر الخلق بعدی وسیدهم أخی هذا، وهو إمام کل مسلم ومولی کل مؤمن بعد وفاتی، ألا وإنی أقول: خیر الخلق بعدی وسیدهم ابنی هذا وهو إمام کل مؤمن ومولی کل مؤمن بعد وفاتی، ألا وإنه سیظلم بعدی کما ظلمت بعد رسول الله صلی الله علیه واله، وخیر الخلق وسیدهم بعد الحسن ابنی أخوه الحسین المظلوم بعد أخیه، المقتول فی أرض کربلاء، أما إنه وأصحابه من ساده الشهداء یوم.. القیامه، ومن بعد الحسین تسعه من صلبه خلفاء الله فی أرضه وحججه علی عباده وأمناؤه علی وحیه وأئمه المسلمین وقاده المؤمنین وساده المتقین، وتاسعهم القائم الذی یملأ الله به الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها، وعلما بعد جهلها، والذی بعث محمداً أخی بالنبوه واختصنی بالإمامه لقد نزل بذلک الوحی من السماء علی لسان الروح الأمین جبرائیل، ولقد سئل رسول الله صلی الله علیه واله وأنا عنده عن الأئمه بعده فقال للسائل: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ)(۱) إن عددهم بعدد البروج، ورب اللیالی والأیام والشهور إن عدتهم کعده الشهور.

فقال السائل: فمن هم یارسول الله؟ فوضع رسول الله یده علی رأسی فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدی، من والاهم فقد والانی ومن عاداهم فقد عادانی، ومن أحبهم فقد أحبنی ومن أبغضهم فقد أبغضنی، ومن أنکرهم فقد أنکرنی ومن عرفهم فقد عرفنی، بهم یحفظ الله دینه وبهم یعمر بلاده، وبهم یرزق عباده وبهم ینزل القطر من السماء، وبهم تخرج برکات الأرض، هؤلاء أصفیائی وخلفائی وأئمه المسلمین وموالی المؤمنین» (۲) .

۱- البروج: ۱

۲- کمال الدین ۲۵۹ - ۲۶۰ ح ۵.

[۸] - ابن بابویه قال: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رحمه الله قال: حدثنا علی بن إبراهیم عن أبیه عن علی بن سعید عن الحسین بن خالد عن علی بن موسی الرضاعلیه السلام عن آبائه علیهم السلام قال: «قال رسول الله صلی الله علیه واله : من أحب أن یستمسک بدینی ویرکب سفینه النجاه بعدی فلیقتد بعلی بن أبی طالب، ولیعاد عدوه ولیوال ولیه، فإنه وصیی وخلیفتی علی أمتی فی حیاتی وبعد وفاتی، هو إمام کل مسلم وأمیر کل مؤمن بعدی، قوله قولی وأمره أمری ونهیه نهیی وتابعه تابعی وناصره ناصری وخاذله خاذلی، ثم قال صلی الله علیه واله: من فارق علیا بعدی لم یرنی ولم أره یوم القیامه، ومن خالف علیاً حرم الله علیه الجنه وجعل مأواه النار، ومن خذل علیا خذله الله یوم یعرض علیه، ومن نصر علیا نصره الله یوم یلقاه ولقنه حجته عند المساءله .

ثم قال صلی الله علیه واله : الحسن والحسین إماما أمتی بعد أبیهما وسیدا شباب أهل الجنه، وأمهما سیده نساء العالمین، وأبوهما سید الوصیین، ومن ولد الحسین تسعه أئمه تاسعهم القائم من ولدی، طاعتهم طاعتی ومعصیتهم معصیتی، إلی الله أشکو المنکرین لفضلهم والمضیعین لحقهم بعدی وکفی بالله ولیا وناصراً لعترتی وأئمه أمتی ، ومنتقما من الجاحدین لحقهم، وسیعلم الذین ظلموا أی منقلب ینقلبون» (۱)

[۹] - ابن بابویه قال: حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام عن أبیه عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه واله : «أنا سید من خلق الله عزوجل، وأنا خیر من جبرائیل ومیکائیل وإسرافیل وحمله العرش وجمیع ملائکه الله المقربین وأنبیاء الله المرسلین،وأنا صاحب الشفاعه والحوض الشریف، وأنا وعلی أبوا هذه الأمه، من عرفنا فقد عرف الله عزوجل ومن أنکرنا فقد أنکر الله عزوجل، ومن علی سبطا أمتی وسیدا شباب أهل الجنه الحسن والحسین ومن ولد الحسین تسعه

۱- کمال الدین ۲۶۱ ح ۶

أئمه طاعتهم طاعتی ومعصیتهم معصیتی، تاسعهم قائمهم ومهدیهم).(۱)

[۱۰] - ابن بابویه قال: حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد وجعفر بن أحمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید قال: أخبرنی القاسم بن محمد بن جماد قال: حدثنا غیاث بن إبراهیم قال: حدثنا الحسین بن زید بن علی بن جعفر بن محمد عن آبائه قال: قال رسول الله صلی الله علیه واله : «أبشروا ثم أبشروا، ثلاث مرات، إنما مثل أمتی کمثل غیث لایدری أوله خیر أم آخره، إنما مثل أمتی کمثل حدیقه أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا أن یکون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها جنئ، وکیف تهلک أمه أنا أولها وإثنا عشر من بعدی من السعداء وأولی الألباب والمسیح عیسی ابن مریم آخرها ولکن یهلک بین ذلک نتج الهرج، لیسوا منی ولست منهم».(۲)

[۱۱] - ابن بابویه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رحمه الله قال: حدثنا أبی عن محمد بن عبد الجبار عن أبی أحمد محمد بن زیاد الأزدی عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دینار عن سید العابدین علی بن الحسین عن سید الشهداء الحسین بن علی عن سید الأوصیاء أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه واله : «الأئمه بعدی إثنا عشر، أولهم أنت یاعلی وآخرهم القائم الذی یفتح الله عزوجل علی یدیه مشارق الأرض ومغاربها»(۳)

[۱۲] - ابن بابویه قال: حدثنا أبی ومحمد بن الحسن بن المتوکل رضی الله عنه قالا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن یحیی العطار جمیعا قالوا: حدثنا أحمد بن محمد ابن عیسی وإبراهیم بن هاشم قالوا: حدثنا أحمد بن أبی عبد الله البرقی ومحمد بن

۱- کمال الدین ۲۶۱ ح ۷.

۲- کمال الدین ۲۷۰ ح ۱۴.

۳- کمال الدین ۲۸۲ ح ۳۵.

الحسین بن أبی الخطاب جمیعا قالوا: حدثنا أبو علی الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصین عن أبی بصیر عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه قال: قال رسول الله صلی الله علیه واله : «المهدی من ولدی، اسمه اسمی وکنیته کنیتی، أشبه الناس بی خلقا وخلقا تکون له غیبه وحیره حتی تضل الخلق عن أدیانهم فعند ذلک یقبل کالشهاب الثاقب فیملأها قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا.(۱)

[۱۳] - ابن بابویه قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النیسابوری قال:حدثنا حمدان بن سلیمان النیسابوری عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن صالح بن عقبه عن أبیه عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر عن أبیه سید العابدین علی بن الحسین عن أبیه سید الشهداء الحسین بن علی عن أبیه سید الأوصیاء أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب قال: «قال رسول الله صلی الله علیه واله : المهدی من ولدی، تکون له غیبه وحیره تضل فیها الأمم، یأتی بذخیره الأنبیاء علیهم السلام فیملأها عدلاوقسطا کما ملئت جوره وظلما»(۲).

[۱۴] - ابن الاعثم الکوفی فی کتاب الفتوح عن أمیر المؤمنین صلی الله علیه واله أنه قال: «ویحا للطالقان فإن الله تعالی کنوزا لیست من ذهب ولافضه، ولکن بها رجال مؤمنون، وعرفوا الله حق معرفته، وهم أیضا أنصار المهدی فی آخر الزمان.(۳)

[۱۵] - قال الشعبی وهو من المنحرفین عن أمیر المؤمنین علیه السلام من علماء العامه: اعلم أن روایاتنا نحن وأکثر أهل الإسلام أیضا أن نبینا صلی الله علیه واله قال: «لابد من مهدی من ولد فاطمه ابنته علیهما السلام یظهر فیملأ الأرض عدلا وقسطا کما ملئت[امن غیره] (۴) ظلما وجورا» قال

۱- کمال الدین ۲۸۷ / ۴.

۲- کمال الدین ۲۸۷ / ۵.

۳- کشف الغمه: ۳/۲۷۹ عن الفتوح.

۴- لیست فی المصدر.

السید ابن طاووس: وقد روی ذلک أیضا جماعه من رجال الأربعه المذاهب فی کتبهم

وأجمع علیه أهل الإسلام، ثم ذکر من روایاتهم الکثیره مارویناه هنا وغیره.(۱)

[۱۹] – الأربعین بإسناده عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال: «قلت: یارسول الله أنا آل محمد المهدی أم من غیرنا؟

فقال النبی صلی الله علیه واله : منا، یختم الله به الدین کما فتح، بنا ینقذون من الفتن کما أنقذوا من الشرک، وبنا یؤلف الله بین قلوبهم بعد عداوه الفتنه إخوانا کما ألف بینهم بعد عداوه الشرک إخوانا فی دینهم» (۲).

[۱۷] – أبو محمد هذا قال عن علی علیه السلام عن النبی صلی الله علیه واله أنه قال: «المهدی منا أهل البیت،یصلحه الله عزوجل فی لیله» (۳).

[۱۸] – ومن الجمع بین الصحاح السته بالإسناد قال: عن علی علیه السلام أن رسول الله قال: «لو لم یبق من الدهر إلا یوم لیبعث الله رجلا من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا» (۴)

[۱۹] – الکنجی هذا عن علی علیه السلام عن النبی: «لو لم یبق من الدهر إلا یوم لبعث الله رجلا من أهل بیتی یملأها عدلا کما ملئت جورا » (۵) هکذا أخرجه أبو داود فی سننه.

[۲۰] – الکنجی بإسناده عن علی علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه واله : «المهدی منا أهل البیت، یصلحه الله فی لیله».(۶)

[۲۱] – بالإسناد عن علی بن أبی طالب قال: «قلت: یارسول الله أمنا آل محمدالمهدی أم

۱- الطرائف: ۱/ ۲۵۸ ح ۲۷۳.

۲- بحار الأنوار ۸۴/۴۷ ح ۳۷.

۳- بحار الأنوار ۸۶/۴۷ ح ۳۸.

۴- الطرائف ۱۷۶ / ح ۲۷۴، وراجع المصدر السابق.

۵- کفایه الطالب: ۴۸۲.

۶- کفایه الطالب: ۴۸۷

من غيرنا؟

فقال صلى الله عليه واله : لا، بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا، وبنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتن إخوانا كما ألف بينهم بعد عداوه الشرك إخوانا فى دينهم» (۱) قال: حديث حسن، قال:ورواه الحفاظ فى كتبهم، فأما الطبرانى فقد ذكره فى المعجم الأوسط، وأما أبو ثعيم فرواه فى حليته، وأما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه فى غواليه.

[۲۲] - ابن بابويه قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه الفقيه المرواردى بمرو الروذ قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد ابن خالد الخالدى قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمى قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمر عن الإمام جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب عليه السلام فى حديث طويل ووصيه النبى صلى الله عليه واله يذكر فيها أن رسول الله صلى الله عليه واله قال له: «يا على واعلم أن أعجب الناس إيمانا وأعظمهم يقينا قوم يكونون فى آخر الزمان لم يلحقوا النبى، وحجبت عنهم الحجه فآمنوا بسواد على بياض»(۲).

[۲۳]- أبو نعيم هذا من الجزء الثالث من حليه الأولياء أيضا من حديث أبى القاسم محمد بن الحنفيه عن أبيه على بن أبى طالب عليه السلام.

قال: «قال رسول الله صلى الله عليه واله: المهدى منا أهل البيت، يصلحه الله عزوجل فى ليله - أو قال: فى يومين - »(۳).

[۲۴] - الحموينى قال بالإسناد إلى ابن بابويه قدس الله روحه قال:أنبأنا عبدالواحد بن محمدبن عبدوس العطار النيشابورى قال: أنبأنا على بن محمد بن قتيبه النيسابورى قال:

۱- الملاحم والفتن: ۱۷۷ / ۲۴۰، بحار الأنوار ۸۴/۴۷ ح ۳۷

۲- كمال الدين ۲۸۸ / ۰۸

۳- حليه الأولياء ۳/ ۱۷۷.

أنبأنا حمدان بن سلمان النيشابوری قال: أنبأنا علی بن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر، عن أبيه سيدالعابدين علی بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علی بن أبی طالب، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علی بن أبی طالب عليه السلام صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلی الله عليه واله : «المهدی من ولدی، تكون له غيبه وحيره تضل فيها الأمم، يأتی بذخيره الأنبياء عليهم الصلاه والسلام فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلم».(۱)

[۲۵] الحموينی قال: أخبرنی الشيخان شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبه الله بن عساكر الشافعی وبدر الدين أبو علی الحسن بن علی بن الحلال بقراءتی عليهما منفردين بدمشق المحروسه قلت لكل واحد منهما: أخبرك الشيخ الصالح أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمدبن علی الحافظ السلامی إذن قال: أنبأنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفی قال: أنبأنا أبو علی الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان قراءه عليه فی رجب سنه ثلاث وعشرين وأربعمائه قال: أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله قراءه عليه فی منزله بدرب الضفادع قال: أنبأنا عبد الملك بن محمد قال: أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا ياسين العجلی وكان يجالسنا عن إبراهيم بن محمد بن الحنفيه رضی الله عنه عن أبيه علی بن أبی طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلی الله عليه واله «المهدی منا أهل البيت يصلحه الله فی ليله» (۲) .

أخرج أبو داود بسنده فی صحيحه، يرفعه إلی علی عليه السلام قال: قال رسول الله صلی الله عليه واله : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتی يملأها عدلا كما ملئت جورا .(۳).

۱- فرائد السمطين ۲/ ۳۳۵ ح ۵۸۷.

۲- فرائد السمطين ۲/ ۳۳۱ ح ۵۸۳.

۳- سنن أبی داود ۴: ۱۰۷ / ۴۲۸۳.

[۲۹] - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبی إسحاق عن عاصم بن ضمره عن علی قال: التملأن الأرض ظلما وجورا حتی لا یقول أحد: الله الله، یستعلق (۱) به، ثم التملأن بعد ذلک قسطا وعدلا ، کما ملئت ظلما وجورا.(۲)

[۲۷] - فی کتاب الإحتجاج للطبرسی رحمه الله عن أمیر المؤمنین علیه السلام حدیث طویل وفیه : وغاب صاحب هذا الأمر بإیضاح العذر له فی ذلک، لاشتمال الفتنه علی القلوب حتی یکون أقرب الناس إلیه أشدهم عداوه له،وعند ذلک یؤیده الله بجنود لم تروها، ویظهر دین نبیه صلی الله علیه واله علی یدیه علی الدین کله ولو کره المشرکون .(۳)

[۲۸] - وبالإسناد إلی أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال : التاسع من ولدک یا حسین هو القائم بالحق، والمظهر للدین والباسط للعدل ، قال الحسین : فقلت له یا أمیر المؤمنین وإن ذلک لکائن ؟

فقال علیه السلام : أی والذی بعث محمدا بالنبوه ، وإصطفاه علی البریه ، ولکن بعد غیبه وحیره ، ولا یثبت فیها علی دینه إلا المخلصون المباشرون لروح الیقین ، الذین أخذ الله عزوجل میثاقهم بولایتنا وکتب فی قلوبهم الإیمان (وأیدهم بروح منه) . (۴)

[۲۹] - ابن عساکر قال: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علی بن میمون المعروف بأبی - فی کتابه - عن محمد بن علی بن الحسن الحسنی، نا محمد بن عبدالله الجعفی، نا محمد بن عمار العطار، نا علی بن محمد بن خبیه، نا عمرو بن حماد بن طلحه، نا إسحاق یعنی ابن إبراهیم الأزدی، عن فطر، عن أبی الطفیل، عن علی قال: سمعت علیا یقول: إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب، فیجتمعون کما یجتمع قزع .(۵)

۱- فی معجم الإمام المهدی (۸/۳ ح ۵۶۳) : یستعلن .

۲- مصنف ابن أبی شیبه: ۱۶۹/۱۱

۳- الإحتجاج : ۶۰۶/۱/ محاجه ۱۳۷.

۴- کمال الدین: ۳۰۴.

۵- القزع بالتحریک، قطع من السحاب المتفرقه (اللسان: قزع).

الخريف. فأما الرفقاء فمن أهل الكوفه، وأما الأبدال فمن أهل الشام.

[۳۰] - ابن عساكر قال: أَخبَرَنَا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدى، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد، نا محمد بن القاسم بن زكريا، نا عباد بن يعقوب، أنا عمر ابن شبيب، عن محمد بن سلمه بن كهيل ، عن أبيه عن أبى إدريس ، عن المسيب بن نجبه عن على قال: ألا- إنى محدثكم عن أهل بيتى، ألا- لا- يغرنكم ابنا عباس[من شىء] ألا ولا ابن جعفر، ألا وإنى أراكم تطيفون بحسن، والذى فلق الحبه، وبرأ النسمه، لو قد التقت حلقه البطان ما أغنى عنكم فى الحرب حباله عصفور، ألا وأما حسين فإنه منكم وأنتم منه،ألا إن هؤلاء القوم سيظهرون عليكم باجتماعهم على باطلهم وبخذلكم عن حقكم، فليتعبدونكم كما يتعبد الرجل عبده إذا شهد خدمه، وإذا غاب عنه سبه حتى يقوم الباكيان الباكى لدينه والباكى لدنياه، وأيم الله، لو قد فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم الله لشر يوم لهم، والذى فلق الحبه وبرأ النسمه لو لم يبق من الدنيا غير [يوم] واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك فيه رجل منا، فإن رأيتم ذلك اليوم ولم ترموا بسهم، ولم ترموا بحجر، ولم تطعنوا برمح فاحمدوا الله، فإن العاقبه للمتقين، ألا وإن رأيتم أحدأ من بنى أميه غريقا فى بحر إلا فطؤوا على رأسه، فو الذى فلق الحبه وبرأ النسمه لو لم يبق من بنى أميه إلا رجل لبغى لدين الله شرا (۱).

[۳۱] - فى عيون أخبار الرضاعليه السلام من طرق الشيعه هكذا، إلا أن فيه: لقد حدثنى أبى عن أبيه عن آبائه عن على عن النبى قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟

فقال: مثله مثل الساعه لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت فى الأرض لا تأتيكم إلا بغته(۲)

[۳۲] - فى إثبات الهداه للشيخ الحر العاملى عامله الله بالخير عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه

۱- تاريخ دمشق: ۱۴۶/۴۵.

۲- إلزام الناصب: ۱/ ۱۸۲، وعيون أخبار الرضا: ۲۶۵ - ۲۶۶ ح ۳۴ باب ۶۶.

عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله : والذى بعثنى بالحق بشيرا ليغيب القائم من ولدى بعهد معهود إليه منى حتى يقول أكثر الناس: ما لله فى آل محمد حاجه، ويشك آخرون فى ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان عليه سبيلا- بشكه فيزيله عن ملتى ويخرجه عن دينى، فقد أخرج أبويكم من الجنه من قبل، وإن الله عزوجل جعل الشياطين أولياء الذين لا يؤمنون. (۱)

[۳۳] - فيه عن على عليه السلام فى نهج البلاغه: إلزموا الأرض واصبروا على البلاء ولا- تحركوا بأيديكم وسيوفكم وهوى ألسنتكم، ولا- تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات منكم على فراشه وهو على معرفه ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيدا، ووقع أجره على الله فاستوجب ثواب ما نرى من صالح عمله وقامت النيه مقام إصلائه بسيفه فإن لكل شىء مده وأجلا (۲).

[۳۴] - عن على عليه السلام فى غيبه النعمانى يقول: كأنى بالعجم فساطيطهم فى مسجد الكوفه، يعلمون الناس القرآن كما أنزل. قيل: يا أمير المؤمنين أوليس هو كما أنزل؟

قال: لا، محى عنه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم وما ترك اسم أبى لهب إلا ازدراء لرسول الله لأنه عمه (۳).

[۳۰] - عن الأصبغ بن نباته قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت فى الأرض فقلت: يا أمير المؤمنين مالى أراك متفكرا تنكت فى الأرض، رغبه منك فيها؟

فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا فى الدنيا يوما قط، ولكن فكرت فى مولود يكون من ظهرى الحادى عشر من ولدى هو المهدى الذى يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت

۱- إلزام الناصب: ۲۴۴/۱ ، وكمال الدين: ۵۱، وإثبات الهداه: ۳/ ۴۵۹ ح۹۷.

۲- إلزام الناصب: ۱/ ۴۱۹، ونهج البلاغه: ۲/ ۱۳۳ خطبه ۱۹۰ وفيه تفاوت، والبحار: ۱۴۴/۵۲ ح ۶۳.

۳- إلزام الناصب: ۱/ ۴۲۴، وغيبه النعمانى: ۳۱۸ح۵ باب ۲۱، و مراده عليه السلام ليس إثبات النقص فى النّص القرآنى إنّما بشّر أنّه أنزل مع تفسيره وشرح مبهمه.

جورا وظلما، يكون له غيبه وحيره، تضل فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون. فقلت: يا أمير المؤمنين وكم تكون الحيره والغيبه؟

قال: سته أيام أو سته أشهر أو ست سنين، فقلت: وإن هذا لكائن؟

قال: نعم، كما أنه مخلوق، وأنى لك بهذا الأمر يا أصبغ ؟ أولئك خيار هذه الأمه مع خيار أبرار هذه العتره. فقلت: ثم ما يكون بعد ذلك؟

فقال: ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بداءات وإرادات وغايات ونهايات (١).

[٣۶] - قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه قد وصف المهدى فقال: (إن مولده بالمدينه من أهل بيت النبى (صلى الله عليه واله) واسمه اسم (أبيه) (٢)، ومهاجره بيت المقدس، كث اللحيه، أكحل العينين، براق الثنايا، فى وجهه خال، أقنى، أجلى، فى كتفه علامه النبى (صلى الله عليه واله)، يخرج برايه النبى (صلى الله عليه واله) من مرط مخمله سوداء مربعه [فيها حجر لم ينشر منذ توفى رسول الله (صلى الله عليه واله)، ولا ينشر حتى يخرج المهدى]يمده الله بثلاثه آلاف من الملائكه، يضربون وجوه من خالفهم).(٣)

[٣٧] - عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: قلت: (يا رسول الله المهدى ما أئمه الهدى، أم من غيرنا؟)

قال: (بل منا، بنا يختم الدين كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من ضلاله الفتنه كما استنقذوا من ضلاله الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم فى الدين بعد عداوه الفتنه كما ألف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوه الشرك).(۴)

١- إلزام الناصب: ١/ ٢۶۴، والكافى: ١/ ٣٣٨ ح ٧، والبحار: ۵١ / ١٣۴ ح ١، وإكمال الدين: ١/ ٢٨٩ باب ٢۶ ذيل ١.

٢- فى فتن ابن حماد: أبى، وفى ملاحم ابن طاووس: نبى.

٣- الفتن لابن حماد ١: ٣۶۶/ ١٠٧٣، الملاحم والفتن ١٩٢:١۵۴ ، عقد الدرر: ٣٧ - ٣٨.

۴- الفتن ١: ٣٧٠ / ١٠٨٩، الملاحم والفتن ١٧٧: ٢۴٠، عقد الدرر: ٢۵.

[۳۸] - روی عن علی رضی الله عنه قال: (یلی المهدی أمر الناس ثلاثین أو أربعین سنه) (۱)

[۳۹] - فی عیون أخبار الرضا علیه السلام من طرق الشیعه هکذا، إلا أن فیه: لقد حدثنی أبی عن أبیه عن آبائه عن علی عن النبی قیل له: یا رسول الله متی یخرج القائم من ذریتک؟

فقال: مثله مثل الساعه لا یجلیها لوقتها إلا هو ثقلت فی الأرض لا تأتیکم إلا بغته (۲).

۱- الفتن ۱: ۳۷۸/ ۱۱۳۳

۲- إلزام الناصب: ۱/ ۱۸۲، وعیون أخبار الرضا: ۲۶۵ - ۲۶۶ ح ۳۴ باب ۶۶.

ما أخبر به عن مدح المهدی علیه السلام

المهدیُ علیه السلام بقیَّةُ اللّهِ فِی أرضِهِ

[۴۰] – عنه علیه السلام : قَد لَبِسَ لِلحِکمَهِ جُنَّتَها ، وَأخَذَها بِجَمیعِ أدَبِها ... بَقِیّهٌ مِن بَقایا حُجّتِهِ ،خَلیفَهٌ مِن خَلائِفِ أنبیائِهِ (۱).

غیبه المهدی علیه السلام

[۴۱] – عنه علیه السلام قال : للقائم منا غیبه أمدها طویل کأنی بالشیعه یجولون جولان النعم فی غیبته، یطلبون المرعی فلا یجدونه، ألا فمن ثبت منهم علی دینه، ولم یقس قلبه لطول غیبه إمامه، فهو معی فی درجتی یوم القیامه.

ثم قال علیه السلام : إن القائم منا إذا قام لم یکن لأحد فی عنقه بیعه فلذلک تخفی ولادته ویغیب شخصه (۲) .

التشکیک بالمهدی علیه السلام

[۴۲] – کفایه الأثر عن إکمال الدین عنه علیه السلام قال: سمعته یقول: إیاکم والتنویه (۳) أی لا تشهروا أنفسکم أو لا تدعوا الناس إلی دینکم أو لا تشهروا ما أقول لکم من أمر

۱- شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید : ۱۰ / ۹۵.

۲- إکمال الدین: ۳۰۳/۱ باب ۲۶ ذیل ۱۴.

۳- التنویه: التشهیر.

القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وغيره مما يلزم إخفاؤه عن المخالفين، أما والله ليغيبن إمامكم سنينا من دهركم وليمحصن حتى يقال مات أو هلك بأى واد سلك ولتد معن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن فى أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب فى قلبه الإيمان وأيده بروح منه ولترفعن إثنى عشر رايه مشتبهه لا يدرى أى من أى، فكيف نصنع؟

قال: فنظر إلى شمس داخله فى الصفه، ترى هذه الشمس؟ فقلت: نعم، قال: والله أمرنا أبين من هذه الشمس (۱).

وفيه عن غيبه النعمانى عنه عليه السلام بعد ذكر القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) عنده: أما إنه لو قد قام لقال الناس أن يكون هذا وقد بليت عظامه هذا كذا وكذا (۲).

موالاه القائم عليه السلام

[۴۳] – فى البحار عن الفضائل بالإسناد عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن على عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه واله فى حديث ذكر فيه أسماء الأئمه عليهم السلام إلى أن قال صلى الله عليه واله : ومن أحب أن يلقى الله وقد كمل إيمانه، وحسن إسلامه، فليتول الحجه صاحب الزمان المنتظر فهؤلاء مصابيح الدجى، وأئمه الهدى، وأعلام التقى، ومن أحبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله تعالى بالجنه (۳)

إخفاء اسم المهدى عليه السلام

[۴۴] – فى كمال الدين بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: سأل عمر أمير المؤمنين عليه السلام عن

۱- أصول الكافى: ۱/ ۳۳۹ ح ۱۱.

۲- إلزام الناصب: ۲/ ۱۳۸، و غيبه النعمانى: ۱۵۵ ح ۱۴ باب ۱۰.

۳- البحار : ۳۶ باب ۲۹۶/۴۱ح ۱۲۵.

المهدی فقال: یابن أبی طالب أخبرنی عن المهدی ما اسمه قال علیه السلام أما اسمه فلا، إن حبیبی وخلیلی عهد إلی أن لا أحدث باسمه حتی یبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله فی علمه (۱).

من أنکر القائم علیه السلام

[۴۵] - فی الکافی عن الصادق، عن آبائه عن رسول الله صلی الله علیه واله قال: من أنکر القائم من ولدی فی زمان غیبته مات میته جاهلیه (۲).

[۴۶] - فی کمال الدین عن الصادق عن آبائه علیهم السلام عن رسول الله صلی الله علیه واله قال: من أنکر القائم من ولدی فقد أنکرنی (۳).

شفاعه المهدی علیه السلام

[۴۷] - فی غایه المرام من طریق العامه، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: قال رسول صلی الله علیه واله : أنا واردکم علی الحوض، وأنت یا علی الساقی، والحسن الذائد والحسین الآمر وعلی بن الحسین الفارض، ومحمد بن علی الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسی بن جعفر محصی المحبین والمبغضین وقامع المنافقین، وعلی بن موسی مزین المؤمنین، ومحمد بن علی منزل أهل الجنه فی درجاتهم، وعلی بن محمد خطیب شیعته ومزوجهم الحور العین، والحسن بن علی سراج أهل الجنه یستضیئون به، والمهدی

۱- کمال الدین : ۲/ ۶۴۸ باب ۵۶ ح۳.

۲- الکافی: ۲/ ۲۱۲ باب ۳۹ح ۱۲.

۳- إکمال الدین: ۲/ ۴۱۲ باب ۳۹ ح ۸ .

شفیعهم یوم القیامه حیث لا یأذن الله إلا لمن یشاء ویرضی(۱).

دوله المهدی علیه السلام

[۴۸] – فی کتاب المحجه وغیره عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی قوله تعالی: (لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ) (۲) الخ، حتی لا تبقی قریه إلا نودی فیها بشهاده أن لاإله إلا الله، وأن محمدا رسول الله بکره وعشیا (۳).

[۴۹] – فی البحار عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی وصفه علیه السلام : وتصطلح فی ملکه السباع وتخرج الأرض نبتها وتنزل السماء برکتها ، الخبر (۴).

[۵۰] – عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال : لو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها وأخرجت الأرض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتی تمشی المرأه بین العراق والشام لا تضع قدمیها إلا علی النبات وعلی رأسها زینتها لا یهیجها سبع ولا تخافه (۵).

المهدی یطلب ثأر آل محمد علیهم السلام

[۵۱] – عن النعمانی بإسناده عن الصادق قال: زاد الفرات علی عهد أمیر المؤمنین فرکب هو وابناه الحسن والحسین، فمر بثقیف، فقالوا قد جاء علی یرد الماء فقال علی: أما والله الأقتلن أنا وابنای هذان ، ولیبعثن الله رجلا من ولدی فی آخر الزمان یطالب بدمائنا

۱– غایه المرام: ۶۹۲ المقصد الثانی باب ۱۴۱ح ۲، مائه منقبه: ۲۳ ، ینابیع الموده: ۲/ ۲۴۱.

۲– سوره الفتح : ۲۸.

۳– المحجه: ۷۳۲.

۴– بحار الأنوار: ۵۲/ ۲۸۰.

۵– مکیال المکارم: ۱/ ۱۰۰.

وليغيبن عنهم تميزا لأهل الضلاله، حتى يقول الجاهل ما الله فى آل محمد من حاجه (۱).

صفه المهدى المنتظر عجل الله فرجه

[۵۲] - قال عليه السلام فى خطبه البيان:...قال: فقامت إليه الفضلاء والعلماء ووجوه أصحابه وقالوا: يا أمير المؤمنين صف لنا هذا المهدى فإن قلوبنا اشتاقت إلى ذكره؟

فقال عليه السلام : هو صاحب الوجه الأقمر والجبين الأزهر وصاحب العلامه والشامه، العالم غير المعلم والمخبر بالكائنات قبل أن تعلم معاشر الناس، ألا وإنّ الدين فينا قد قامت حدوده وأخذ علينا عهوده، ألا وإن المهدى يطلب القصاص ممن لا يعرف حقنا وهو الشاهد بالحق وخليفه الله على خلقه، اسمه كاسم جده رسول الله، ابن الحسن بن على من ولد فاطمه من ذريه الحسين ولدى، فنحن الكرسى وأصل العلم والعمل فمحبونا هم الأخبار وولايتنا فصل الخطاب ونحن حجبه الحجاب، ألا وإن المهدى أحسن الناس خلقا وخلقه ثم إذا قام تجتمع إليه أصحابه على عده أهل بدر وأصحاب طالوت وهم ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلا كلهم ليوث قد خرجوا من غاباتهم مثل زير الحديد، لو أنهم هموا بإزاله الجبال الرواسى لأزالوها عن مواضعها فهم الذين وحدوا الله تعالى حق توحيده، لهم بالليل أصوات كأصوات الثواكل حزنا من خشيه الله تعالى، قوام الليل صؤام النهار كأنما رباهم أب واحد وأم واحده، قلوبهم مجتمعه بالمحبه والنصيحه، ألا وإنى لأعرف أسماءهم وأمصارهم...(۲).

[۵۳]- عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للحسين: التاسع من ولدك ياحسين هو القائم بالحق، المظهر للدين، الباسط للعدل، قال الحسين: فقلت: يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن، فقال عليه السلام : أى والذى بعث محمدأ بالنبوه، واصطفاه على جميع البريه، ولكن بعد غيبه

۱- غيبه النعمانى: ۷ ماروى فى غيبه الإمام المنتظر(عجل الله تعالى و فرجه الشريف)، وبحار الأنوار: ۱۱۲/۵۱ ذيل ۷.

۲- إلزام الناصب: ۱۹۱/۲، وينابيع الموده: ۳/ ۲۰۵ ط. دار الأسوه.

وحيره، لايثبت فيها على دينه إلا المخلصون، المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا، وكتب فى قلوبهم الإيمان، وأيدهم بروح منه (۱).

[۵۴] - فى البحار عن النعمانى بإسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن على عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له: يا أمير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا؟

فقال عليه السلام : إذا درج الدارجون وقل المؤمنون، وذهب المجلبون، فهناك.

فقال: يا أمير المؤمنين عليك السلام، ممن الرجل؟

فقال: من بنى هاشم، من ذروه طود العرب وبحر مغيضها إذا وردت، ومجفو أهلها إذا أنت، ومعدن صفوتها إذا اكتدرت، لا يجبن إذا المنايا هلعت، ولا يجوز إذا المؤمنون اكتنفت، ولا ينكل إذا الكماه اصطرعت، مشمر مغلولب، ظفر ضرغامه حصد، مخدش ذكر، سيف من سيوف الله، رأس قثم، نشق رأسه فى باذخ السؤدد، وغارز مجده فى أكرم المحتد، فلا يصرفنك عن تبعته (۲) صارف عارض، ينوص إلى الفتنه كل مناص، إن قال فشر قائل، وإن سكت فذو دعائر.

ثم رجع إلى صفه المهدى، فقال: أوسعكم كهفا (۳) وأكثركم علما وأوصلكم رحما، اللهم فاجعل بيعته خروجا من الغمه ، واجمع به شمل الأمه. فإن جاز لك فاعزم ولا تنثن عنه إن وفقت له، ولا تجيزن عنه إن هديت إليه هاه . وأومى بيده إلى صدره - شوقا إلى رؤيته (۴)

[۵۵] - من كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى وصف القائم عليه السلام فى بعض خطبه: يعطف الهوى

۱- إكمال الدين: ۳۰۴/۱ باب ۲۶ ح ۱۶.
۲- كذا فى البحار والمناسب بيعته كما لا يخفى (لمؤلفه).
۳- كذا فى البحار والمناسب كفا كما لا يخفى (لمؤلفه).
۴- بحار الأنوار: ۵۱/ ۱۱۵ ذيل ۱۴.

على الهدى إذا عطفوا الهدى على الهوى، ويعطف الرأى على القرآن إذا عطفوا القرآن على الرأى (۱).

[۵۶] - فى البحار عن النعمانى ، بإسناده عن أبى وائل، قال: نظر أمير المؤمنين على عليه السلام إلى الحسين، فقال: إن ابنى هذا سيد، كما سماه رسول الله صلى الله عليه واله سيدا، وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم، يشبهه فى الخلق والخلق، يخرج على حين غفله من الناس، وإماته للحق، وإظهار للجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه (۲) يفرح بخروجه أهل السموات وسكانها، وهو رجل أجلى الجبين أقنى الأنف، الخ (۳).

[۵۷]- فى كمال الدين قال عليه السلام : صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد (۴).

[۵۸] - فى كمال الدين عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه قال على المنبر: يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان أبيض اللون، مشرب بالحمره مبدح البطن، عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين، بظهره شامتان على لون جلده وشامته على شبه شامه النبى صلى الله عليه واله له اسمان: اسم يخفى، واسم يعلن ؛ فأما الذى يخفى فأحمد وأما الذى يعلن فمحمد إذا هز رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد وأعطاه الله تعالى قوه أربعين رجلا ولا يبقى ميت من المؤمنين إلا دخلت عليه تلك الفرحه فى قلبه وهو فى قبره، وهم يتزاورون فى قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام(۵).

۱- بحار الأنوار: ۵۱/ ۱۳۰ ح ۲۵.

۲- لما كان الظهور أعم من الخروج بالسيف ذكر عليه السلام بعض وجوه وجوب خروجه بالسيف أو ان ظهوره وهو حفظ النفس والتحرز عن القتل يعنى إذا ظهر فلابد له من الخروج يعنى بالسيف ولو لم يخرج لضرب الأعداء عنقه والله تعالى هو العالم (لمؤلفه).

۳- بحار الأنوار: ۵۱/ ۳۹ ح ۱۹.

۴- إكمال الدين: ۳۰۳/۱ باب ۲۶ ذيل ۱۳.

۵- إكمال الدين: ۲/ ۶۵۳ باب ۵۷ ح ۱۷.

[۵۹]- عن علی علیه السلام : أفلج الثنایا حسن الشعر، یسیل شعره علی منکبیه (۱).

[۶۰] - عن علی علیه السلام : مبدح البطن.

[۶۱]- عنه علیه السلام: ضخیم البطن (۲).

[۶۲]- عن علی علیه السلام : کث اللحیه أکحل العینین براق الثنایا فی وجهه خال فی کتفه علائم نبوه النبی صلی الله علیه واله عریض الفخذین.

[۶۳]- عنه علیه السلام :أذیل الفخذین علی فخذه الیمنی شامه (۳).

[۶۴] - عنه علیه السلام : ضخیم البطن (۴)، وکلها متقاربه (۵).

[۶۵]- وعنه علیه السلام : أذیل الفخذین علی فخذه الیمنی شامه (۶) .

علم القائم المهدی علیه السلام وسیفه

اشاره

[۶۶]- فی کمال الدین عن الإمام التاسع عن آبائه، عن رسول الله صلی الله علیه وعلیهم أجمعین، إلی أن قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلک العلم من نفسه، وأنطقه الله تبارک وتعالی فناجاه العلم: أخرج یاولی الله فاقتل أعداء الله، وله رایتان و علامتان وله سیف مغمد فإذا حان وقت خروجه أقتلع ذلک السیف من غمده، وأنطقه الله عزوجل فناداه السیف: أخرج یا ولی الله فلا یحل لک أن تقعد عن أعداء الله فیخرج ویقتل أعداء

۱- إلزام الناصب: ۱/ ۴۲۲؛ وشرح النهج لابن أبی الحدید: ۱۹ / ۱۳۰ نبذه من غریب کلامه. ومجموعه ورام: ۱/ ۱۹.

۲- إلزام الناصب: ۱/ ۴۲۲، ومجموعه ورام:۱۹/۱ وفیه: فخم..

۳- إلزام الناصب: ۱/ ۴۲۲.

۴- مجموعه ورام: ۱/ ۱۹ وفیه: فخم.

۵- إلزام الناصب: ۱/۴۲۲

۶- إلزام الناصب: ۱/ ۴۲۲

الله (۱).

برکه ظهور المهدی علیه السلام

[۶۷]- فی البحار عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی وصف ظهور القائم علیه السلام قال: وتعطی السماء قطرها والشجر ثمرها،والأرض نباتها وتتزین لأهلها، وتأمن الوحوش حتی ترتعی فی أطراف الأرض کأنعامهم، (۲).

المهدی علیه السلام مؤید بالملائکه

[۶۸] - الإحتجاج : بإسناده إلی الحسن بن علی عن أبیه علیه السلام قال : «یبعث الله رجلا فی آخر الزمان یؤیده الله بملائکته ویدین له عرض البلاد وطولها ، لایبقی کافر إلاآمن به ولا طالح إلا صلح ، وتصطلح فی ملکه السباع، وتظهر له الکنوز ، یملک ما بین الخافقین أربعین عاما، فطوبی لمن أدرک أیامه وسمع کلامه» (۳)

قدره المهدی علیه السلام

[۶۹]- عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی قدره المهدی علیه السلام : « ویغرس [المهدی] قضیبا فی بقعه من الأرض فیخضر ویورق).(۴)

[۷۰] - عنه علیه السلام فی قدره المهدی: «فیومیء المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) الی الطیر فیسقط علی یده »(۵).

۱-

۲- إکمال الدین: ۱/ ۲۶۸ باب ۲۴ ح ۱۱.

۳- بحار الأنوار: ۵۳ /

۴- الإحتجاج: ۱۱/۲، والبحار: ۴۴/ ۲۱.

۵- عقد الدرر فی اخبار المنتظر : ۱۳۸ الباب السادس

عند ظهور المهدی علیه السلام

[۷۱] – عنه علیه السلام : إذا نادی مناد من السماء : «إنّ الحِقَّ فِی آلِ مُحَمَّدٍ» فَعِندَ ذلِکَ یَظهَرُ المَهدیُّ عَلی أفواهِ النّاسِ وَیُشرَبونَ حُبَّهُ ، فَلا یَکونَ لَهُم ذِکرٌ غَیرُهُ (۱) .

[۷۲] – عنه علیه السلام: لا یُعطیهِم إلاّ السَّیفَ ، یَضَعُ السَّیفَ عَلی عاتِقِهِ ثَمانِیَهَ أشهُرٍ هَرَجاً حَتّی یَقولوا ، وَاللهِ ، ما هَذَا مِن وُلدِ فاطِمَهَ ، لَوکانَ مِن وُلدِها لَرَحِمَنا !(۲)

النداء بالمهدی علیه السلام

[۷۳] – فی البحار فی حدیث طویل عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی وقائع زمان ظهور القائم وخروجه : وینادی مناد فی شهر رمضان من ناحیه المشرق عند الفجر: یا أهل الهدی اجتمعوا، وینادی مناد من قبل المغرب بعدما یغیب الشفق یا أهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس، تصفر فتصیر سوداء مظلمه، ویوم الثالث یفرق الله بین الحق والباطل، وتخرج دابه الأرض، وتقبل الروم إلی ساحل البحر عند کهف الفتیه، فیبعث الله الفتیه من کهفهم مع کلبهم منهم رجل یقال له ملیخا، وآخر حملاها، وهما الشاهدان المسلمان للقائم علیه السلام (۳).

مده ملک المهدی علیه السلام

[۷۴]– الإحتجاج : بإسناده إلی الحسن بن علی عن أبیه علیه السلام قال : «یبعث الله رجلا فی آخر الزمان یؤیده الله بملائکته ویدین له عرض البلاد وطولها ، لایبقی کافر إلا آمن به ولا

۱– التشریف بالمنن : ۱۲۹ / ۱۳۶، وکنز العمال : ۳۹۶۶۵..

۲– التشریف بالمنن : ۱۶۳/۱۴۰ .

۳– بحار الأنوار: ۲۷۴/۵۲

طالـح إلاـ صـلح ، وتصـطلح فی ملکه السـباع ، و تظهر له الکنوز، یملـک ما بین الخافقین أربعین عاما، فطوبی لمن أدرک أیامه وسمع کلامه» (۱).

أقول : جـاءت الأحـادیث مختلفه فی تحدیـد أیـام ملکه علیه السـلام ، وجمع بینهـا بعض مشایخنـا من أهل الحـدیث بأن بعضـها محمول علی جمیع مده ملکه ، وبعضـها علی زمان اسـتقرار دولته ، وبعضـها علی حساب ما عندنا من السـنین والشـهور، وبعضـها علی سنینه وشهوره الطویله ، والله یعلم.

۱- الإحتجاج:۱۱/۲، والبحار: ۴۴/ ۲۱.

المهدی عجل الله فرجه وفتوحاته

[۷۵]- عن عقد الدرر عن علی بن أبی طالب علیه السلام فی قصه المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) وفتوحاته ورجوعه إلی دمشق قال: ثم یأمر المهدی بإنشاء مراکب فیبنی أربعمائه سفینه فی ساحل عکا، ویخرج الروم فی مائه صلیب تحت کل صلیب عشره آلاف فیقیمون علی طرسوس فیفتحونها بأسنه الرماح ویوافیهم المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) فیقتل من الروم حتی یتغیر ماء الفرات بالدم وینهزم من فی الروم فیلحقوا إنطاکیه وینزل المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) علی قبه العباس فیبعث ملک الروم یطلب الهدنه من المهدی ویطلب المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) منه الجزیه فیجیبه إلی ذلک غیر أنه لا یخرج من بلد الروم، فلا یبقی فی بلد الروم أسیر إلا خرج، ویقیم المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) بإنطاکیه سنته تلک ثم یسیر بعد ذلک ومن تبعه من المسلمین لا یمرون علی حصن من بلد الروم إلا قالوا علیه لا إله إلا الله فتتساقط حیطانها ویقتل مقاتلته حتی ینزل علی القسطنطینه فیکبرون علیهاتکبیرات فینشف خلیجها ویسقط سورها فیقتلون فیها ثلاثمائه ألف مقاتل ویستخرج منها ثلاثه کنوز:کنز ذهب وکنز فضه وکنزأبکار فیفتضون ما بدا لهم بدار البلاط سبعون ألف بکر ویقتسمون الأموال بالغرابیل فبینا هم کذلک إذ سمعوا الصائح: ألا إن الدجال قد خلفکم فی أهلیکم فیکشف الخبر فإذا هو باطل ویسیر المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) إلی رومیه ویکون قد أمر بتجهیز أربعمائه مرکب من عکا فیقیض الله تعالی لهم الریح، فما یکون إلا یومین ولیلتین ویحیطوا علی بابها ویعلقون رحالهم علی شجره علی بابها مما یلی غربیها، فإذا رآهم أهل الرومیه أحضروا إلیهم راهبا کبیرا عنده علم من کتبهم فیقولون انظر ما یرید فإذا أشرف علی المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) فیقول: إن صفتک التی هی عندی وأنت صاحب رومیه فیسأله الراهب عن أشیاء فیجیبه عنها فیقول له المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) ارجع فیقول: لا أرجع، أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا

رسول الله فيكبر المسلمون ثلاث تكبيرات فتكون كالرمانه على نشر فيدخلونهافيقتلون بها خمسمائه ألف مقاتل ويقتسمون الأموال حتى يكون الناس فى الفيء شيئا واحدا لكل ابن منهم مائه ألف دينار ومائتا رأس ما بين جاريه وغلام (۱).

[۷۶]- فى الدمعه عن عقد الدرر عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصه المهدى قال: ويتوجه إلى الآفاق فلا تبقى مدينه وطئها ذو القرنين إلا دخلها وأصلحها ولا يبقى كافر إلا هلك على يديه ويشفى الله قلوب أهل الإسلام، ويحمل حلى بيت المقدس ويأتى مدينه فيها ألف سوق وفى كل سوق مائه دكان فيفتحها، ثم يأتى مدينه يقال لها القاطع وهى على البحر الأخضر المحيط بالدنيا ليس خلفه إلا- أمر الله عز وجل، طول المدينه ألف ميل وعرضها خمسمائه ميل فيكبرون الله عزوجل ثلاث تكبيرات فتسقط حيطانها فيقتلون بها ألف ألف مقاتل ويقيمون فيها سبع سنين يبلغ الرجل منهم فى تلك المدينه مثل ما صح معه من سائر بلاد الروم ويولد لهم الأولاد ويعبدون الله تعالى حق عبادته، ويبعث المهدى إلى أمرائه لسائر الأمصار بالعدل بين الناس، ويرعى الشاه والذئب بمكان واحد ويلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا يضرهم شيء، ويذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الإنسان مدا يخرج سبعمائه مد، ويذهب الوباء والزنا وشرب الخمر والربا، وتقبل الناس على العباده والمشروعات والديانه والصلاه فى الجماعه، وتطول الأعمار، وتؤدى الأمانه، وتحمل الأشجار وتتضاعف البركات، ويهلك الأشرار ويبقى الأخبار، ولا يبقى من يبغض أهل البيت، ثم يتوجه المهدى من مدينه القاطع إلى القدس الشريف بألف مركب فينزلون الشام وفلسطين بين صور وعكا وغزه وعسقلان فيخرجون ما معهم من الأموال فينزلون المهدى بالقدس الشريف ويقيم بها إلى أن يخرج الدجال وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتل الدجال (۲).

۱- إلزام الناصب: ۲/ ۲۳۹، وعقد الدرر: ۱۳۵ فى فتوحاته وسيرته - الفصل الأول.

۲- إلزام الناصب: ۲/ ۲۴۹، والصراط المستقيم: ۲/ ۲۵۷ والعطر الوردى: ۶۸.

حرکه المهدی عجل الله فرجه ومسیره الی بیت المقدس

[۷۷]- قال علیه السلام فی خطبه البیان:... قال الراوی: فقامت إلیه أشراف أهل الکوفه وقالوا: یا مولانا وما بعد ذلک ؟

قال علیه السلام : ثم إن المهدی یرجع إلی بیت المقدس فیصلی بالناس أیاما فإذا کان یوم الجمعه وقد أقیمت الصلاه فینزل عیسی ابن مریم فی تلک الساعه من السماء علیه ثوبان أحمران وکأنما یقطر من رأسه الدهن وهو رجل صبیح المنظر والوجه أشبه الخلق بأبیکم إبراهیم فیأتی إلی المهدی ویصافحه ویبشره بالنصر فعند ذلک یقول له المهدی: تقدم یا روح الله وصل بالناس، فیقول عیسی: بل الصلاه لک یابن بنت رسول الله، فعند ذلک یؤذن عیسی ویصلی خلف المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) فعند ذلک یجعل عیسی خلیفه علی قتال الأعور الدجال ثم یخرج أمیرا علی جیش المهدی وإن الدجال قد أهلک الحرث والنسل وصاح علی أغلب أهل الدنیا ویدعوالناس لنفسه بالربوبیه فمن أطاعه أنعم علیه ومن أبی قتله وقد وطئ الأرض کلها إلا مکه والمدینه وبیت المقدس، وقد أطاعته جمیع أولاد الزنا من مشارق الأرض ومغاربها ثم یتوجه إلی أرض الحجاز فیلحقه عیسی علیه السلام علی عقبه هرشا فیزعق علیه عیسی زعقه ویتبعها بضربه فیذوب الدجال کما یذوب الرصاص والنحاس فی النار.

ثم إن جیش المهدی یقتلون جیش الأعور الدجال فی مده أربعین یوما من طلوع الشمس إلی غروبها ثم یطهرون الأرض منهم وبعد ذلک یملک المهدی مشارق الأرض ومغاربها ویفتحها من جابرقا إلی جابرصا، ویستتم أمره ویعدل بین الناس حتی ترعی الشاه مع الذئب فی موضع واحد، وتلعب الصبیان بالحیه والعقرب ولا یضرهم، ویذهب الشر ویبقی الخیر ویزرع الرجل الشعیر والحنطه فیخرج من کل من مائه من کما

قال الله تعالى: (فِی کُلِّ سُنْبُلَهٍ مِائَهُ حَبَّهٍ وَاللَّهُ یُضَاعِفُ لِمَنْ یَشَاءُ) (۱) ویرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء ولا یعمله أحد إلا وقتله المهدی، وکذا تارک الصلاه، ویعتکفون الناس علی العباده والطاعه والخشوع والدیانه وکذا تطول الأعمار وتحمل الأشجار الأثمار فی کل سنه مرتین ولا یبقی أحد من أعداء آل محمد المصطفی صلی الله علیه واله وسلم إلا وهلک ثم إنه تلا قوله تعالی : (شَرَعَ لَکُمْ مِنَ الدِّینِ مَا وَصَّی بِهِ نُوحًا وَالَّذِی أَوْحَیْنَا إِلَیْکَ وَمَا وَصَّیْنَا بِهِ إِبْرَاهِیمَ وَمُوسَی وَعِیسَی أَنْ أَقِیمُوا الدِّینَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِیهِ کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ) (۲) قال: ثم إن المهدی یفرق أصحابه وهم الذین عاهدوه فی أول خروجه فیوجههم إلی جمیع البلدان ویأمرهم بالعدل والإحسان وکل رجل منهم یحکم علی إقلیم من الأرض ویعمرون جمیع مدائن الدنیا بالعدل والإحسان ثم إن المهدی یعیش أربعین سنه فی الحکم حتی یطهر الأرض من الدنس .

قال: فقامت إلی أمیر المؤمنین علیه السلام السادات من أولاد الأکابر وقالوا: وما بعد ذلک یا أمیر المؤمنین؟

قال علیه السلام : بعد ذلک یموت المهدی ویدفنه عیسی ابن مریم فی المدینه بقرب قبر جده رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقبض الملک روحه من الحرمین وکذلک یموت عیسی ویموت أبو محمد الخضر ویموت جمیع أنصار المهدی ووزراؤه وتبقی الدنیا إلی حیث ما کانوا علیه من الجهالات والضلالات وترجع الناس إلی الکفر فعند ذلک یبدأ الله بخراب المدن والبلدان، فأما المؤتفکه فیطمی علیها الفرات.

وأما الزوراء فتخرب من الوقائع والفتن وأما واسط فیطمی علیها الماء وأذربیجان یهلک أهلها بالطاعون وأما موصل فتهلک أهلها من الجوع والغلاء وأما الهرات یخربها المصری وأما القریه تخرب من الریاح وأما حلب تخرب من الصواعق وتخرب الإنطاکیه

۱- سوره البقره: ۲۶۱.

۲- سوره الشوری: ۱۳.

من الجوع والغلاء والخوف وتخرب الصعاليه من الحوادث وتخرب الخط من القتل والنهب وتخرب دمشق من شده القتل وتخرب حمص من الجوع والغلاء، وأما بيت المقدس فإنه محفوظ إلى يأجوج ومأجوج لأن بيت المقدس فيه آثار الأنبياء، وتخرب مدينه رسول الله من كثره الحرب وتخرب الهجر بالرياح والرمل وتخرب جزيره أوال من البحرين وتخرب قيس بالسيف وتخرب كبش بالجوع...(۱)

۱- إلزام الناصب: ۲/ ۱۴۹، ونفحات الأزهار: ۱۲ / ۸۰ بتفاوت.

[۷۸]- فی الدر النظیم عن علی علیه السلام کأننی به وقد عبر من وادی السلام إلی سبیل السهله علی فرس محجل له شمراخ (۱) یزهو ویدعو ویقول فی دعائه: لا إله إلا الله حقا حقا، لا إله إلا الله إیمانا وصدقا، لا إله إلا الله تعبدا ورقا، اللهم معز (۲) کل مؤمن ومذل کل جبار عنید، أنت کهفی حین تعیینی المذاهب وتضیق علی الأرض بما رحبت، اللهم خلقتنی وکنت غنیا عن خلقی ولولا نصرک إیای لکنت من المغلوبین، یا منشر الرحمه من مواضعها ومخرج البرکات من معادنها و یا من خص نفسه بشموخ الرفعه وأولیاؤه بعه یتعززون، یا من وضعت له الملوک المذله علی أعناقهم فهم من سطوته خائفون، أسألک باسمک الذی فطرت به خلقک فکل لک مذعنون، أسألک أن تصلی علی محمد وآل محمد وأن تنجز لی أمری وتعجال لی فی الفرج وتکفینی وتعافینی وتقضی حوائجی الساعه الساعه اللیله اللیله إنک علی کل شیء قدیر (۳)

[۷۹] - فی البحارعن جابر بن عبدالله عن أنس بن مالک وکان خادم رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قال: لما رجع أمیر المؤمنین علیه السلام من قتال أهل نهروان نزل براثا وکان بها راهب فی قلایته (۴) وکان اسمه الحباب ، فلما سمع الراهب صیحه العسکر أشرف من قلایته إلی الأرض فنظر إلی عسکر أمیر المؤمنین فاستفظع ذلک ونزل مبادره فقال: من هذا ومن رئیس

۱- الشمراخ: غره الفرس إذا جللت الانف.

۲- فی المصدر: معین .

۳- إلزام الناصب: ۲۵۴/۲ ، ودلائل الإمامه: ۴۵۸.

۴- القلایه: صومعه الراهب (البدایه والنهایه: ۲۰۵/۱۰)

العسكر؟

فقيل: هذا أمير المؤمنين عليه السلام وقد رجع من قتال أهل نهروان فجاء الحباب مبادرا يتخطى الناس حتى وقف على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين حقا حقا فقال له: وما علمك بأنى أمير المؤمنين حقا حقا؟

قال له: بذلك أخبر علماؤنا وأحبارنا، فقال عليه السلام له: يا حباب، فقال الراهب: وما علمك باسمى؟

فقال عليه السلام : أعلمنى بذلك حبيبى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له الحباب: مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنك على بن أبى طالب ووصيه، فقال له أمير المؤمنين: وأين تأوى؟

فقال: أكون فى قلايه لى هاهنا فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن هاهنا مسجدا وسمه باسم بانيه، فبناه رجل اسمه براثا فسمى المسجد براثا باسم البانى له ثم قال: ومن أين تشرب يا حباب؟

فقال: يا أمير المؤمنين من دجله هاهنا، قال: فلم لاتحفر هاهنا عينا أو بئرا؟

فقال له: يا أمير المؤمنين كلما حفرنا بئرا وجدناها مالحه غير عذبه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : احفر هاهنا فحفر فخرجت عليهم صخره لم يستطيعوا قلعها فقلعها أمير المؤمنين عليه السلام فانقلعت عن عين أحلى من الشهد وألذ من الزبد، فقال له: يا حباب يكون شربك من هذه العين أما إنه يا حباب ستبنى إلى جنب مسجدك هذا مدينه تكثر الجبابره فيها ويعظم البلاء حتى إنه ليركب فيها كل ليله جمعه سبعون ألف فرج حرام، فإذا عظم بلاؤهم سدوا على مسجدك بقنطره (١) ثم بنوه (٢) لا يهدمه إلا كافر، فإذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلاث سنين واحترقت خضرهم وسلط الله عليهم رجلا من أهل السفح لا يدخل

١- فى المطبوع والبحار: فطوه وفى بعض النسخ: فطره، والصحيح ما ذكر .

٢- فى المطبوع : وابنه .

بلدا إلا أهلكه وأهلك أهله، ثم ليعود عليهم مره أخرى ثم يأخذهم القحط والغلاء ثلاث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصره فلا يدع فيها قائمه إلا سخطها وأهلك وأسخط أهلها، وذلك إذا عمرت الخربه وبنى فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون هلاك البصره ثم يدخل مدينه بناها الحجاج يقال لها واسط فيفعل مثل ذلك ثم يتوجه نحو بغداد فيدخل عفوا ثم يلتجئ الناس إلى الكوفه ولا يكون بلد من الكوفه تشوش (۱) له الأمر، ثم يخرج هو والذى أدخله بغداد نحو قبرى فيلقاهما السفيانى فيهزمهما ثم يقتلهما، ويتوجه جيش نحو الكوفه فيستعبد بعض أهلها ويجيء رجل من أهل الكوفه فيلجئهم إلى سور فمن لجأ إليها أمن، ويدخل جيش السفيانى إلى الكوفه فلا يدعون أحدا إلا قتلوه وإن الرجل منهم ليمر بالدره (۲) المطروحه العظيمه فلا يتعرض لها ويرى الصبى الصغير فيلحقه فيقتله، فعند ذلك يا حباب يتوقع بعدها هيهات هيهات وأمور عظام وفتن كقطع الليل فاحفظ عنى ما أقول لك (۳)

۱- فى نسخه ثانيه من البحار : تستوثق .

۲- الدره بالكسر آله يضرب بها. عن هامش الأصل .

۳- إلزام الناصب: ۲/ ۱۰۹، واليقين لابن طاووس: ۴۲۲، و بحار الأنوار: ۲۱۹/۵۲ ح ۸۰ باب ۲۵، وفى نسخه ثانيه: هنات وهنات.

خروج المهدی عجل الله فرجه

[۸۰] - قال علیه السلام: لیخرجن رجل من ولدی عند اقتراب الساعه حین تموت قلوب المؤمنین کما تموت الأبدان ، لما لحقهم من الضر والشده والجوع والقتل ، وتواتر الفتن والملاحم العظام، وإماته السنن وإحیاء البدع، وترک الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر، فیحیی الله بالمهدی محمد بن عبد الله السنن التی قد أمیتت، ویسر بعدله و برکته قلوب المؤمنین ، وتتألف إلیه عصب من العجم وقبائل من العرب ، فیبقی علی ذلک سنین (۱).

[۸۱]- الغیبه للنعمانی عن أبی وائل: نظر أمیر المؤمنین علی علیه السلام إلی الحسین علیه السلام فقال : إن ابنی هذا سید کما سماه رسول الله صلی الله علیه واله سیدا، وسیخرج الله من صلبه رجلا باسم نبیکم، یشبهه فی الخلق والخلق ، یخرج علی حین غفله من الناس ، وإماته للحق وإظهار للجور، والله لو لم یخرج لضربت عنقه ، یفرح بخروجه أهل السماوات وسکانها ، وهو رجل أجلی الجبین (۲)، أقنی الأنف (۳) ، ضخم البطن ، أزیل الفخذین (۴) بفخذه الیمنی شامه ، أفلج (۵) الثنایا ،ویملأ الأرض عدلا کما ملئت ظلما وجورا (۶).

۱- کنز العمال : ۳۹۶۷۸/۵۹۲/۱۴ نقلا عن ابن المنادی فی الملاحم.

۲- الأجلی : الخفیف شعر ما بین النزعتین من الصدغین، والذی الخصر الشعر عن جبهته النهایه: ۲۹۰/۱).

۳- القنا فی الأنف: طوله ورقه أرتبته مع حدب فی وسطه (النهایه : ۱۱۶/۴)

۴- أی منفرجهما (النهایه : ۲/ ۳۲۵) .

۵- الفلج : فرجه ما بین الثنایا والرباعیات (النهایه : ۳/ ۴۶۸).

۶- الغیبه للنعمانی : ۲/۲۱۴، الغیبه للطوسی: ۱۵۲/۱۹۰، الصراط المستقیم: ۲/ ۲۲۴ نحوه.

[۸۲] – کمال الدین عن الحسین بن خالد عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام علی علیهم السلام

– للحسین علیه السلام – : التاسع من ولدک یا حسین هو القائم بالحق ، المظهرللدین ، والباسط للعدل .

قال الحسین : فقلت له : یا أمیر المؤمنین ، وإن ذلک لکائن ؟

فقال علیه السلام: إی والذی بعث محمدا صلی الله علیه واله بالنبوه ، واصطفاه علی جمیع البریه ، ولکن بعد غیبه وحیره ، فلا یثبت فیها علی دینه إلا المخلصون المباشرون لروح الیقین ، الذین أخذ الله عزوجل میثاقهم بولایتنا، وکتب فی قلوبهم الإیمان ، وأیدهم بروح منه (۱).

[۸۳]– الإمام الصادق عن آبائه علیهم السلام : زاد الفرات علی عهد أمیر المؤمنین علیه السلام ، فرکب هو وابناه الحسن والحسین علیهم السلام فمر بثقیف ، فقالوا : قد جاء علئ یرد الماء.

فقال علی علیه السلام: أما والله لأقتلن أنا وابنای هذان ، ولیبعثن الله رجلا من ولدی فی آخر الزمان یطالب بدمائنا، ولیغیبن عنهم، تمییزا لأهل الضلاله ،حتی یقول الجاهل : ما لله فی آل محمد من حاجه (۲).

[۸۴] – نهج البلاغه – من خطبه له علیه السلام یومئ فیها إلی ذکر الملاحم – :یعطف الهوی علی الهدی إذا عطفوا الهدی علی الهوی ، ویعطف الرأی علی القرآن إذا عطفوا القرآن علی الرأی .

ومنها : حتی تقوم الحرب بکم علی ساق بادیا نواجذها، مملوء أخلافها ، حلوا رضاعها، علقما عاقبتها. ألا وفی غد – وسیأتی غد بما لا تعرفون –یأخذ الوالی من غیرها عمالها علی مساوئ أعمالها ، وخرج له الأرض أفالیذ کبدها ، وتلقی إلیه سلما

۱– کمال الدین :۱۶/۳۰۴ ، إعلام الوری: ۲/ ۲۲۹ کلاهما عن الحسین بن خالد عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام.
۲– الغیبه للنعمانی:۱/۱۴۱ عن فرات بن أحنف ، بحار الأنوار: ۷/۱۱۲/۵۱ .

مقاليدها . فيريكم كيف عدل السيره ، ويحيى ميت الكتاب والسنه (۱) .

قيام القائم عجل الله فرجه بأمر جديد

[۸۵]- عنه عليه السلام : لَو قَد قَامَ قائِمُنا لأَنزَلَتِ السَّماءُ قَطرَها ، وَلأخرَجَتِ الأرضُ نَباتَها ، وَ لَذَهَبتِ الشَّحناءِ مِن قُلوبِ العِبادِ ، وَاصطَلَحَتِ السِّباعُ وَالبَهائِمُ، حَتّى تَمشىَ المرأهُ بَينَ العِراقِ إِلَى الشّامِ لا تَضَعُ قَدَمَيها إلاّ عَلى النَّباتّ ، وَعَلى رَأسِها زِينَتُها (زِنبيلُها) لا يَهيجُها سَبُعُ وَلا تَخافُهُ (۲).

[۸۵]- عنه عليه السلام: يَعطِفُ الهَوى عَلى الهُدىٰ إذا عَطَفوا الهُدىٰ عَلى الهَوى ، وَيَعطِفُ الرَّأىَ عَلى القُرآنِ إذا عَطَفوا القُرآنَ عَلى الرّأى ... تُخرِجُ لَهُ الأَرضُ أفالِيذَ بكَبِدِها ، وَتُلقى إِلَيهِ سِلماً مَقالِيدَها ، فَيُريكُم كَيفَ عَدلُ السِّيرهِ ، وَيُحيِى مَيتَ الكِتابِ وَالسُّنَّهِ (۳).

۱- نهج البلاغه : الخطبه ۱۳۸، عيون الحكم والمواعظ : ۱۰۲۱۰/۵۵۴ وفيه صدره ؛ ينابيع الموده: ۱/۲۰۷/۶ وليس فيه من «حتى تقوم» إلى «أعمالها» .

۲- البحار : ۱/۱۰/۱۰۴

۳- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد :۴۰/۹

الممهدون للمهدی عجل الله فرجه فی آخر الزمان

[۸۷]- عن أبی الحسن بن هلال بن عمیر قال: سمعت علیا یقول قال رسول الله صلی الله علیه واله : یخرج رجل من وراء النهر یقال له: الحرث (۱) علی مقدمته رجل یقال له: منصور یوطی أو یمکن لآل محمد کما مکنت قریش لرسول الله صلی الله علیه واله، واجب علی کل مؤمن نصره - أو قال: إجابته (۲).

[۸۸]- عنه علیه السلام : وَالّذِی نَفسُ عَلیٍّ بِیَدِهِ ، لا تَقوم عِصابَهِ تَطلُبُ لِی أو لِغَیری حَقاً أو تَدفعُ عَنّا ضَیماً إلّا صَرَعَتهُم البَلِیّهُ ، حَتّی تَقومَ عِصابَهُ شَهِدَت مَعَ مُحَمَّدٍصَلَی اللهُ عَلَیهِ وَاله بَدراً، لا یُودی قَتیلُهُم، وَلا یُداوِی جَریحُهُم ، وَلا یُنعَشُ صَریعُهُم (۳).

[۸۹]- کتاب الفتن قال: حدثنا عبد الله بن مروان عن الهیثم بن عبد الرحمن عمن حدثه عن علی بن أبی طالب رضی الله عنه قال یخرج رجل قبل المهدی من أهل بیته بالمشرق یحمل السیف علی عاتقه ثمانیه أشهر یقتل ویمثل ویتوجه إلی بیت المقدس فلا یبلغه حتی یموت (۴).

[۹۰] - المستدرک قال : حدثنا أبو العباس محمد بن یعقوب ثنا الحسن بن علی بن عفان العامری ثنا عمرو بن محمد العنقزی ثنا یونس بن أبی إسحاق أخبرنی عمار الدهنی عن أبی الطفیل عن محمد بن الحنفیه قال: کنا عند علی رضی الله عنه فسأله رجل عن

۱- فی المصدر: الحارث بن حراث .

۲- سنن أبی داود: ۳۱۱/۲ ح ۴۲۹۰.

۳- شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید : ۶/ ۳۸۲.

۴- کتاب الفتن - نعیم بن حماد المروزی : ۱۹۸

المهدی فقال علی رضی الله عنه: هیهات . ثم عقد بیده سبعا . فقال: ذاک یخرج فی آخر الزمان، قال الرجل: الله الله قتل (۱)، فیجمع الله تعالی له قوما قزع کقزع السحاب یؤلف الله بین قلوبهم لا یستوحشون إلی أحد ولا یفرحون بأحد یدخل فیهم علی عده أصحاب بدر لم یسبقهم الأولون ولا یدرکهم الآخرون، وعلی عدد أصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النهر .

قال أبو الطفیل: قال ابن الحنفیه: أتریده ؟

قلت: نعم.

قال: إنه یخرج من بین هذین الخشبتین .

قلت: لا جرم والله لا أریهما حتی أموت، فمات بها یعنی مکه حرسها الله تعالی . هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه (۲).

۱- کذا فی المصدر، وفی بعض المصادر: قیل، وفی بعضها: إذا قال الرجل: الله تعالی قتل. انظر لمحات للشیخ الصافی: ۱۰۲

۲- المستدرک ، الحاکم النیسابوری : ۵۵۴/۴ .

ما أخبر به عن شيعه المهدى عجل الله فرجه

[۹۱] - عنه عليه السلام قال : للقائم منا غيبه أمدها طويل كأنى بالشيعه يجولون جولان النعم فى غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه، ولم يقس قلبه لطول غيبه إمامه، فهو معى فى درجتى يوم القيامه.

ثم قال عليه السلام : إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد فى عنقه بيعه فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه (۱).

[۹۲] - فى البحار عن أمير المؤمنين عليه السلام : أصحاب المهدى شباب لاكهول فيهم، إلا مثل كحل العين، والملح فى الزاد، وأقل الزاد الملح (۲).

[۹۳]- فى البحار عن غيبهالشيخ بإسناده عن أمير المومنين عليه السلام ، فى حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفه، وكان مبنيا بخزف ودنان وطين، فقال عليه السلام ويل لمن هدمك، وويل لمن سهل هدمك، وويل لبانيك بالمطبوخ، المغير قبله نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتى أولئك خيار الأمه مع أبرار العتره (۳).

[۹۴] - فى البحار فى حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام فى وقائع زمان ظهور القائم وخروجه : وينادى مناد فى شهر رمضان من ناحيه المشرق عند الفجر: يا أهل الهدى اجتمعوا، وينادى مناد من قبل المغرب بعدما يغيب الشفق يا أهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس، تصفر فتصير سوداء مظلمه، ويوم الثالث يفرق الله بين

۱- إكمال الدين: ۳۰۳/۱ باب ۲۶ ذيل ۱۴.

۲- بحار الأنوار:۳۳۳/۵۲ باب ۲۷ ذيل ۶۳.

۳- بحار الأنوار: ۵۲ / ۳۳۲ باب ۲۷ ح ۶۰.

الحق والباطل، وتخرج دابه الأرض، وتقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتيه، فيبعث الله الفتيه من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له مليخا، وآخر حملاها، وهما الشاهدان المسلمان للقائم عليه السلام.(۱)

[۹۵]- فی نهج البلاغه عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی بعض خطبه: وذلک زمان لا ینجو فیه إلا کل مؤمن نومه، إن شهد لم یعرف، وإن غاب لم یفتقد أولئک مصابیح الهدئ، واعلام السری، لیسوا بالمسایح ولا المذایع البذر، أولئک یفتح الله لهم أبواب رحمته ویکشف عنهم ضراء نقمته، أیها الناس سیأتی علیکم زمان یکفأ فیه الإسلام کما یکفأ الإناء بما فیه (الخ).

قال السید الرضی قوله علیه السلام کل مؤمن نومه، فإنما أراد الخامل الذکر القلیل الشر، والمسایح جمع مسیاح، وهو الذی إذا سمع لغیره بفاحشه أذاعها، ونوه بها،والبذر جمع بذور، وهو الذی یکثر سفهه، ویلغو منطقه (۲).

[۹۶] - فی غیبه النعمانی عن الصادق علیه السلام ، أنه قال: إن أمیر المؤمنین علیه السلام قال علی منبر الکوفه: إن من ورائکم فتنا مظلمه، عمیاء منکسفه، لا ینجو منها إلا النومه. قیل: یا أمیر المؤمنین وما النومه قال علیه السلام : الذی یعرف الناس ولا یعرفونه.

واعلموا أن الأرض لا تخلو من حجه الله عز وجل، ولکن الله سیعمی خلقه عنهابظلمهم وجورهم، وإسرافهم علی أنفسهم، ولو خلت الأرض ساعه واحده من حجه الله الساخت بأهلها، ولکن الحجه یعرف الناس ولا یعرفونه، کما کان یوسف یعرف الناس، وهم له منکرون (۳).

[۹۷] - فی تفسیر النعمانی رضی الله عنه عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه واله : یا أبا

۱- بحار الأنوار: ۵۲ / ۲۷۴ .

۲- نهج البلاغه: ۱۴۹ خطبه ۱۰۳.

۳- غیبه النعمانی : ۷۰.

الحسن حقيق على الله أن يدخل أهل الضلال الجنه. وإنما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا فى زمن الفتنه على الإئتمام بالإمام الخفى المكان المستور عن الأعيان، فهم بإمامته مقرون، وبعروته مستمسكون، ولخروجه منتظرون، موقنون غير شاكين، صابرون مسلمون، وإنما ضلوا عن مكان إمامهم وعن معرفه شخصه، يدل على ذلك أن الله تعالى إذا حجب عن عباده عين الشمس التى جعلها دليلا على أوقات الصلاه، فموسع عليهم تأخير الوقت ليتبين لهم الوقت بظهورها فيستيقنوا أنها قد زالت. فكذلك المنتظر الخروج الإمام، المتمسك بإمامته موسع عليه جميع فرائض الله الواجبه عليه، مقبوله منه بحدودها، غير خارج عن معنى ما فرض عليه فهو صابر محتسب، لا تضره غيبه إمامه (۱).

[۹۸] - الإمام على عليه السلام- من خطبه له يومئ فيها إلى الملاحم -: فلاتستعجلوا ما هو كائن مرصد ، ولا تستبطئوا ما يجىء به الغد ؛ فكم من مستعجل بما إن أدركه و أنه لم يدركه ، وما أقرب اليوم من تباشير غد ! يا قوم ، هذا إبان ورود كل موعود، ودنؤ من طلعه ما لا تعرفون . ألا وإن من أدركها منا (۲) يسرى فيها بسراج منير، ويحذو فيها على مثال الصالحين، ليحل فيها ربقا (۳)، ويعتق فيها رقا، ويصدع شعبأ ، ويشعب صدعا (۴)، فى ستره عن الناس لا يبصر القائف أثره ولو تابع نظره.

ثم ليشحذن فيها قوم شحذ القين (۵) النصل . تجلى بالتنزيل أبصارهم،. . نمى

۱- مكيال المكارم : ۲/ ۱۳۳.

۲- قال ابن أبى الحديد :عنى بقوله: «وإن من أدركها منا»؛ المهدى عجل الله فرجه (شرح نهج البلاغه : ۱۲۸/۹).

۳- الربقه فى الأصل : عروه فى حبل تجعل فى عنق البهيمه أو يدها مسكها (النهايه : ۲/ ۱۹۰).

۴- يصدع شعبأ : أى يفرق جماعه من جماعات الضلال. ويشعب صدعا: يجمع ما تفرق من كلمه أهل الهدى والإيمان (شرح نهج البلاغه : ۱۲۸/۹).

۵- يقال : شحذ السيف : إذا حددته بالمسن وغيره مما يخرجه عن حده . والقين : هو الحداد(النهايه : ۴۴۹/۲ و ج ۴ / ۱۳۵).

بالتفسير فى مسامعهم ، ويغبقون كأس الحكمه بعد البوح (۱).

[۹۹] - الإمام الصادق عليه السلام : خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينه ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى وآله ، ثم قال :

أما بعد، فإن الله تبارك وتعالى لم يقصم جبارى دهر إلا من بعد تمهيل ورخاء ، ولم يجبر كسر عظم من الأمم إلا بعد أزل (۲) وبلاء.

أيها الناس فى دون ما استقبلتم من عطب واستدبرتم من خطب معتبر ، وماكل ذى قلب بلبيب ، ولا كل ذى سمع بسميع ، ولا كل ذى ناظر عين ببصير .

عباد الله ! أحسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ، ثم انظروا إلى عرصات من قد أقاده الله بعلمه ، كانوا على سنه من آل فرعون أهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم، ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضره والسرور والأمر والنهى ، ولمن صبر منكم العاقبه فى الجنان والله مخلدون ولله عاقبه الأمور.

فيا عجبا ومالى لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها فى دينها ! لا يقتصون أثر نبى ، ولا يقتدون بعمل وصى، ولا يؤمنون بغيب ، ولا يعفون عن عيب ، المعروف فيهم ما عرفوا ، والمنكر عندهم ما أنكروا ، وكل امرئ منهم إمام نفسه ، آخذ منها فيما يرى بعرئ وثيقات ، وأسباب محكمات .

فلا يزالون بجور، ولن يزدادوا إلا خطأ، لا ينالون تقربا ولن يزدادوا إلا بعدا من الله عزوجل ، أنس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض ، كل ذلك وحشه مما ورث النبى الأمنى صلى الله عليه واله ، ونفورا مما أدى إليهم من أخبار فاطر السماوات والأرض، أهل حسرات ، وكهوف شبهات ، وأهل عشوات وضلاله وريبه ، من وكله الله إلى نفسه ورأيه فهو مأمون

۱- نهج البلاغه : الخطبه ۱۵۰.

۲- الأزل : الشده والضيق (النهايه: ۴۶/۱).

عند من يجهله ، غير المتهم عند من لا يعرفه ، فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها.

ووا أسفا من فعلات شيعتى ! من بعد قرب مودتها اليوم ، كيف يستذل بعدى بعضها بعضاً ؟ وكيف يقتل بعضها بعضا ؟ المتشته غدا عن الأصل النازله بالفرع ، المؤمله الفتح من غير جهته ، كل حزب منهم آخذ منه بغصن ، أينما مال الغصن مال معه ، مع أن الله – وله الحمد – سيجمع هؤلاء لشر يوم لبنى أميه كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم، ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ، ثم يفتح لهم أبوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين ، سيل العرم حيث بعث عليه فأره ، فلم يثبت عليه أكمه ، ولم يرد سننه رض طود ، يذعذعهم الله فى بطون أوديه ، ثم يسلكهم ينابيع فى الأرض ، يأخذ بهم من قوم حقوق قوم، ويمكن بهم قوما فى ديار قوم، تشريدا لبنى أميه ، ولكيلا بغتصبوا ما غصبوا ، يضعضع الله بهم ركنا، وينقض بهم طى الجنادل من إرم ، ويملأ منهم بطنان الزيتون.

فو الذى فلق الحبه وبرأ النسمه ! ليكون ذلك وكأنى أسمع صهيل خيلهم وطمطمه رجالهم. وأيم الله ليذوبن ما فى أيديهم بعد العلؤ والتمكين فى البلاد كما تذوب الأليه على النار، من مات منهم مات ضالا، وإلى الله عزوجل يفضى منهم من درج، ويتوب الله عزوجل على من تاب . ولعل الله يجمع شبعتى بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء ! وليس الأحد على الله عز ذكره الخيره بل الله الخيره والأمر جميعا (۱).

۱- الكافى: ۲۲/۶۳/۸ ، الإرشاد:۲۹۱/۱ نحوه وكلاهما عن مسعده بن صدقه وراجع نهج البلاغه : الخطبه ۸۸.

ما أخبر به عن علم أصحاب المهدى عجل الله فرجه

[۱۰۰]- فى البحار عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل قال: ويقذف فى قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ماعند أخيه من علم، فيومئذ تأويل هذه الآيه : (يَغنِى اللهُ كلاًّ مِن سِعَتِه) وتخرج لهم الأرض كنوزها، ويقول القائم: (كُلوا وَاشرَبُوا هَنيئاً بِما أسلِفتُم فِى الأَيامِ الخالِيَه) الخبر (۱).

ما أخبر به عن أسماء أنصار القائم

[۱۰۱] - قال عليه السلام فى خطبه البيان:..فقاموا إليه جماعه من الأصحاب وقالوا: يا أمير المؤمنين نسألك بالله وبابن عمك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أن تسميهم بأسمائهم وأمصارهم فلقد ذابت قلوبنا من كلامك فقال: اسمعوا أبين لكم أسماء أنصار القائم إن أولهم من أهل البصره وآخرهم من الأبدال فالذين من أهل البصره رجلان اسم أحدهما على والآخر محارب ورجلان من قاشان عبد الله وعبيد الله وثلاثه رجال من المهجمه: محمد وعمر ومالك ورجل من السند عبد الرحمن ورجلان من حجر موسى وعباس ورجل من الكوره إبراهيم ورجل من شيراز عبد الوهاب و ثلاثه رجال من سعداوه: أحمد ويحيى وفلاح وثلاثه رجال من زين: محمد وحسن وفهد ورجلان من حمير مالك وناصر وأربعه رجال من شيران وهم عبد الله وصالح وجعفر وإبراهيم ورجل من عقر أحمد ورجلان من المنصوريه عبد الرحمن وملاعب وأربعه رجال من سيراف: خالد ومالك وحوقل وإبراهيم ورجلان من خونخ: محروز ونوح ورجل من المثقه هارون

۱- بحار الأنوار: ۸۶/۵۳ .

ورجلان من الصين مقداد وهود وثلاثه رجال من الهويقين: عبد السلام وفارس وكليب ورجل من الزناط جعفر وسته رجال من عمان: محمد وصالح وداود و هواشب وكوش ويونس ورجل من العاره مالك ورجلان من صنعاء: يحيى وأحمد ورجل من كرمان عبد الله وأربعه رجال من صنعا: جبرئيل وحمزه ويحيى وسميع ورجلان من عدن: عون وموسى ورجل من لونجه كوثر ورجلان من ممد: على وصالح و ثلاثه رجال من الطائف: على وسبا و زكريا ورجل من هجر عبد القدوس ورجلان من الخط: عزيز ومبارك وخمسه رجال من جزيره أوال وهى البحرين: عامر وجعفر ونصير وبكير وليث ورجل من الكبش فهد، ورجل من الجدا إبراهيم وأربعه رجال من مكه: عمر وإبراهيم ومحمد وعبد الله وعشره من المدينه على أسماء أهل البيت: على وحمزه وجعفر وعباس وطاهر وحسن وحسين وقاسم وإبراهيم ومحمد وأربعه رجال من الكوفه: محمد وغياث وهود وعتاب ورجل من مرو حذيفه ورجلان من نيشابور: على ومهاجر.

ورجلان من سمرقند: على ومجاهد وثلاثه رجال من كازرون: عمر ومعمر ويونس ورجلان من الأسوس: شيبان وعبد الوهاب ورجلان من دستر: أحمد وهلال ورجلان من الضيف: عالم وسهيل، ورجل من طائف اليمن هلال،ورجلان من مرقون: بشر وشعيب وثلاثه رجال من بروعه: يوسف وداود وعبد الله ورجلان من عسكر: مكرم الطيب و ميمون ورجل من واسط عقيل وثلاثه رجال من الزوراء: عبد المطلب وأحمد وعبد الله ورجلان من سر من رأى: مرائى وعامر ورجل من السهم جعفر وثلاثه رجال من سيلان: نوح وحسن وجعفر ورجل من كرخا بغداد قاسم.

ورجلان من نوبه: واصل وفاضل وثمانيه رجال من قزوين: هارون وعبد الله وجعفر وصالح وعمر وليث وعلى ومحمد ورجل من البلخ حسن ورجل من المداغه صدقه ورجل من قم يعقوب وأربعه وعشرون من الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله فقال إنى أجد بالطالقان كنزا ليس من الذهب ولا فضه فهم هؤلاء كنزهم الله فيها وهم: صالح

وجعفر ويحيى وهود وفالح وداود وجميل وفضيل وعيسى وجابر وخالد وعلوان وعبد الله وأيوب وملاعب وعمر وعبد العزيز ولقمان وسعد وقبضه ومهاجر وعبدون وعبد الرحمن وعلى ورجلان من سحار: أبان وعلى ورجلان من سرخس: ناحيه وحفص ورجل من الأنبار علوان ورجل من القادسيه حصين ورجل من الدورق عبد الغفور وسته رجال من الحبشه: إبراهيم وعيسى ومحمد وحمدان وأحمد وسالم ورجلان من الموصل: هارون وفهد ورجل من بلقا صادق ورجلان من نصيبين: أحمد وعلى ورجل من سنجار محمد ورجلان من خراسان: نكبه ومسنون ورجلان من أرمنيه: أحمدوحسين ورجل من اصفهان يونس ورجل من رهان حسين ورجل من الرى مجمع ورجل من دنيا شعيب ورجل من هراش نهروش ورجل من سلماس هارون ورجل من بلقيس محمد ورجل من الكرد عون ورجل من الحبش كثير ورجلان من الخلاط: محمد وجعفر ورجل من الشوبا عمير ورجلان من البيضا: سعد وسعيد وثلاثه رجال من الضيعه: زيد وعلى وموسئ ورجل من أوس محمد ورجل من الانطاكيه عبد الرحمن ورجلان من حلب: صبيح ومحمد ورجل من حمص جعفر .

ورجلان من دمشق: داود وعبد الرحمن ورجلان من الرمليه طليق وموسى وثلاثه رجال من بيت المقدس: بشر وداود وعمران وخمسه رجال من عسقلان: محمد ويوسف وعمر وفهد وهارون ورجل من عنزه عمير ورجلان من عكه: مروان وسعد ورجل من عرفه فرخ ورجل من الطبريه فليح ورجل من البلسان عبد الوارث وأربعه رجال من الفسطاط من مدينه فرعون لعنه الله: أحمد وعبد الله ويونس وظاهر ورجل من بالس نصير وأربعه رجال من الإسكندريه: حسن ومحسن وشبيل وشيبان وخمسه رجال من جبل اللكام: عبد الله وعبيد الله وقادم وبحر وطالوت .

وثلاثه رجال من الساده: صليب وسعدان وشبيب ورجلان من الإفرنج: على وأحمد ورجلان من اليمامه: ظافر وجميل وأربعه عشر رجلا من المعاده: سويد وأحمد ومحمد

وحسن ويعقوب وحسين وعبد الله وعبد القديم ونعيم وعلى وخيان وظاهر وتغلب وكثير ورجل من الموطه معشر وعشره رجال من عبادان: حمزه وشيبان وقاسم وجعفر وعمر وعامر وعبد المهيمن وعبد الوارث ومحمد وأحمد وأربعه عشر من اليمن: جبير وحويش ومالك وكعب وأحمد وشيبان وعامر وعمار وفهد وعاصم وحجرش وكلثوم وجابر ومحمد ورجلان من بدو مصر: عجلان ودراج .

وثلاثه رجال من بدو أعقيل: منيه وضابط وعريان ورجل من بدو أغير عمر ورجل من بدو شيبان نهراش ورجل من تميم ريان ورجل من بدو قسين جابر ورجل من بدو كلاب مطر وثلاثه رجال من موالى أهل البيت: عبد الله ومخنف وبراك وأربعه رجال من موالى الأنبياء: صباح وصياح وميمون وهود ورجلان مملوكان عبد الله وناصح.

ورجلان من الحله محمد وعلى وثلاثه رجال من كربلاء: حسين و حسين وحسن ورجلان من النجف: جعفر ومحمد وسته رجال من الأبدال كلهم أسماءهم عبد الله.

فقال على عليه السلام : إنهم هؤلاء يجتمعون كلهم من مطلع الشمس ومغربها وسهلها وجبلها يجمعهم الله تعالى فى أقل من نصف ليله فيأتون إلى مكه فلا يعرفونهم أهل مكه فيقولون كبستنا أصحاب السفيانى فإذا تجلى لهم الصبح يرونهم طائفين وقائمين ومصلين فينكرونهم أهل مكه، ثم إنهم يمضون إلى المهدى وهو مختف تحت المناره فيقولون له: أنت المهدى؟

فيقول لهم: نعم يا أنصارى ثم إنه يخفى نفسه عنهم لينظرهم كيف هم فى طاعته فيمضى إلى المدينه فيخبرونهم أنه لاحق بقبر جده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيلحقونه بالمدينه فإذا أحس بهم يرجع إلى مكه فلا يزالون على ذلك ثلاثا ثم يتراءى لهم بعد ذلك بين الصفا والمروه فيقول: إنى لست قاطعا أمراً حتى تبايعونى على ثلاثين خصله تلزمكم لا تغيرون منها شيئا ولكم على ثمانى خصال، فقالوا سمعنا وأطعنا فاذكر لنا ما أنت ذاكره يابن رسول الله فيخرج إلى الصفا فيخرجون معه فيقول: أبايعكم على أن لا تولوا دبرا ولا

تسرقوا ولا تزنوا ولا تفعلوا محرما ولا تأتوا فاحشه ولا تضربوا أحدا إلا بحق ولا تكنزوا ذهبا ولا فضه ولا برا ولا شعيرا ولاتخربوا مسجدا ولا تشهدوا زورا ولا تقبحوا على مؤمن ولا تأكلوا ربا وأن تصبروا على الضراء ولا تلعنون موحدا ولا تشربون مسكرا ولا تلبسون الذهب ولا الحرير ولا الديباج ولا تتبعون هزيما ولا تسفكون دما حرام ولا تغدرون بمسلم ولا تبقون على كافر ولا منافق ولا تلبسون الخز من الثياب وتتوسدون التراب وتكرهون الفاحشه وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فإذا فعلتم ذلك فلكم على أن لا أتخذ صاحبا سواكم ولا ألبس إلا مثل ما تلبسون ولا آكل إلا مثل ما تأكلون ولا أركب إلاكما تركبون ولا أكون إلا حيث تكونون وأمشى حيث ما تمشون وأرضى بالقليل وأملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما و جورا ونعبد الله حق عبادته وأوفى لكم اوفوا الىّ.

فقالوا: رضينا وبايعناك على ذلك فيصافحهم رجلا رجلا. ثم إنه بعد ذلك يظهر بين الناس فتخضع له العباد وتنقاد له البلاد ويكون الخضر ربيب دولته وأهل همدان وزراءه وخولان جنوده وحمير أعوانه ومضر قوداه، ويكثر الله جمعه ويشتد ظهره ثم يسير بالجيوش حتى يصير إلى العراق والناس خلفه وأمامه على مقدمته رجل اسمه عقيل وعلى ساقته رجل اسمه الحارث فيلحقه رجل من أولاد الحسن فى إثنى عشر ألف فارس ويقول: يابن العم أنا أحق منك بهذا الأمر لأنى من ولد الحسن وهو أكبر من الحسين فيقول المهدى: إنى أنا المهدى فيقول له: هل عندك آيه أو معجزه أو علامه فينظر المهدى إلى طير فى الهواء فيومى إليه فيسقط فى كفه فينطق بقدره الله تعالى ويشهد له بالإمامه ثم يغرس قضيبا يابسأ فى بقعه من الأرض ليس فيها ماء فيخضر ويورق ويأخذ جلمودا كان فى الأرض من الصخر فيفركه بيده ويعجنه مثل الشمع فيقول الحسنى: الأمر لك فيسلم وتسلم جنوده ويكون على مقدمته رجل اسمه كاسمه ثم يسير حتى يفتح خراسان ثم يرجع إلى مدينه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيسمع بخبره جميع

النـاس فتطيعه أهـل اليمن وأهـل الحجـاز وتخالفه ثقيف. ثم إنه يسـير إلى الشام إلى حرب السـفيانى فتقع صـيحه بالشام: ألا وإن الأعراب أعراب الحجاز قد خرجت إليكم فيقول السفيانى لأصحابه: ما تقولون فى هؤلاء؟

فيقولون: نحن أصحاب حرب ونبل وعده وسلاح، ثم إنهم يشجعونه وهو عالم بما يراد به...(۱)

۱- إلزام الناصب: ۱۹۱/۲ ، وينابيع الموده: ۳/ ۲۰۵ ط. دار الاسوه.

انتظار المهدی علیه السلام وثوابه

[۱۰۲] – فی الکافی بسند صحیح عن عبد الله بن المغیره، قال: قال محمد بن عبد الله للرضا علیه السلام وانا أسمع: حدثنی أبی، عن أهل بیته، عن آبائه، أنه قال لبعضهم: إن فی بلادنا موضع رباط یقال له قزوین، وعدوا یقال له الدیلم، فهل من جهاد؟ أو هل من رباط؟

فقال علیه السلام : علیکم بهذا البیت فحجوه.

فأعاد علیه الحدیث فقال علیه السلام علیکم بهذا البیت فحجوه أما یرضی أحدکم أن یکون فی بیته ینفق علی عیاله من طوله ینتظر أمرنا! فإن أدرکه کان کمن شهد مع رسول الله علیه السلام بدرا، وإن مات منتظرا لأمرناکان کمن کان مع قائمنا صلوات الله علیه هکذا فی فسطاطه – وجمع بین السبابتین – ولا أقول هکذا – وجمع بین السبابه والوسطی – فإن هذه أطول من هذه فقال أبو الحسن علیه السلام صدق (۱).

[۱۰۳] – فی البحار عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: انتظروا الفرج ولا تیأسوا من روح الله فإن أحب الأعمال إلی الله عز وجل انتظار الفرج (۲).

[۱۰۴] – فی البحار عنه علیه السلام قال: الأخذ بأمرنا معنا غدا فی حظیره القدس، والمنتظر لأمرنا کالمتشحط بدمه فی سبیل الله (۳).

[۱۰۵] – فی حدیث الأربعمائه عن أمیر المؤمنین، قال: مزاوله قلع الجبال أیسر من مزاوله

۱– الکافی : ۲۲/۵ ح ۲.

۲– البحار: ۱۲۳/۵۲ باب ۲۲ ح ۷.

۳– البحار: ۱۲۳/۰۲ ح۷.

ملك مؤجل، واستعينوا بالله، واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبه للمتقين. لا تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم (۱).

[۱۰۶]- عن أمير المؤمنين عليه السلام فى ذكر حال المؤمنين فى زمان الجائرين: حتى لا يكون لأحدكم موضع قدمه وحتى تكونوا على الناس أهون من الميته عند صاحبها فبينا أنتم كذلك إذ جاء نصر الله والفتح، وهو قول ربى عز وجل فى كتابه (حَتى إِذا استِيأسَ الرُسُلِ وَظَنُوا أَنَهُم قَد كَذَبُوا جاءَهُم نَصرُنا)(۲).

[۱۰۷]- عن أبى عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أفضل عباده المؤمن انتظار فرج الله (۳)

[۱۰۸] - فى كمال الدين عن أبى عبد الله، عن آبائه عليهم السلام ، قال: المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه فى سبيل الله (۴).

[۱۰۹]- فى نهج البلاغه: إلزموا الأرض واصبروا على البلاء، ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم فى هوى ألسنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات منكم على فراشه، وهو على معرفه حق ربه، وحق رسوله صلى الله عليه واله وأهل بيته مات شهيدا و وقع أجره على الله واستوجب ثواب مانوى من صالح عمله وقامت النيه مقام إصلاته بسيفه وإن لكل شىء مده وأجلا (۵).

[۱۱۰]- ابن عساكر قال: أخبرنا به أبو محمد بن حمزه، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحمامى، أنا أحمد بن سليمان النجاد، نا ابن أبى الدنيا، نا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المدنى، نا إسحاق بن محمد الفزوى، حدثنى سعيد بن محمد بن بابك، عن

۱- الخصال: ۶۲۲، والبحار: ۱۰۰/۱۰ .

۲- دلائل الإمامه: ۴۷۱، ومكيال المكارم : ۱/ ۱۳۴.

۳- فرائد السمطين ۲/ ۳۳۵ ح ۵۸۸.

۴- كمال الدين : ۲/ ۶۴۵ باب ۵۵ ح۶.

۵- نهج البلاغه: ۲۸۲ خطبه ۱۹۰.

أبیه أنه سمع علی بن الحسین یقول عن أبیه عن علی بن أبی طالب قال: قال رسول الله صلی الله علیه واله : «انتظار الفرج من الله عباده، ومن رضی بالقلیل من الرزق رضی الله منه بالقلیل من العمل» (۱).

[۱۱۱] - عنه علیه السلام : اِنتَظِروا الفَرَجَ وَلا تَیأسُوا مِن رَوحِ اللهِ ، فَإِنَّ أحبَّ الأَعمالِ إِلی اللهِ عَزَّوَجَل اِنتِظارِ الفَرَجِ (۲).

ص: ۵۸

۱- تاریخ دمشق:۱۲۶/۶۰ .

۲-

ما أخبر به عن علامات الظهور

[۱۱۲] - كفايه الأثر عن علقمه بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين على منبر الكوفه خطبه اللؤلؤه قال فيما قال فى آخرها: ألا وإنى ظاعن عن قريب ومنطلق إلى المغيب فارتقبوا الفتنه الأموىه والملكه الكسرويه وإماته ما أحياه الله وإحياء ما أماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

ثم قال: وتبنى مدينه يقال لها الزوراء بين دجله ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيده بالجص والأجر مزخرفه بالذهب والفضه واللازورد والمرمر والرخام وأبواب العاج والأبنوس والخيم والقباب والستارات وقد غلبت بالساج والعرعر والصنوبر وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملك بنى شيصبان، أربعه وعشرون ملكا فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهبان والخليع والسيار والمترف والكديد والأكتب والمترف والأكلب والوسيم والظلام والغيوق، وتعمل القبه الغبراء ذات الفلاه الحمراء وفى عقبها قائم الحق يسفر عن وجه بين الأقاليم كالقمر المضىء بين الكواكب الدريه، ألا وإن لخروجه علامات عشره أولها طلوع الكوكب ذى الذنب ويقارب من الحادى ويقع فيه

هرج و مرج وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن العلامه إلى العلامه عجب فإذا انقضت العلامات العشره إذ ذاك يظهر القمر الأزهر وتمت كلمه الإخلاص لله على التوحيد (۱).

۱- كفايه الأثر: ۲۱۶.

[۱۳۱] – عن غیبه النعمانی عن أبی عبدالله علیه السلام قال: إن لله مائده وفی غیر هذه الروایه مأدبه (۱) بقرقیسا یطلع مطلع من السماء فینادی: یا طیر السماء ویا سباع الأرض هلموا إلی الشبع من لحوم الجبارین (۲).

[۱۱۴]– أحمد بن محمد بن سعید، عن محمد بن الفضل بن إبراهیم بن قیس، عن الحسن بن علی بن فضال، عن ثعلبه بن میمونه، عن معمر بن یحیی، عن داود الدجاجی ، عن أبی جعفر محمد بن علی علیه السلام قال: سئل أمیر المؤمنین علیه السلام عن قوله عز وجل: (فَاختَلَفَ الأَحزَابُ مِن بَینِهِم) فقال: انتظروا الفرج فی ثلاث، فقیل: یا أمیر المؤمنین وما هن؟

قال: اختلاف أهل الشام بینهم، والرایات السود من خراسان، والفزعه فی شهر رمضان، فقیل له: وما الفزعه فی شهر رمضان؟

فقال: أوما سمعتم قول الله عز وجل فی القرآن: « إِن نَشَأ نُنَزِّلْ عَلَیهِم مِنَ السَّمَاءِ آیَهً فَظَلَّت أَعنَاقُهُم لَهَا خَاضِعِین)(۳) هی آیه تخرج الفتاه من خدرها، وتوقظ النائم، وتفزع الیقظان (۴).

[۱۱۵] – عنه علیه السلام :(إذا هلَکَ الخاطِبُ وَزَاغَ صاحِبُ العَصرِ وَبقِیَت قُلوبُ تَتَقلّبُ مِن مُخصِبٍ وَمُجدِبٍ ، هلَکَ المُتَمَنّونَ وَاضمَحَلَّ المُضمَحِلّونَ وَبقِیَ المُؤمِنُونَ ، وَقَلیلَ ما یَکونونَ، ثَلاثُمائهٍ أَو یَزیدونَ ، تُجاهِدُ مَعَهُم عِصابَهُ جاهَدَت مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَی اللهِ عَلَیهِ وَ الهِ یَومَ بَدرٍ ، لَم تُقتَلْ وَلَم تَمُتْ)(۵)

[۱۱۶] – عنه علیه السلام : وَاللهِ وَاللهِ ، لا تَرَونَ الَّذِی تَنتَظِرونَ حَتّی لا تَدعونَ اللهَ إِلّا إِشارَهً بِأیدیکُم وَ إیماضاً بِحَواجِبِکُم، وَحَتّی لا تَملِکُونَ مِن الأَرضِ إِلّا مَواضِعَ أقدامِکُم، وَحَتّی یَکونَ

۱– المأدبه: الطعام الذی یصنعه الرجل یدعو إلیه الناس.

۲– إلزام الناصب: ۲/ ۱۳۸، وغیبه النعمانی: ۲۷۸ ح۶۳ باب ۱۴.

۳– الشعراء: ۴.

۴– کتاب الغیبه، باب من علامات قبل قیام القائم: ۲۵۱؛ اثباه الهداه ۷: ۴۲۱ .

۵– البحار : ۴۲/۵۲ .

مَوضِعُ سِلاحِکَم عَلی ظُهورِکُم ، فَیومَئِذٍ لا یَنصُرُنی إلّا اللّه بِملائکتِهِ وَمَن کَتبَ عَلی قَلبِهِ الإیمانَ (۱).

[۱۱۷] – عنه علیه السلام : لا یَخرُجُ المَهدیُّ حَتّی یُقتَلَ ثُلثُ وَیَموتَ ثُلثُ، وَیَبقی ثُلثُ (۲) .

[۱۱۸]– فی البحار عن النبی صلی الله علیه واله أنه قال بعد عد الأئمه علیهم السلام: ثم یغیب عنهم إمامهم ما شاء الله، ویکون له غیبتان، إحداهما أطول من الأخری، ثم التفت إلینا رسول الله فقال رافعا صوته: الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدی .

قال علی علیه السلام : فقلت: یا رسول الله فما یکون حاله عند غیبته؟

قال: یصبر حتی یأذن الله له بالخروج فیخرج من قریه یقال لها کرعه، علی رأسه عمامتی متدرع بدرعی متقلد بسیفی ذی الفقار ومناد ینادی هذا المهدی خلیفه الله

فاتبعوه.(۳).

[۱۱۹]– فی الإرشاد عن علی علیه السلام : بین یدی القائم علیه السلام موت أحمر وموت أبیض وجراد فی حینه وجراد فی غیر حینه کألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسیف وأما الموت الأبیض فالطاعون (۴).

[۱۲۰] – فی أربعین المیر اللوحی (۵) عن علی علیه السلام قال فی حدیث آخره: ثم یقع التدابر والاختلاف بین آراء العرب والعجم فلا یزالون یختلفون إلی أن یصیر الأمر إلی رجل من ولد أبی سفیان یخرج من وادی الیابس من دمشق فیهرب حاکمها منه ویجتمع إلیه قبائل العرب ویخرج الربیعی والجرهمی والأصهب وغیرهم من أهل الفتن والشغب فیغلب السفیانی علی کل من یحاربه منهم فإذا قام القائم (عجل الله تعالی فرجه الشریف) بخراسان الذی أتی من الصین

۱– شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید : ۶/ ۳۸۲

۲– کنز العمال : ۳۹۶۶۳.

۳– بحار الأنوار: ۵۲/ ۳۸۰ باب ۲۷ ذیل ۱۸۹.

۴– الإرشاد: ۲/ ۳۷۲.

۵– ذکره فی الذریعه: ۴۳۱/۱، رقم ۲۱۹۴.

و ملتان، وجه السفیانی بالجنود إلیه فلم یغلبوا علیه ثم یقوم منا قائم بجیلان یعینه المشرقی فی دفع شیعه عثمان ویجیبه الأبر والدیلم ویجدون منه النوال والنعم وترفع الولدی النود (۱) والرایات ویفرقها فی الأقطار والحرمات (۲) ویأتی إلی البصره ویخربها ویعمر الکوفه ویوربها فیعزم السفیانی علی قتاله ویهم مع عساکره باستئصاله فإذا جهزت الألوف وصفت الصفوف قتل الکبش الخروف فیموت الثائر ویقوم الآخر ثم ینهض الیمانی لمحاربه السفیانی ویقتل النصرانی فإذا هلک الکافر وابنه الفاجر ومات الملک الصائب ومضی لسبیله النائب خرج الدجال وبالغ فی الإغواء والإضلال ثم یظهر آمر الأمره وقاتل الکفره السلطان المأمول الذی تحیر فی غیبته العقول وهو التاسع من ولدک یا حسین یظهر بین الرکنین یظهر علی الثقلین ولا یترک فی الأرض الأدنین، طوبی للمؤمنین الذین أدرکوا زمانه ولحقوا أوانه وشهدوا أیامه ولاقوا أقوامه (۳).

[۱۲۱] - الشیخ النعمانی رضی الله عنه بإسناده عن الصادق علیه السلام أن أمیر المؤمنین صلوات الله علیه حدث عن أشیاء تکون بعده إلی قیام القائم (عجل الله تعالی فرجه الشریف) فقال الحسین علیه السلام یا أمیر المؤمنین متی یطهر الله الأرض من الظالمین؟

فقال أمیر المؤمنین علیه السلام لا یطهر الله الأرض من الظالمین حتی یسفک الدم الحرام، ثم ذکر أمر بنی أمیه، وبنی العباس فی حدیث طویل ثم قال: إذا قام القائم بخراسان وغلب علی أرض کوفان (۴) والملتان وحاز جزیره بنی کاوان وقام منا قائم بجیلان، وأجابته الأبر والدیلم، وظهرت لولدی رایات الترک (۵) متفرقات فی الأقطار والجنات (۶)

۱- فی المصادر: رایات الترک .

۲- فی بعض المصادر: و ألجنبات .

۳- إلزام الناصب: ۲/ ۱۳۴، وغیبه النعمانی: ۲۷۵ ح ۵۵ وفیه: الأرض دمین.

۴- فی نسخه: کرمان .

۵- فی نسخه: الاتراک .

۶- فی البحار : الحرامات .

وكانوا بين هنات وهنات، إذا خربت البصره وقام أمير الأمراء بمصر فحكى عليه السلام حكايه طويله.

ثم قال: إذا جهزت الألوف، وصفت الصفوف، وقتل الكبش الخروف، هناك يقوم الآخر، ويثور الثائر، ويهلك الكافر، ثم يقوم القائم المأمول، والإمام المجهول له الشرف والفضل ، وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين فى دريسين باليين، يظهر على الثقلين ولا يترك فى الأرض الأدنين طوبى لمن أدرك زمانه ولحق أوانه وشهد أيامه، انتهى (۱).

[۱۲۲]- عن أمير المؤمنين عليه السلام : كيف أنت إذا اختلفت الشيعه هكذا وشبك أصابعه وأدخل بعضها فى بعض قال الراوى: فقلت: يا أمير المؤمنين، ما عند ذلك من خير؟

قال الخير كله عند ذلك، يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا عليه السلام الخبر(۲)

[۱۲۳] - فى غيبه النعمانى بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كونوا كالنحل فى الطير ليس الشىء من الطير إلا وهو يستضعفها ولو علمت الطير ما فى أجوافها من البركه لم تفعل بها ذلك، خالطوا الناس بألسنتكم، وأبدانكم، وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم.

فوالذى نفسى بيده ما ترون ما تحبون، حتى يتفل بعضكم فى وجوه بعض، وحتى يسمى بعضكم بعضا كذابين، وحتى لا يبقى منكم أو قال: من شيعتى (إلا) كالكحل فى العين، أو كالملح فى الطعام وسأضرب لكم مثلا، وهو مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه، ثم أدخله بيتا، وتركه فيه ما شاء الله، ثم عاد إليه فإذا هو أصابه السوس، فأخرجه ونقاه وطيبه، ثم أعاده إلى البيت، فتركه ما شاء الله ثم عاد إليه، فإذا هو قد أصابته طائفه من السوس، فأخرجه ونقاه وطيبه، وأعاده ولم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمه كرزمه الأندر لا يضره السوس شيئا وكذلك أنتم تميزون حتى لا يبقى منكم إلا عصابه لا تضرها

۱- غيبه النعمانى: ۱۴۶ والبحار: ۲۳۵/۵۲ ح ۱۰۴.

۲- النعمانى: ۱۰۹ باب التمحيص.

الفتنه شيئا (۱)

[۱۲۴] - فی البحار فی حدیث طویل عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی وقائع زمان ظهور القائم وخروجه : وینادی مناد فی شهر رمضان من ناحیه المشرق عند الفجر: یا أهل الهدی اجتمعوا، وینادی مناد من قبل المغرب بعدما یغیب الشفق یا أهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس، تصفر فتصیر سوداء مظلمه، ویوم الثالث یفرق الله بین الحق والباطل، وتخرج دابه الأرض، وتقبل الروم إلی ساحل البحر عند کهف الفتیه، فیبعث الله الفتیه من کهفهم مع کلبهم منهم رجل یقال له ملیخا، وآخر حملاها، وهما الشاهدان المسلمان للقائم علیه السلام (۲).

[۱۲۵] - عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی بیان حال الشیعه فی هذا الزمان وطول زمان شدتهم وابتلائهم، قال: والله لا یکون ما تأملون حتی یهلک المبطلون ویضمحل الجاهلون، ویأمن المتقون، وقلیل ما یکون، حتی لا یکون لأحدکم موضع قدمه، وحتی تکونوا علی الناس أهون من المیته عند صاحبها.. الخبر (۳).

[۱۲۶] - عن أمیر المؤمنین علیه السلام : إن المؤمن یتمنی الموت فی ذلک الزمان صباحا ومساء (۴)

[۱۲۷] - فی الغیبه النعمانیه عن أصبغ بن نباته عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: کونوا کالنحل فی الطیر، لیس شیء من الطیر إلا وهو یستضعفها،ولو علمت الطیر ما فی أجوافها من البرکه لم تفعل بها ذلک، خالطوا الناس بألسنتکم وأبدانکم وزایلوهم بقلوبکم وأعمالکم، فوالذی نفسی بیده ما ترون ما تحبون حتی یتفل بعضکم فی وجوه بعض، وحتی یسمی بعضکم بعضا کذابین وحتی لا یبقی منکم- أو قال: من شیعتی - إلا کالکحل فی العین

۱- غیبه النعمانی: ۱۱۲ فی صفه القائم.

۲- بحار الأنوار: ۲۷۴/۵۲ .

۳- دلائل الإمامه: ۴۷۱، ومکیال المکارم : ۱/ ۱۳۴.

۴- إلزام الناصب: ۲۲۹/۱

والملح فی الطعام، وسأضرب لکم مثلا- وهو مثل رجل کان له طعام فنقاه وطیبه ثم أدخله بیتا وترکه فیه ما شاء الله، ثم عاد إلیه فإذا هو قد أصابه السوس فأخرجه ونقاه وطیبه ثم أعاده إلی البیت فترکه ما شاء الله، ثم عاد إلیه فإذا هو قد أصابته طائفه من السوس فأخرجه ونقاه وطیبه وأعاده، ولم یزل کذلک حتی بقیت رزمه کرزمه الأندر، لا- یضره السوس شیئا، وکذلک أنتم تمیزون حتی لا یبقی منکم إلا عصابه لا تضرها الفتنه شیئا (۱)

[۱۲۸] - قال علیه السلام فی خطبه البیان الثانیه: سلونی عن طرق السماء فإنی أعلم بها من طرق الأرض سلونی قبل أن تفقدونی فإن بین جنبی علوما کثیره کالبحار الزواخرفنهض إلیه الرسخه من العلماء والمهره من الحکماء وأحدق به الکمل من الأولیاء والندر من الأصفیاء یقبلون مواطئ قدمیه ویقسمون بالاسم الأعظم علیه بأن یتمم کلامه ویکمل نظامه فقال عز الراسخین ونور العارفین الإمام الهمام الغالب علی بن أبی طالب کرم الله وجهه، أبتر المضمار وجرت الأقدار ونفث القلم ووعدت الأمم وحکم الخالق ورشق الراشق وحققت الظنون وفتن المفتون بما أن سیکون، ألا- وإنه سیهبط بالزوراء علج من بنی قنطور بأشرار وأی أشرار وکفار وأی کفار قد سلبت الرحمه من قلوبهم وکلفهم الأمل إلی مطلوبهم فیقتلون الأبله ویأسرون الأکمه ویذبحون الأبناء ویستحلون النساء ویطلبون بنی شداد وبنی هاشم لیسوق (۲) معهم سوق الغنائم وتستضعف فتنتهم الإسلام وتحرق نارهم الشام، فواها لحلب من حصارهم وواها لخرابها بعد دیارهم وسترد الظلباء (۳) من دمائهم أیاما وتساق سباياهم فلن یجدوا لهن عصاما وسیهدمون حصون الشامات ویطیفون ببلادها الآفات فلا یبق إلا دمشق ونواحیها وتراق الدماء

۱- إلزام الناصب: ۲۴۵/۱ ، وغیبه النعمانی: ۲۱.

۲- فی بعض النسخ: لیساقوا.

۳- فی بعض النسخ: وستروی الظباء.

بمشارقها وأعاليها ثم يدخلونها وبعلبك بالأمان وتحل البدايات بنواحى لبنان، فكم من قتيل بالقفر وأسير بجانب النهر فهناك تسمع الأعوال وتصحب الأهوال فإذا لا تطول لهم المده حتى يخلق من أمرهم الجده فإذا هزمهم الجنين الأوجر وثب عليهم التعدد الأقطر وهو رابع العلوج المنفر عليه كتابه المظفرتحس بالهمه الطمع ويغلقه المبلغ فيسوقهم سوق الهجان وينكص شياطينهم بأرض كنعان ويقتل عبوسهم الفقف ويحل بجميعهم التلف فيجتمعون عقيب الشتات من فلك النجاه إلى الفرات فيسيرون الواقعه إذ لا مناص وهى الفاصله المهوله قبل العاص فيغويهم على الإسلام الكثره فهنالك يحل لهم الكسره فيقصدون الجزيره والخصباء ويخربون بعد فتكهم الجدباء ثم يظهر الجرىء الهالك من البصره بشرذمه عرب من بنى عمره يقدمهم إلى الشام وهو مدهش فيبايعه على الخديعه الأرعش وسيصحبه فى المسير إلى غوطته فما أسرع ما يسلمه بعد ورطته ثم يأمر المجرى أن يروم إلى العراق مراما ليبل من علته بها أواما فيدركه الهلاك بلاسار دون مرامه ويحل بأهله التلف دون سقامه وستنظر العيون إلى الغلاب الأسمر اللعاب حين يجنح به جنوح الإرتياب يلقب بالحكم سيجىء بالعلم بعد ألفه العرب وحثيث الطلب، فكأنى أنظر إلى الأرعش وقد هلك وولده الحدث الأبرص وقد ملك فلا تطول مدته (١) أكثر من ساعه فما هذه الشناعه ويقتل مدرب الجميل الأحمر بعد أن يسجن الأسمر عند وصول رسل المغاربه إليه ومثولهم بين يديه ثم يخرج الهمام فيصلى بالناس إمام ثم يقتل بعد برهه من الزمان بين الخدام والخلان فعندها يخرج من المغرب أناس على شهب الخيول بالمزامير والأعلام والطبول فيملكون البلاد ويقتلون العباد، ثم يخرج من السجن غلام يفنى عددهم ويأسر حددهم ويهزمهم إلى البيت المقدس ويرجع منصورا مريدا محبورا، فيوافى مصر وقد نقص نيلها وقل نيلها ويبست أشجارها وعدمت ثمارها فيظهر عند ذلك صاحب الرايه المحمديه والدوله الأحمديه القائم

۱- فى بعض النسخ: مده ملكه.

بالسيف الحال الصادق فى المقال يمهد الأرض ويحيى السنه والفرض سيكون ذلك بعد ألف ومائه وأربع وثمانين سنه من سنى الفتره بعد الهجره (۱)

[۱۲۹] - قال عليه السلام فى خطبه التطنجيه:.. فقام إليه (۲) ابن صويرمه فقال: أنت أنت يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام : أنا أنا [سوى ربّى وربّ الخلائق أجمعين خلق الأشياء بغير معين ودبر الأشياء بقدرته وخضع كلّ شىء لهيبته](۳) لا- إله إلا- الله ربى ورب الخلائق أجمعين له الخلق والأمر الذى دبر الأمور بحكمته وقامت السماوات والأرضون بقدرته كأنى بضعيفكم يقول: ألا- تسمعون ما يدعيه ابن أبى طالب فى نفسه وبالأمس مكفهر (۴) عليه عساكر أهل الشام فلا يخرج إليها؟ والذى بعث محمدا صلى الله عليه واله وسلم وإبراهيم لأقتلن الشام بكم قتلات وأى قتلات، وحقى وعظمتى لأقتلن بكم أهل الصفين سبعين قتله والأردن إلى كل مسلم حياه جديده ولأسلمن إليه صاحبه وقاتله إلى أن يشفى غليل صدره منه، ولأقتلن بعمار بن ياسر وأويس القرنى ألف قتيل فسحقا للقوم الظالمين، أولى يقال: لاوكيف وأنى ومتى وأين وحتى، فكيف بكم إذا رأيتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير ثم لأذيقنه أليم العذاب ألا فأبشروا (۵) فإلى يرد أمر الخلق غدا فلا تستعظم بما قلت فإنا أعطينا علم المنايا والبلايا والتأويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقائع فلا يعزب عنا شىء وكأنى بهذا - [و أومئ بيده إلى ولده - يأتى من المدينه إلى كربلاء ويقتل عطشانا وتقتل بين يديه رجال بايعوه على الحق، وإنى أراهم يفعل بهم كالإبل، تكاد الأرض تخسف بمن يفعل بهم، لو شئت سميت المقتولين رجلا

۱- إلزام الناصب: ۲/ ۱۹۷.

۲- فى بعض النسخ: فقال له رضيعه عرصه أين كنت يا أمير المؤمنين؟

۳- زياده من نسخه ثانيه .

۴- أى عابس قطوب .

۵- فى بعض النسخ: وإلى يرد أمر الخلائق أجمعين أهلك من أريده وأنجى من أريده .

رجلا- ومن يقتلهم بأسمائهم وأسماء أمهاتهم وآبائهم وهاهم قريب منى وأومن بيده إليهم فرأينا قبيله رجالا وجوههم أنور من القمر متغيرى الألوان نحاف الأجسام لم ير أحسن من وجوههم، لم تدر من أين أقبلوا هؤلاء الأنصار للحق.

قال جابر: يا مولاى أين يكون هؤلاء؟

قال: يا جابر فى ظهور آبائهم إلى الوقت المعلوم فينتقلون من الأصلاب الطاهره إلى الأرحام الزاكيه، ثم قال عليه السلام : أنا أخلق وأرزق وأحيى وأميت تبارك الله وتقدست أسماؤه.

قال جابر: يا مولاى فنحن على الحق؟

قال: نعم وأنتم على الحق ومعه تكونون، يا جابر كيف بكم إذا صاح الناقوس] (۱) وأشار إلى الحسين عليه السلام وقد نار نوره بين عينيه فأحضره بوقته بحنين طويل يزلزلها ويخسفها وصار معه المؤمنون من كل مكان وأيم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا بأسمائهم وأسماء آبائهم فهم يتناسلون من أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم الوقت المعلوم، ثم قال: يا جابر أنتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون، يا جابر إذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجائب وأى عجائب، إذا أنار النار بأرض نصيبين وظهرت رايه العثمانيه بوادى سود واضطربت البصره وغلب بعضهم بعضا و صبا كل قوم إلى قوم واختلفت المقالات و حركت عساكر خراسان وتبع شعيب (۲) بن صالح التميمى من بطن طالقان وبويع لسعيد السقوسى بخوزستان وعقدت الرايه لعماليق كردان وتغلبت العرب على بلاد الأرمن والسقلاب وأذعن هرقل بقسطنطينه لبطارقه سفيان فتوقعوا ظهور مكلم موسى من الشجره على الطور فيظهر، هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف، ألا وكم عجائب تركتها ودلائل كتمتها لا أجد لها

۱- زياده من نسخه ثانيه .

۲- فى بعض النسخ: وبويع لشعيب.

حمله، أنا صاحب إبليس بالسجود ومعذبه وأنا معذب جنوده عند التكبر من السجود وأنا رافع إدريس مكانا عليا أنا منطق عيسى فى المهد صبيا أنا مؤذن الميادين وواضع الأرض أنا قاسمها أخماسأ فجعلت خمسا برأ وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عمارا وخمسا خرابا.

أنا خرقت القلزم من الرحيم وخرقت العقيم من الحميم وخرقت كلاـ من كل وخرقت بعضا من بعض أنا طيبوثا أنا جاينوثا أنا البارجلون أنا عليوثوتا أنا المشرف على البحار فى قواليم أقاليم الزخار عند التيار حتى يخرج لى ما أعد لى فيه من الخيل والرجل فأتخذ ما أحببت وأترك ما أردت، ثم أسلم إلى عمار بن ياسر إثنى عشر ألف أدهم على كل أدهم منها محب لله ولرسوله، مع كل واحد إثنا عشر ألف كتيبه لا يعلم عددها (۱) إلا الله الذى خلقها وأعلم عددها، ألا فأبشروا فأنتم نعم الإخوان، ألا وإن لكم بعد الحين طرقه تعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم صنائع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقائق الإقتران فعندها تتواتر الهدات (۲) والزلازل وتقبل الرايات من شاطئ جيحون إلى بلاد بابل..... .

ألا ويل لمدائنكم وأمصاركم من طغاه يظهرون فيعذبونكم إذا قضى من مضى من الجبابره الذين لم يحسنوا سياسه المسلمين، إذا مضى الكهب والكهيب والكثير والقنير والنعمان والشضيبان والمكسور والكرشون والشفصبان والحوصبان والهولب والأقتم والشهيط والنخيط هو قاتل الأقران ومفتى الشجعان ويأتى بعده الأديل والأميل والصعلوك والصبى الدعوك يملك ويستوعب ويسير الآجال ويكثر الشدائد فى دوله السلطان والنسوان، ثم يأتى بعد ذلك البهلول الأيدح (۳) الأنددى الأريح (۴) المشؤوم

۱- فى بعض النسخ: لا يعدها .

۲- فى بعض النسخ: الفتره.

۳- الأيدح: الباطل (لسان العرب: ۱۲۷۱/۲).

۴- الأريح: الواسع من كل شىء

يومه، يظهر من بعده النوش (۱) وينشو العبوس؛ إذ الأمر إلى العبد المعروف بالأرحب ومثله لما فى الأرعب واسترعاها الديار وأسلمها العصيان وصارت إلى الصبيان فغند ذلك يتوقع شنارها (۲) ويكثر نفارها وترتج الأقطار والدعاه إلى كل باطل، هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج العظيم وإقباله فرجا فرجا إذا جعل الله حصيات النجف جواهر وجعلها تحت أقدام المؤمنين (۳) ويهلك أهل النفاق والمارقين ويظهر معدن الياقوت الأحمر وخالص الدر والجوهر.

ألا- وإن ذلك من أبين العلامات فإذا كان لاح ضياؤه وسطع نوره وكان ما تريدون فكم هنالك من عجائب جمه وأمور لمه وكيف بكم إذا دهمتكم رايات بنى كنده مع عمال من عقبه من الشام يريد بها الأمويه، هيهات أن يكون الحق فى تيمى أو عدوى أو أموى.

ثم بكى وقال: آه آه للأمم المشاهده بنى عتبه مع بنى كنانه السائرون إلى اللا يلا اللا يلا اللا تكون حلا حلا ليصلوا إلى جنب الجزيره من مفارقه الأوبر (۴) خلق عظيم فاحضر المعطد وادعان شمخر (۵) البيض الأضك الأبيض والأبقع وينتقص الأموال والأنفس والثمرات مع خوف شديد وبؤس وبشر الصابرين، يريعون (۶) فى النعيم والسعور المقيم يحملكم نجائب ويحملكم الأملاك، فقال رجل: نحن منهم؟

فقال عليه السلام : فيكم منهم.

قال قالوا: بين لنا السعيد والشقى .

۱- النوش: التناول (كتاب العين: ۲۸۶/۶).

۲- الشنار: أشد العار

۳- فى بعض النسخ: ويبايع للخلاف والمنافقين ويبطل معه الياقوت الأحمر.

۴- بنو الأوبر سكنوا براقش، وبنات الأوبر:كمأه صغار على لون التراب(مجمع البحرين:۴۶۰/۴).

۵- الشمخر: الجسيم من الفحول (كتاب العين: ۳۲۳/۴).

۶- فى بعض النسخ: يرتعون.

فقال: فتشوا سرائركم واسألوا أحباركم واستدلوا بذلك على الطريق تفوزوا الفوز العظيم والنعيم المقيم وكم يجرى فى العالم أعجوبات وكم فيه آيات لا- لمزيه وأكثر العلامات بنى قنطور (۱) وملكهم العراق وأطراف الشام تفتيكم ضويه تفتيكم النساء المخدرات، أنا أكثرهم علما وأعظمهم حلما وذلك تقدير العزيز الحكيم، ثم يملك الأنباط الأفكه والأعراب المناسبه فى فلك البصره حتى واسط وأعمالها إلى الأهواز وأظلالها وأول خراب العراق، فى أيامهم يكثر البلاء العظيم والقحط الشديد ثم يجرى فى عدد ذلك عجائب وأى عجائب، إذا رحل العاشر على ديارهم وصالحوهم خوفا من شرهم كل ذلك يكون فى القرن الحادى عشر من الثلاثين يكون الفتك من فتك الجحيم واستئصال بيت الله الحرام وقتلهم الخاص والعام وذلك إذا دهم البلاء الزوراء وتتصل البلايا والرزايا بالعالم فيقتل الأنباط وجبابرتها ويملكون ديارها وذراريها وكم يكون الثانى عشر فى عشرها الأول ظهور الديلم واجبا وجيلان وقوم من خراسان يملكون التبريز ويؤمرون الأمير ويضطرب العراق بهم والعجب كل العجب من الأربعين إلى الخمسين من نوازل وزلازل وبراهين ودلائل إذا وقعت الواقعه بين همدان وحلوان ويقتل خلق فى حلوان إلى النهروان.

ويزول ملك الديلم، يملكها أعرابى وهو عجمى اللسان يقتل صالحى ذلك العصر وهو أول الشاهد، ثم فى العشر الثالث من الثلاثين يقبل الرايات من شاطئ جيحون الفارس ونصيبين، تترادف إليهم رايات العرب فينادى بلسانهم بقدر مجرى السحاب ونقصان الكواكب وطلوع القطر التالى الجنوب كغراب الأبنور وزلازل وهبات و آيات، هنالك يوضح الحق ويزول البلاء ويعز المؤمن ويذل الكافر المخالف ويملك بحار الكوفه البرىء منهم لا- المتغلبين فئ، ألا- إنهم طغاه مرده فراعنه وتكون بنواحى البصره حركه لست أذكرها ويظهر العرب على العجم ويعدلون بالأهواز من دون الناس وكم

۱- فى بعض النسخ: قنطورا من بنات نوح فولدت منهما الترك والصين.

أشياء أخفيتها لا يطيقها الوعى ولا يصبر على حملها وأمور قد أهملتها خوفا أن يقال: متى علمتها؟ وإنى قد بلغت الغايه القصوى التى انتهيت وعلى ما أمرت أبيت فلا يتهمنى المتهمون، النار مثواهم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخف من عذابها كذلك نجزى كل كفور، وشرط القيامه فى الكور إذا بلغ الزور وجار الجور، وحقت الكره وكانت الرجعه وأنت الساعه بقائم يقوم فى الناس يذهب البلاء عن المؤمنين وينجلى عنهم الخوف والرعب لا تتكلم نفس إلا بإذنه منهم شقى وسعيد (۱) ...

[۱۳۰] - فى الصراط المستقيم أن عليا قال: إذا وقعت النار فى حجازكم وجرى الماء بنجفكم فتوقعوا ظهوره (۲).

[۱۳۱] - فى العوالم عن غيبه النعمانى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفه: إن الله عز وجل قدر فيما قدر وقضى وحتم بأنه كائن لابد منه أخذ بنى أميه بالسيف جهره وأن أخذ فلان بغته، وقال عليه السلام : لابد من رحى تطحن فإذا قامت على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عسفا، خاملا أصله، يكون النصر معه، أصحابه الطويله شعورهم أصحاب السبال، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويل لمن ناواهم، يقتلونهم هرجا، والله لكأنى أنظر إليهم وإلى أفعالهم وما يلقى من الفجار منهم والأعراب الجفاه لسلطهم الله عليهم بلا رحمه فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البريه والبحريه جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد (۳).

[۱۳۲] - فى الدر النظيم عن سلمان الفارسى: أتيت عليا فقلت: يا أمير المؤمنين متى يظهر القائم من ولدك؟ فتنفس الصعداء، وقال: لا يظهر القائم حتى يكون أمر الصبيان وتضييع

۱- إلزام الناصب: ۲۰۲/۲ ، و مشارق أنوار اليقين: ۲۶۳ إلى ۲۶۷ ط. الأعلمى.

۲- إلزام الناصب: ۲/ ۱۰۵.

۳- إلزام الناصب: ۲/ ۱۳۶، وغيبه النعمانى: ۲۵۷ ح ۱۴ باب ۱۴.

حقوق الرحمن والتغنی بالقرآن (۱).

[۱۳۳] - عن بشر بن أبی أراکه النبال قال: لما قدمت المدینه انتهیت إلی منزل أبی جعفر الباقر علیه السلام فإذا أنا ببغله مسرجه بالباب فجلست حیال الدار فسلمت علیه فنزل عن البغله وأقبل نحوی فقال لی: من الرجل؟

فقلت: من أهل العراق فقال: من أیها؟

قلت: من أهل الکوفه فقال: من صحبک فی هذا الطریق؟

قلت: قوم من المحدثه فقال: وما المحدثه؟

قلت: المرجئه، فقال: ویح هذه المرجئه إلی من یلجأون غدا إذا قام قائمنا؟

قلت: إنهم یقولون: لو کان ذلک کنا نحن وأنتم فی العدل سواء فقال: من تاب تاب الله علیه ومن أسر نفاقا فلا یبعد الله غیره ومن أظهر شیئا أحرق دمه ثم قال: یذبحهم والذی نفسی بیده کما یذبح القصاب شاته وأومی بیده إلی حلقه قلت: إنهم یقولون: إن المهدی لو قام لاستقامت له الأمور عفوا ولا یهرق محجمه دم فقال: کلا والذی نفسی بیده لو استقامت لأحد عفوا لاستقامت لرسول الله حین أدمیت رباعیته وشج فی وجهه ، کلا والذی نفسی بیده حتی نمسح نحن وأنتم العرق والعلق ثم مسح جبهته (۲).

[۱۳۴] - وعن أمیر المؤمنین علیه السلام : لا یقوم القائم حتی تفقأ عین الدنیا وتظهر الحمره فی السماء وتلک دموع حمله العرش علی أهل الأرض حتی یظهر فیهم أقوام لا خلاق لهم، یدعون لولدی وهم براء من ولدی، تلک عصابه ردیه، علی الأشرار مسلطه وللجبابره مفتنه وللملوک مبیره، تظهر فی سواد الکوفه یقدمهم رجل أسود اللون والقلب رث الدین لا خلاق له ، مهجن زنیم تداولته أیدی العواهر من الأمهات من شر نسل لا سقاها الله المطر من سنه إظهار غیبه المتغیب من ولدی صاحب الرایه الحمراء والعلم الأخضر،

۱- دلائل الإمامه: ۴۷۳.

۲- إلزام الناصب: ۱۰۹/۲ ، غیبه النعمانی: ۲۸۳ ح ۱ باب ۱۵.

أی یوم للمخیبین بین الأنبـار و هیت ذلک یوم فیه صـیلم الأکراد وخراب دار الفراعنه ومسـکن الجبابره ومأوی الولاه الظلمه وأم البلاء وأخت العار، تلک ورب علی یا عمر بن سـعد بغـداد ألا لعنه الله علی العصابه من بنی أمیه وبنی فلانه الخونه الذین یقتلون الطیبین من ولـدی لا- یرقبون فیهم ذمتی ولا- یخـافون الله فیمـا یفعلونه بحرمتی، إن لبنی العباس یوما کیوم الطموح (۱) ولهم فیه صرخه کصـرخه الحبلی، الویل لشـیعه ولد العباس من الحرب التی منح (۲) بین نهاوند والدینور، تلک صـعالیک الشیعه یقدمهم رجـل من همـدان اسـمه علی اسم النبی صـلی الله علیه واله وسـلم ، منعوت موصوف باعتـدال الخلق ونضاره اللون، له فی صوته ضحک وفی أشـفاره وطف وفی عنقه سـطح، فرق الشعر، مفلج الثنایا، علی فرسه کبدر التمام تجلی عنه الغمام، یسیر بعصابه خیر عصابه آوت وتقربت ودانت الله بـدین تلک الأبطال من العرب الـذین یلفحون حرب الکریهه والدبره (۳) یومئذ علی الأعداء إن للعدو یوم ذلک الصیلم والاستئصال. انتهی (۴).

[۱۳۵] - فی الدمعه عن الإکمال عن أبی عبدالله عن أبیه علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام : یخرج ابن آکله الأکباد من الوادی الیابس وهو رجل ربعه وحش الوجه ضـخم الهامه بوجهه أثر جدری إذا رأیته حسبته أعورا، اسمه عثمان وأبوه عنبسه وهو من ولد أبی سفیان حتی یأتی أرضا ذات قرار ومعین فیستوی علی منبرها (۵).

[۱۳۶] - کشف الیقین : بإسـناده إلی أنس بن مالـک قـال : لما رجع أمیر المؤمنین علیه السـلام من قتال أهل النهروان نزل براثا ، وکان بها راهب فی صومعه وکان اسـمه الحباب ، فلما سـمع الراهب الصـیحه والعسکر أشرف من صومعته إلی الأرض فنظر إلی عسکر أمیر

۱- أی شدید .

۲- فی المصدر: سنح، وفی بعض النسخ: یفتح، وفی بعضها: تنتح .

۳- أی الهزیمه.

۴- إلزام الناصب: ۲/ ۱۱۰، وغیبهالنعمانی: ۱۴۷ ح ۵ باب ۱۰

۵- إلزام الناصب: ۱۱۱/۲ ، وکمال الدین: ۶۵۱ ح ۹ باب ۵۷.

المؤمنين عليه السلام فاستفظع ذلك فقال : من رئيس هذا العسكر ؟

قالوا : أمير المؤمنين رجع من قتال الخوارج.

فجاء إليه وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين حقا حقا .

فقال : «وما علمك بأنى أمير المؤمنين حقا حقا؟ »

قال : أخبرنا علماؤنا وأحبارنا .

فقال له : «يا حباب».

فقال له الراهب : وما علمك باسمى ؟

فقال : «أعلمنى بذلك حبيبى رسول الله صلى الله عليه واله» .

فقال له الحباب : مد يدك ، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنك

على بن أبى طالب وصيه.

فقال عليه السلام : «ابن هنا مسجداً وسمه باسم بانيه» .

فبناه رجل اسمه (براثا) فسمى المسجد ببراثا، ثم قال : «يا حباب سيبنى جنب مسجدك هذا مدينه وتكثر الجبابره فيها ويعظم البلاء حتى أنه ليركب فيها كل ليله جمعه سبعون ألف فرج حرام ، فإذا عظم بلاؤهم سلط عليهم رجلا من أهل السفح لا يدخل بلده إلا أهلكه وأهلك أهله». .

ثم ذكر عليه السلام خروج السفيانى والحديث طويل (۱).

[۱۳۷] - كمال الدين : مسندا إلى النزال بن سبره قال : خطبنا على بن أبى طالب عليه السلام فحمدالله وأثنى عليه ثم قال : «سلونى قبل أن تفقدونى» .

فقام إليه صعصعه بن صوحان فقال : يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال ؟

فقال عليه السلام : «إن لذلك علامات وإن شئت أنبأتك بها».

قال : نعم يا أمير المؤمنين .

١- اليقين: ۴۲۳، ومعجم أحاديث المهدى: ٣/ ١١۴.

فقال : «احفظ ، فإن علامه ذلک : إذا أمات الناس الصلاه وترکوا الأمانه واستحلوا الکذب وأکلوا الربا وأخذوا الرشا وشدوا البنیان وباعوا الدین بالدنیا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الأرحام واتبعوا الأهواء واستخفوا الدماء، وکان الحلم ضعفاً والظلم فخرا ، وکانت الأمراء فجره والوزراء ظلمه والعرفاء خونه - أی القائمین بأمور الناس - والقراء فسقه، وحلیت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات وأکرم الأشرار وازدحمت الصفوف واختلف[القلوب] (۱) ونقضت العقود ، وشارک النساء أزواجهن فی التجاره حرصا علی الدنیا، وعلت أصوات الفساق واستمع منهم، وکان زعیم القوم أرذلهم - أی سید القوم وکبیرهم - واتقی الفاجر مخافه شره وصدق الکاذب وائتمن الخائن ، واتخذت القیان - أی النساء المغنیات - والمعازف - یعنی آلات اللهو کالعود والطنبور - وشهد الشاهد من غیر أن یستشهد وشهد الآخر قضاء لحق الذمام بغیر حق عرفه - والذمام الحق والحرمه کالجوار والمصاحبه والقرابه - وتفقه لغیر الدین ولبسوا جلود الضأن علی قلوب الذئاب - یعنی بهم القلندریه أو الأعم - فعند ذلک الوحی الوحی العجل العجل ، خیر المساکن یومئذ بیت المقدس لیأتین علی الناس زمان یتمنی أحدهم أنه من سکانه» .

فقام إلیه الأصبغ بن نباته فقال : یا أمیر المؤمنین من الدجال ؟

فقال : «ألا إن الدجال صائد بن الصپید، فالشقی من صدقه والسعید من کذبه ، یخرج من بلده یقال لها : أصبهان ، من قریه تعرف بالیهودیه ،عینه الیمنی ممسوحه والأخری فی جبهته تضیء کأنها کوکب الصبح فیها علقه کأنها ممزوجه بالدم ، بین عینیه مکتوب کافر یقرأه کل کاتب وأمی ، یخوض البحار وتسیر معه الشمس ، بین یدیه جبل من دخان وخلفه جبل أبیض یری الناس أنه طعام یخرج فی قحط شدید تحته حمار أقمر - یعنی یمیل إلی الخضره - خطوه حماره میل ، تطوی

۱- فی نسخه: الأهواء .

له الأرض منهلا منه ، لا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيامه ، ينادى بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس والشياطين يقول : إلى أوليائى أنا الذى خلق فسوى وقدر فهدئ أنا ربكم الأعلى.

وكذب عدو الله إنه الأعور، يطعم الطعام ويمشى فى الأسواق وأن ربكم عزوجل ليس بأعور ولا يطعم ولا يمشى ولا يزول ، ألا وإن أكثر أشياعه يومئذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالسه الخضر - الطيلسان شبه الرداء يوضع على الرأس والكتفين والظهر يستعمله الآن علماء النصارى والعباد منهم - يقتله الله عز وجل بالشام على عقبه تعرف بعقبه أفيق لثلاث ساعات من يوم الجمعه على يدى من يصلى عيسى ابن مريم عليه السلام خلفه، ألا إن بعد ذلك الطامه الكبرى»..

قلنا : وما ذاك يا أمير المؤمنين ؟

قال : «خروج دابه من الأرض من عند الصفا ، معها خاتم سليمان وعصا موسى عليه السلام تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه : هذا مؤمن حقا ، ويضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه : هذا كافر حقأ ، حتى أن المؤمن لينادى : الويل لك يا كافر ، وأن الكافر ينادى : طوبى لك يا مؤمن، وددت أنى اليوم مثلك فأفوز فوزا عظيما.

ثم ترفع الدابه رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله تعالى بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبه ، فلا توبه تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا».

ثم قال عليه السلام : «لا تسألونى عما يكون بعد ذلك، فإنه عهد إلى حبيبى صلى الله عليه واله أن لا أخبر به غير عترتى» . الحديث (۱).

قيل: تضمن هذا الحديث أن خروج الدجال من أصبهان ، وقريه اليهوديه إلى الآن معروفه هناك ، نعم صارت الآن من أجزاء البلد وأطرافها ، وفيها بئر معروف بينهم أن

۱- البحار: ۵۲ / ۱۹۵

خروج الدجال يكون منه وقذ طموه بالحجاره وأنا شاهدته مطموما معمورا ، وفى كثير من الأحاديث أن خروجه من سجستان ، لأن جماعه من الخوارج موجودون فيها حتى

الآن ، ويجمع بين الأخبار بأن مبدأ خروجه من أحديهما وظهوره وانتشاره من الأخرى

[۱۳۸] - فى كتاب النصوص : عنه صلى الله عليه واله أنه قال لعلى عليه السلام : «بأبى وأمى سميى وشبيه ابن عمران عليه جيوب النور، تتوقد من شعاع القدس كأنى بهم آيس ما كانوا نودوا بنداء [يسمع من البعد كما] يسمع من القرب يكون رحمه على المؤمنين وعذابا على المنافقين»..

قال على عليه السلام : «وما ذاك النداء؟».

قال : «ثلاثه أصوات فى رجب : الأول : ألا لعنه الله على الظالمين ، الثانى : أزفت الأزفه ، الثالث : يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادى : ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه إلى على عليه السلام فيه هلاك الظالمين ، فعند ذلك يأتى الفرج ويشفى الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم».

قلت : «يا رسول الله كم يكون بعدى من الأئمه ؟»

قال : «بعد الحسين تسعه والتاسع قائمهم» (۱).

[۱۳۹] - كفايه الأثر عن علقمه بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين على منبر الكوفه خطبه اللؤلؤه قال فيما قال فى آخرها: ألا وإنى ظاعن عن قريب ومنطلق إلى المغيب فارتقبوا الفتنه الأمويه والملكه الكسرويه وإماته ما أحياه الله وإحياء ما أماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره أكبر لو كنتم تعلمون. ثم قال: وتبنى مدينه يقال لها الزوراء بين دجله ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيده بالجص والآجر مزخرفه بالذهب والفضه واللازورد والمرمر والرخام وأبواب العاج والأبنوس والخيم والقباب والستارات وقد غلبت بالساج والعرعر والصنوبر

۱- كفايه الأثر: ۱۵۹، ودلائل الإمامه: ۴۶۱.

وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملك بنى شيصبان، أربعه وعشرون ملكا فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهبان والخليع والسيار والمترف والكديد والأكتب والمترف والأكلب والوسيم والظلام والغيوق، وتعمل القبه الغبراء ذات الفلاه الحمراء وفى عقبها قائم الحق يسفر عن وجه بين الأقاليم كالقمر المضىء بين الكواكب الدريه، ألا وإن لخروجه علامات عشره أولها طلوع الكوكب ذى الذنب ويقارب من الحادى ويقع فيه هرج و مرج وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن العلامه إلى العلامه عجب فإذا انقضت العلامات العشره إذ ذاك يظهر القمر الأزهر وتمت كلمه الإخلاص لله على

التوحيد (۱).

[۱۴۰] - قال عليه السلام فى خطبه البيان: قال: فقام إليه مالك الأشتر فقال: متى يقوم هذا القائم من ولدك يا أمير المؤمنين ؟

فقال عليه السلام : إذا زهق الزاهق، وخفت الحقائق ولحق اللاحق وثقلت الظهور وتقاربت الأمور وحجب النشور وأرغم المالك وسلك السالك ودهش العدد وهاجت الوساوس وغيطل (۲) العساعس (۳) وماجت الأمواج وضعف الحاج واشتد الغرام وازدلف الخصام واختلفت العرب واشتد الطلب ونكص الهرب وطلبت الديون وذرفت العيون وأغبن المغبون وشاط النشاط وحاط الهباط وعجز المطاع وأظلم الشعاع وصمت الأسماع وذهب العفاف وسجسج الإنصاف واستحوذ الشيطان وعظم العصيان وحكمت النسوان وفدحت الحوادث ونفثت النوافث وهجم الوابث واختلفت الأهواء وعظمت

۱- كفايه الأثر: ۲۱۶.

۲- الغيطل: شجر ملتف، والغيطله أصوات القوم والغيطله اسم الظلام وتراكمه (كتاب العين: .(۳۸۶/۴)

۳- من العس من يسعى فى الليل (كتاب العين: ۷۴/۱).

البلوی واشتدت الشکوی واستمرت الدعوی وقرض القارض ولمض اللامض وتلاحم الشداد ونقل الملحاد وعجت الفلاه وخجعج الولاه ونضل (۱) البارخ وعمل الناسخ وزلزلت الأرض وعطل الفرض وکبتت الأمانه وبدت الخیانه وخشیت الصیانه واشتد الغیض وأراع الفیض وقاموا الأدعیاء وقعدوا الأولیاء وخبثت الأغنیاء ونالوا الأشقیاء ومالت الجبال وأشکل الأشکال وشیع الکربال (۲) ومنع الکمال وساهم المستحیح ومع الفلیح وکفکف الترویح وخدخد البلوع وتکلکل الهلوع وفدفد المذعور وندند الدیجور ونکس المنشور وعبس العبوس وکسکس الهموس وأجلب الناموس ودعدع (۳) الشقیق وجرثم الأنیق ونور الأفیق (۴) وأذاد الذائد وراد الرائد وجد الجدود ومد المدود وکد الحدود وحد الحدود ونطل الطلیل (۵) وعلعل العلیل وفضل الفضیل وشتت الشتات وشمتت الشمات وکد الهرم وقضم القضم وسدم السدم وبال الزاهب وذاب الذائب ونجم ثاقب وورور القران واحمر الدبران (۶) وسدس الشیطان وربع الزبرقان وثلث الحمل وساهم زحل وأقل العرا (۷) والزخار (۸) وأنبت الأقدار وکملت العشره وسدس الزهره وغرمت الغمره (۹) وطهرت الأفاطس وتوهم الکساکس وتقدمتهم النفائس فیکدحون الجرائر ویملکون الجزائر ویحدثون کیسان ویخربون خراسان ویصرفون الحلسان ویهدمون الحصون ویظهرون المصون ویقتطفون الغصون ویفتحون العراق

۱- أی فضله فی مراماه فغلبه.

۲- ما تکربل به الحنطه.

۳- ملا.

۴- الأفیق: بین جوران والغور وهو الأردن (تاج العروس: ۱۷۹/۶) وقیل الجلد الذی لم یدبغ.

۵- الطلیل: الحصیر.

۶- اسم نجم.

۷- نوع من الشجر (کتاب العین: ۸۶/۱).

۸- کثیر الماء.

۹- الماء الکثیر کما فی النهایه: ۳۸۴/۳ ، والغمره الشده کما فی اللسان.

ويحجمون الشقاق بدم يراق فعند ذلك ترقبوا خروج صاحب الزمان.

ثم إنه جلس على أعلى مرقاه من المنبر وقال: آه ثم آه لتعريض الشفاه وذبول الأفواه، قال عليه السلام فالتفت يمينا وشمالا ونظر إلى بطون العرب وساداتهم ووجوه أهل الكوفه وكبار القبائل بين يديه وهم صموت كأن على رؤوسهم الطير فتنفس الصعداء وأن كمدا وتململ حزينا وسكت هنيهه.

فقام إليه سويد بن نوفل وهو كالمستهزئ وهو من سادات الخوارج فقال: يا أمير المؤمنين أأنت حاضر ماذكرت وعالم بما أخبرت؟

قال: فالتفت إليه الإمام عليه السلام ورمقه بعينه رمقه الغضب فصاح سويد بن نوفل صيحه عظيمه من عظم نازله نزلت به فمات من وقته وساعته فأخرجوه من المسجد وقد تقطع إربا إربه فقال عليه السلام : أبمثلى يستهزئ المستهزئون أم على يتعرض المتعرضون؟ أويليق المثلى أن يتكلم بما لا يعلم ويدعى ما ليس له بحق، هلك والله المبطلون، وأيم الله لو شئت ما تركت عليها من كافر بالله ولا منافق برسوله ولا مكذب بوصيه وإنما أشكو بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون.

قال: فقام إليه صعصعه بن صوحان وميثم وإبراهيم بن مالك الأشتر وعمر بن صالح فقالوا: يا أمير المؤمنين قل لنا بما يجرى فى آخر الزمان فإن قولك يحيى قلوبنا ويزيد فى إيماننا.

فقال: حب وكرامه، ثم نهض عليه السلام قائمه وخطب خطبه بليغه تشوق إلى الجنه ونعيمها وتحذر من النار وجحيمها.

ثم قال عليه السلام : أيها الناس إنى سمعت أخى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول: تجتمع فى أمتى مائه خصله لم تجتمع فى غيرها .

فقامت العلماء والفضلاء يقبلون بواطن قدميه وقالوا: يا أمير المؤمنين نقسم عليك بابن عمك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أن تبين لنا ما يجرى فى طول الزمان بكلام يفهمه العاقل

والجاهل .

قال: ثم إنه حمد الله وأثنى عليه وذكر النبى صلى الله عليه واله وسلم فصلى عليه وقال: أنا مخبركم بما يجرى من بعد موتى وبما يكون إلى خروج صاحب الزمان القائم بالأمر من ذريه ولد الحسين وإلى ما يكون فى آخر الزمان حتى تكونوا على حقيقه من البيان .

فقالوا: متى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟

فقال عليه السلام : إذا وقع الموت فى الفقهاء وضيعت أمه محمد المصطفى الصلاه واتبعوا الشهوات وقلت الأمانات وكثرت الخيانات وشربوا القهوات واستشعروا شتم الآباء والأمهات ورفعت الصلاه من المساجد بالخصومات وجعلوها مجالس الطعامات وأكثروا من السيئات وقللوا من الحسنات وعوصرت السماوات فحينئذ تكون السنه كالشهر والشهر كالأسبوع والأسبوع كاليوم واليوم كالساعه ويكون المطر قيظا والولد غيضا ويكون أهل ذلك الزمان لهم وجوه جميله وضمائر رديه من رآهم أعجبوه ومن عاملهم ظلموه، وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين فهم أمر من الصبر وأنتن من الجيفه وأنجس من الكلب وأروغ من الثعلب وأطمع من الأشعب وألزق من الجرب لا يتناهون عن منكر فعلوه إن حدثتهم كذبوك وإن أمنتهم خانوك وإن وليت عنهم اغتابوك وإن كان لك مال حسدوك وإن بخلت عنهم بغضوك وإن وضعتهم شتموك، سماعون للكذب أكالون للسحت، يستحلون الزنا والخمر والمقالات والطرب والغناء، والفقير بينهم ذليل حقير والمؤمن ضعيف صغير والعالم عندهم وضيع والفاسق عندهم مكرم والظالم عندهم معظم والضعيف عندهم هالك والقوى عندهم مالك لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، الغنى عندهم دوله والأمانه مغنمه والزكاه مغرمه ويطيع الرجل زوجته ويعصى والديه ويجفوهما ويسعى فى هلاك أخيه وترفع أصوات الفجار ويحبون الفساد والغناء والزنا ويتعاملون بالسحت والربا ويعار على العلماء و يكثر ما بينهم سفك الدماء، وقضاتهم يقبلون الرشوه وتتزوج الإمرأه بالإمرأه

وتزف كما تزف العروس إلى زوجها وتظهر دوله الصبيان فى كل مكان ويستحل الفتيان المغانى و شرب الخمر وتكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب السروج الفروج، فتكون الإمرأه مستوليه على زوجها فى جميع الأشياء.

وتحج الناس ثلاثه وجوه: الأغنياء للنزهه والأوساط للتجاره والفقراء للمسأله وتبطل الأحكام وتحبط الإسلام وتظهر دوله الأشرار ويحل الظلم فى جميع الأمصار فعند ذلك يكذب التاجر فى تجارته والصائغ فى صياغته وصاحب كل صنعه فى صناعته فتقل المكاسب وتضيق المطالب وتختلف المذاهب ويكثر الفساد ويقل الرشاد فعندها تسود الضمائر ويحكم عليهم سلطان جائر وكلامهم أمر من الصبر وقلوبهم أنتن من الجيفه، فإذا كان كذلك ماتت العلماء وفسدت القلوب وكثرت الذنوب وتهجر المصاحف وتخرب المساجد وتطول الآمال وتقل الأعمال وتبنى الأسوار فى البلدان مخصوصه لوقع العظائم النازلات فعندها لو صلى أحدهم يومه وليلته فلا يكتب له منها شيء ولا تقبل صلاته لأن نيته وهو قائم يصلى يفكر فى نفسه كيف يظلم الناس وكيف يحتال على المسلمين ويطلبون الرياسه للتفاخر والمظالم وتضيق على مساجدهم الأماكن ويحكم فيهم المتألف (۱) ويجور بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا عداوه وبغضا ويفتخرون بشرب الخمور ويضربون فى المساجد العيدان والزمر فلا ينكر عليهم أحد، وأولاد العلوج يكونون فى ذلك الزمان الأكابر ويرعى القوم سفهاؤهم ويملك المال من لا يملكه ولا كان له بأهل لكع من أولاد اللكوع وتضع الرؤساء رؤوسا لمن لايستحقها ويضيق الذرع ويفسد الزرع وتفشو البدع وتظهر الفتن، كلامهم فحش وعملهم وحش وفعلهم خبث وهم ظلمه غشمه وكبراؤهم بخله عدمه وفقهاؤهم يفتون بما يشتهون وقضاتهم بما لا يعلمون يحكمون وأكثرهم بالزور يشهدون، من كان عنده درهم كان عندهم مرفوعا، ومن علموا أنه مقل فهو عندهم موضوع، والفقير مهجور ومبغوض

۱- فى الصحاح: (۱۴۴۷/۴) المتألف: السريع الوثب .

والغنى محبوب و مخصوص، ويكون الصالح فيها مدلول الشوارب، يكبرون قدر كل نمام كاذب وينكس الله منهم الرؤوس ويعمى منهم القلوب التى فى الصدور أكلهم سمان الطيور والطياهيج (۱) ولبسهم الخز اليمانى والحرير، يستحلون الربا والشبهات ويتعارضون للشهادات، براؤون بالأعمال، قصراء الآجال لا يمضى عندهم إلا من كان نماما، يجعلون الحلال حراما، أفعالهم منكرات وقلوبهم مختلفات، يتدارسون فيما بينهم بالباطل ولا يتناهون عن منكر فعلوه، يخاف أخبارهم أشرارهم، يتوازرون فى غير ذكر الله تعالى، يهتكون فيما بينهم بالمحارم ولا يتعاطفون، بل يتدابرون، إن رأوا صالحا ردوه وإن رأوا نماما آثما استقبلوه ومن أساءهم يعظموه وتكثر أولاد الزنا، والآباء فرحون بما يرون من أولادهم القبيح فلا ينهونهم ولا يردونهم عنه ويرى الرجل من زوجته القبيح فلا ينهاها ولا يردها عنه ويأخذ ما تأتى بهمن كد فرجها ومن مفسد خدرها حتى لو نكحت طولا وعرضا لم تهمه ولا يسمع ما قيل فيها من الكلام الردىء، فذاك هو الديوث الذى لا يقبل الله له قولا ولا عدلا ولا عذرا فأكله حرام ومنكحه حرام فالواجب قتله فى شرع الإسلام وفضيحته بين الأنام ويصلى سعيرا فى يوم القيام.

وفى ذلك يعلنون بشتم الآباء والأمهات وتذل السادات وتعلو الأنباط ويكثر الإختباط (۲) فما أقل الأخوه فى الله تعالى وتقل الدراهم الحلال وترجع الناس إلى أشر حال فعندها تدور دول الشياطين وتتواثب على أضعف المساكين وثوب الفهد إلى فريسته ويشح الغنى بما فى يديه ويبيع الفقير آخرته بدنياه، فيا ويل للفقير وما يحل به من الخسران والذل والهوان فى ذلك الزمان المستضعف بأهله وسيطلبون ما لا يحل لهم، فإذا كان كذلك أقبلت عليهم فتن لا قبل لهم بها، ألا وإن أولها الهجرى القصير ، وآخرها السفيانى والشامى وأنتم سبع طبقات فالطبقه الأولى [وفيها مزيد التقوى إلى

۱- نوع من الطيور.

۲- الاختباط: طلب المعروف والكسب (لسان العرب: ۵۳۳/۷).

سبعين سنه من الهجره] أهل تنكيد وقسوه إلى السبعين سنه من الهجره، والطبقه الثانيه أهل تباذل وتعاطف إلى المائتين والثلاثين سنه من الهجره.

والطبقه الثالثه أهل تزاور وتقاطع إلى الخمسمائه وخمسين سنه من الهجره، والطبقه الرابعه أهل تكالب وتحاسد إلى السبعمائه من الهجره، والطبقه الخامسه أهل تشامخ وبهتان إلى الثمانمائه وعشرين سنه من الهجره،والطبقه السادسه أهل الهرج والمرج وتكالب الأعداء وظهور أهل الفسوق والخيانه إلى التسعمائه والأربعين سنه من الهجره، والطبقه السابعه فهم أهل حيل وغدر وحرب ومكر وخدع وفسوق وتدابر وتقاطع وتباغض والملاهى العظام والمعانى الحرام والأمور المشكلات فى ارتكاب الشهوات وخراب المدائن والدور وانهدام العمارات والقصور، وفيها يظهر الملعون من الوادى الميشوم وفيها انكشاف الستر والبروج وهى على ذلك إلى أن يظهر قائمنا المهدى صلوات الله وسلامه عليه.

قال: فقامت إليه سادات أهل الكوفه وأكابر العرب وقالوا: يا أمير المؤمنين بين لنا أوان هذه الفتن والعظائم التى ذكرتها لنا لقد كادت قلوبنا أن تنفطر وأرواحنا أن تفارق أبداننا من قولك هذا، فوا أسفاه على فراقنا إياك فلا أرانا الله فيك سوءأ ولا مكروها.

فقال عليه السلام : قضى الأمر الذى فيه تستفتيان كل نفس ذائقه الموت قال: فلم يبق أحد إلا وبكى لذلك.

قال: ثم إن على قال: ألا وإن تدارك الفتن بعدما أنبئكم به من أمر مكه والحرمين من جوع أغبر وموت أحمر.

ألا ياويل لأهل بيت نبيكم وشرفائكم من غلاء وجوع وفقر ووجل حتى يكونوا فى أسوأ حال بين الناس، ألا وإن مساجدكم فى ذلك الزمان لا يسمع لهم صوت فيها ولا تلبى فيها دعوه ثم لا خير فى الحياه بعد ذلك، وإنه يتولى عليهم ملوك كفره من عصاهم قتلوه ومن أطاعهم أحبوه، ألا إن أول من يلى أمركم بنو أميه ثم تملك من بعدهم ملوك

بنى العباس فكم فيهم من مقتول ومسلوب.

ثم إنه عليه السلام قال: آه آه ألا- يا ويل لكوفانكم هذه وما يحل فيها من السفياني فى ذلك الزمان، يأتى إليها من ناحيه هجر بخيل سباق تقودها أسود ضراغمه وليوث قشاعمه أول اسمه ش، إذا خرج الغلام الأشر فيأتى إلى البصره فيقتل ساداتها ويسبى حريمها فإنى لأعرف بها كم وقعه تحدث بها وبغيرها، وتكون بها وقعات بين تلول وآكام فيقتل بها اسم ويستعبد بها صنم ثم يسير فلا يرجع إلا بالجرم فعندها يعلو الصياح ويقتحم بعضها بعضا، فيا ويل لكوفانكم من نزوله بداركم، يملك حريمكم ويذبح أطفالكم ويهتك نساءكم، عمره طويل وشره غزير ورجاله ضراغمه وتكون له وقعه عظيمه.

ألا وإنها فتن يهلك فيها المنافقون والقاسطون والذين فسقوا فى دين الله تعالى وبلاده ولبسوا الباطل على جاده عباده فكأنى بهم قد قتلوا أقواما تخاف الناس أصواتهم وتخاف شرهم فكم من رجل مقتول وبطل مجدول يهابهم الناظر إليهم، قد تظهر الطامه الكبرى فيلحقوا أولها آخرها، ألا وإن لكوفانكم هذه آيات وعلامات وعبره لمن اعتبر، ألا وإن السفيانى يدخل البصره ثلاث دخلات يذل العزيز ويسبى فيها الحريم.

ألا- يا ويل المؤتفكه وما يحل بها من سيف مسلول وقتيل مجدول وحرمه مهتوكه، ثم يأتى إلى الزوراء الظالم أهلها فيحول الله بينها وبين أهلها فما أشد أهلها بينه وبينها وأكثر طغيانها وأغلب سلطانها.

ثم قال عليه السلام : الويل للديلم وأهل شاهون وعجم لا يفقهون، تراهم بيض الوجوه سود القلوب نائره الحروب، قاسيه قلوبهم سود ضمائرهم، الويل ثم الويل لبلد يدخلونها وأرض يسكنونها، خيرهم طامس وشرهم لامس،صغيرهم أكثر هما من كبيرهم تلتقيهم الأحزاب ويكثر فيما بينهم الضراب وتصحبهم الأكراد وأهل الجبال وسائر البلدان وتضاف إليهم أكراد همدان وحمزه وعدوان حتى يلحقوا بأرض الأعجام من ناحيه خراسان فيحلون قريبا من قزوين وسمرقند وكاشان فيقتلون فيها السادات من أهل بيت

نبيكم ثم ينزل بأرض شيراز.

ألاـ يـا ويـل لأهـل الجبـال ومـا يحـل فيهـا من الأعراب، ألا ياويل لأهل هرموز و قلهات ومايحل بها من الآفات من أهل الطراطر المذهبات.

ويـا ويـل لأهل عمان وما يحل بها من الـذل والهوان وكم وقعه فيها من الأعراب فتنقطع منهم الأسـباب فيقتل فيها الرجال وتسبى فيهـا الحريم، ويا ويل لأهل أوال مع صابون من الكافور الملعون يذبـح رجالهم ويسـتحيى نساءهم وإنى لأعرف بها ثلاث عشـره وقعه؛ الأولى بين القلعتين والثانيه فى الصـليب والثالثه فى الجنيبه والرابعه عنـد نوپاوالخامسه عند أهل عراد وأكراد، والسادسه فى أوكر خارقان والكليا وفى سارو بين الجبلين وبئر حنين ويمين الكثيب وذروه الجبل ويمين شجرات النبق.

ألا ياويل للكنيس وذكوان ومايحل بها من الذل والهوان من الجوع والغلاء، والويل الأهل خراسان وما يحل بها من الذل الذى لا يطاق وياويل للرى وما يحل بها من القتل العظيم وسبى الحريم وذبح الأطفال وعدم الرجال.

ويا ويل لبلـدان الإفرنـج وما يحل بها من الأعراب وياويل لبلـدان السـند والهند وما يحل بها من القتل والذبح والخراب فى ذلك الزمـان. فيـا ويل لجزيره قيس من رجل مخيف ينزل بها هو ومن معه فيقتل جميع من فيها ويفتك بأهلها وإنى لأعرف بها خمس وقعـات عظام: فأول وقعه منها على ساحل بحرها قريب من برها والثانيه مقابله كوشا والثالثه من قرنها الغربى والرابعه بين الزولتين والخامسه مقابله برها.

ألاـ ياويـل لأهـل البحرين من وقعات تترادف عليها من كل ناحيه ومكان فتؤخـذ كبارها وتسبى صـغارها، وإنى لأعرف بها سـبعه وقعـات عظـام فـأول وقعه فيها فى الجزيره المنفرده عنها من قرنها الشـمالى تسـمى سـماهيج والوقعه الثانيه تكون فى القاطع وبين النهر عن عين البلـد وقرنهـا الشـمالى الغربى وبين الأبله والمسـجد وبين الجبل العالى و بين التلتين المعروف بجبل حبوه،ثم يقبل الكرخ بين التل والجاده وبين شجرات النبق

المعروفه بالبديرات (۱) بجانب سطر الماجی ثم الحورتین وهی سابعه الطامه الکبری وعلامه ذلک یقتل فیها رجل من أکابر العرب فی بیته وهو قریب من ساحل البحر فیقطع رأسه بأمر حاکمها فتغیر العرب علیه فتقتل الرجال وتنهب الأموال فتخرج بعد ذلک العجم علی العرب ویتبعونهم إلی بلاد الخط، ألا یاویل لأهل الخط من وقعات مختلفات یتبع بعضها بعضاً فأولها وقعه بالبطحاء ووقعه بالدیوره ووقعه بالصفصف ووقعه علی الساحل ووقعه بدارین ووقعه بسوق الجزارین ووقعه بین السکک ووقعه بین الزراقه ووقعه بالجرار ووقعه بالمدارس ووقعه بتاروت.

ألا یاویل لهجر ومایحل بها مما یلی سورها من ناحیه الکرخ ووقعه عظیمه بالعطر تحت التلیل المعروف بالحسینی ثم بالفرحه ثم بالقزوین ثم بالأراکه ثم بأم خنور، ألا یاویل نجد وما یحل بها من القحط والغلاء، وإنی لأعرف بها وقعات عظام بین المسلمین.

ألا یاویل بغداد من الری من موت وقتل وخوف یشمل أهل العراق إذا حل فیما بینهم السیف فیقتل ماشاء الله وعلامه ذلک إذا ضعف سلطان الروم وتسلطت العرب ودبت الناس إلی الفتن کدبیب النمل فعند ذلک تخرج العجم علی العرب ویملکون البصره.

ألا یاویل لقسطنطین (۲) وما یحل بها من الفتن التی لا تطاق، ألا یاویل لأهل الدنیا وما یحل بها من الفتن فی ذلک الزمان وجمیع البلدان الغرب والشرق والجنوب والشمال، ألا وانه ترکب الناس بعضهم علی بعض وتتواثب علیهم الحروب الدائمه وذلک بما قدمت أیدیهم وما ربک بظلام للعبید، ثم إنه علیه السلام قال: لاتفرحوا بالخلوع من ولد العباس یعنی المقتدر فإنه أول علامه التغییر، ألا وإنی أعرف ملوکهم من هذا الوقت إلی ذلک

۱- فی بعض النسخ: بالسدیرات.

۲- فی بعض النسخ: لفلسطین

الزمان.

قال: فقام إليه رجل اسمه القعقاء وجماعه من سادات العرب وقالوا له: يا أمير المؤمنين بين لنا أسماءهم فقال عليه السلام : أولهم الشامخ فهو الشيخ والسهم المارد والمثير العجاج والصفور والفجور والمقتول بين الستور وصاحب الجيش العظيم والمشهور ببأسه والمحشور من بطن السباع والمقتول مع الحرم والهارب إلى بلاد الروم وصاحب الفتنه الدهماء والمكبوب على رأسه بالسوق والملاحق المؤتمن والشيخ المكتوف الذى ينهزم إلى نينوى وفى رجعته يقتل رجل من ولد العباس، ومالك الأرض بمصر وماحى الاسم والسباع الفتان والدناح الأملح، والثانى الشيخ الكبير الأصلع الرأس والنفاض المرتعد والمدل بالفروسه واللسين الهجين والطويل العمر والرضاع لأهله والمارق للزوروالأبرش الأثلم وبناء القصور ورميم الأمور والشيخ الرهيج والمنتقل من بلد إلى بلد والكافر المالك أرباب المسلمين وضعيف البصر وقليل العمر، ألا وإن بعده تحل المصائب وكأنى بالفتن وقد أقبلت من كل مكان كقطع الليل المظلم.

ثم قال عليه السلام : معاشر الناس لا تشكوا فى قولى هذا فإنى ما ادعيت ولا تكلمت زورا ، ولا أنبئكم إلا بما علمنى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، ولقد أودعنى ألف مسأله يتفرع من كل مسأله ألف باب من العلم ، ويتفرع من كل باب مائه ألف باب، وإنما أحصيت لكم هذه التعرفوا مواقيتها إذا وقعتم فى الفتن مع قلهاعتصابكم، فيا كثره فتنكم وخبث زمانكم وخيانه حكامكم وظلم قضاتكم وكلابه تجاركم وشحه ملوككم وفشى أسراركم وما تنحل أجسامكم وتطول آمالكم وكثره شكواكم، وياقله معرفتكم وذله فقيركم وتكبر أغنيائكم وقله وقاكم، إنا لله وإنا إليه راجعون من أهل ذلك الزمان، تحل فيهم المصائب ولا يتعظون بالنوائب ولقد خالط الشيطان أبدانهم وربح فى أبدانهم وولج فى دمائهم ويوسوس لهم بالإفك حتى تركب الفتن الأمصار ويقول المؤمن المسكين المحب لنا إنى من المستضعفين، وخير الناس يومئذ من يلزم نفسه ويختفى فى بيته عن مخالطه الناس

والـذى يسـكن قريبـا من بيت المقـدس طالبا لثار (۱) الأنبيـاء عليه السـلام، معاشـر النـاس لا يسـتوى الظالم والمظلوم ولا الجاهل والعالم ولا الحق والباطل ولا العـدل والجور ألا وإن له شـرائع معلومه غير مجهوله ولا يكون نبى إلا وله أهل بيت ولا يعيش أهل بيت نبى إلاـ ولهم أضـداد يريـدون إطفـاء نورهم ونحن أهـل [بيت] نبيكم، ألا وإن دعوكم إلى سـبنا فسـبونا وإن دعوكم إلى شتمنا فاشـتمونا وإن دعوكم إلى لعننا فالعنونا وإن دعوكم إلى البراءه منا فلا تتبرأوا منا ومـدوا أعناقكم للسـيف واحفظوا يقينكم فإنه من تبرأ منا بقلبه تبرأ الله منه ورسوله، ألا وإنه لا يلحقنا سب و شتم ولا لعن.

ثم قال: فياويل مساكين هذه الأمه وهم شيعتنا ومحبونا وهم عند الناس كفاروعند الله أبرار وعند الناس كاذبون وعند الله صادقون وعنـد الناس ظالمون وعنـد الله مظلومون وعند الناس جائرون وعند الله عادلون وعند الناس خاسـرون وعند الله رابحون فازوا والله بالإيمان وخسر المنافقون.

معاشـر الناس إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصـلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون، معاشر الناس كأنى بطائفه منهم يقولون إن على بن أبى طالب يعلم الغيب وهو الرب الـذى يحيى الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شـىء قـدير، كـذبوا ورب الكعبه، أيها الناس قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مربوبين، ألا وإنكم ستختلفون وتتفرقون، ألا وإن أول السنين إذا انقضت سنه مـائه وثلاـثه وستين سـنه توقعوا أول الفتن فإنهـا نـازله عليكم ثم يأتيكم فى عقبها الـدهماء تـدهم الفتن فيها، والغزو تغزو بأهلها، والسـقطاء تسـقط الأولاد من بطون أمهاتهم، والكسحاء تكسح فيها الناس من القحط والمحن، والفتناء تفتن بها من أهل الأرض، والنـازحه تنزح بأهلها إلى الظلم، والغمراء تغمر فيها الظلم، والمنفيه نفت منهم الإيمان، والكراء كرت عليهم الخيل من كل جهه، والبرشاء يخرج فيها الأبرش من خراسان، والسؤلاء يخرج فيها ملك الجبال إلى جزائر البحر

۱- فى بعض النسخ: لآثار.

يقهرهم، ثم يؤيدهم الله بالنصر عليه ثم تخرج بعد ذلك العرب ويخرج صاحب علم أسود على البصره فتقصده الفتيان إلى الشام.

ثم العناء عنت الخيل بأعنتها والطحناء الأقوات من كل مكان، والفاتنه تفتن أهل العراق، والمرحاء تمرح الناس إلى اليمن، والسكتاء تسكت الفتن بالشام، والحدراء انحدرت الفتن إلى الجزيره المعروفه أوال قبال البحرين، والطموح تطمح الفتن فى خراسان، والجوراء جارت الفتن بأرض فارس، والهوجاء هاجت الفتن بأرض الخط، والطولاء طالت الخيل على الشام، والمنزله نزلت الفتن بأرض العراق، والطائره تطايرت الفتن بأرض الروم، والمتصله اتصلت الفتن بأرض الروم، والمحربه هاجت الأكراد من شهرزور، والمرمله أرملت النساء من العراق، والكاسره تكسرت الخيل على أهل الجزيره، والناحره نحرت الناس بالشام، والطامحه طمحت الفتنه بالبصره، والقتاله قتلت الناس على القنطره برأس العين، والمقبله أقبلت الفتنه إلى أرض اليمن والحجاز، والصروخ مصرخه أهل العراق فلا تأمن لهم، والمستمعه أسمعت أهل الإيمان فى منامهم، والسابحه سبحت الخيل فى القتل إلى أرض الجزيره والأكراد يقتل فيها رجل من ولد العباس على فراشه، والكرباء أماتت المؤمنين بكربهم وحسراتهم والغامره غمرت الناس بالقحط، والسائله سال النفاق فى قلوبهم، والغرقاء تغرقت أهل الخط، والحرباء نزل القحط بأرض الخط وهجر كل ناحيه حتى إن السائل يدور ويسأل فلا أحد يعطيه ولا يرحمه أحد، والغاليه تغلو طائفه من شيعتى حتى يتخذونى ربآ وإنى برىء مما يقولون. والمكثاء تمكث الناس فربما ينادى فيها الصارخ مرتين ألا وإن الملك فى آل على بن أبى طالب فيكون ذلك الصوت من جبرئيل ويصرخ إبليس لعنه الله: ألا وإن الملك فى آل أبى سفيان، فعند ذلك يخرج السفيانى فتتبعه مائه ألف رجل ثم ينزل بأرض العراق فيقطع ما بين جلولاء وخانقين فيقتل فيها الفجفاج فيذبح كما يذبح الكبش، ثم يخرج

شعیب بن صالـح من بین قصب و جـام فهو أعور المخلـد فـالعجب کـل العجب مـا بین جمادی ورجب مما یحل بأرض الجزائر، وعندها یظهر المفقود من بین التل یکون صاحب النصر فیواقعه فی ذلک الیوم...(۱).

۱- إلزام الناصب: ۱۹۱/۲ ، وینابیع الموده: ۳/ ۲۰۵ ط. دار الاسوه.

ما رواه علیه السلام عن الغربله

[۱۴۱] - فی الکافی عن أبی عبدالله علیه السلام : أن أمیر المؤمنین علیه السلام لما بویع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبه ذکرها، یقول فیها: ألا إن بلیتکم قد عادت کهیئتها یوم بعث الله نبیه، والذی بعثه بالحق لتبلبلن بلبله ولتغربلن غربله حتی یعود أسفلکم أعلاکم وأعلاکم أسفلکم، ولیسبقن سباقون کانوا قصروا، ولیقصرن سباقون کانوا سبقوا، والله ما کتمت وسمه ولاکذبت کذبه، ولقد نبئت بهذا المقام وهذا الیوم (۱).

[۱۴۲] - فی غیبه النعمانی بإسناده عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال: کونوا کالنحل فی الطیر لیس الشیء من الطیر إلا وهو یستضعفها ولو علمت الطیر ما فی أجوافها من البرکه لم تفعل بها ذلک، خالطوا الناس بألسنتکم، وأبدانکم، وزایلوهم بقلوبکم وأعمالکم.

فوالذی نفسی بیده ما ترون ما تحبون، حتی یتفل بعضکم فی وجوه بعض، وحتی یسمی بعضکم بعضا کذابین، وحتی لا یبقی منکم أو قال: من شیعتی (إلا) کالکحل فی العین، أو کالملح فی الطعام وسأضرب لکم مثلا، وهو مثل رجل کان له طعام فنقاه وطیبه، ثم أدخله بیتا، وترکه فیه ما شاء الله، ثم عاد إلیه فإذا هو أصابه السوس، فأخرجه ونقاه وطیبه، ثم أعاده إلی البیت، فترکه ما شاء الله ثم عاد إلیه، فإذا هو قد أصابته طائفه من السوس، فأخرجه ونقاه وطیبه، وأعاده ولم یزل کذلک حتی بقیت منه رزمه کرزمه الأندر لا یضره السوس شیئا وکذلک أنتم تمیزون حتی لا یبقی منکم إلا عصابه لا تضرها الفتنه شیئا (۲).

۱- إلزام الناصب: ۱/ ۲۴۰، والکافی: ۱/ ۳۶۹ ح ۱.

۲- غیبه النعمانی: ۱۱۲ فی صفه القائم.

ما أخبر به عن الصيحه

[۱۴۳] - قال أمير المؤمنين عليه السلام فی علامات آخر الزمان..... ثم ينخسف القمر ثم تطلع الشمس من المغرب فيحرق حرها شجر البراری والجبال ثم تظهر من السماء فتحرق أعداء آل محمد حتی تشوی وجوههم وأبدانهم ثم يظهر كف بلا زند وفيها قلم يكتب فی الهواء والناس يسمعون صرير القلم وهو يقول: واقترب الوعد الحق فإذا هی شاخصه أبصار الذين كفروا، فتخرج يومئذ الشمس والقمر وهما منكسفتا النور فتأخذ الناس الصيحه، التاجر فی بيعه والمسافر فی متاعه والثوب فی مسداته والمرأه فی غزلها (۱) وإذا كان الرجل بيده طعام فلا يقدر يأكله .....(۲)

[۱۴۴] - قال أمير المؤمنين عليه السلام فی علامات آخر الزمان..... وتقع الفتنه بالزوراء ويصبح صائح: إلحقوا بإخوانكم بشاطئ الفرات وتخرج أهل الزوراء كدبيب النمل فيقتل بينهم خمسون ألف قتيل وتقع الهزيمه عليهم فيلحقون الجبال ويرجع باقيهم إلی الزوراء ثم يصيح صيحه ثانيه فيخرجون فيقتل منهم كذلك (۳)

[۱۴۵] - قال أمير المؤمنين عليه السلام فی ذكر الإمام المهدی عليه السلام..... ثم إنه يسير إلی الشام إلی حرب السفيانی فتقع صيحه بالشام: ألا وإن الأعراب أعراب الحجاز قد خرجت إليكم فيقول السفيانی لأصحابه: ما تقولون فی هؤلاء؟

فيقولون: نحن أصحاب حرب ونبل و عده وسلاح، ثم إنهم يشجعونه وهو عالم بما

۱- فی بعض النسخ: نسجها.

۲- الخطبه بطولها فی نفحات الأزهار: ۱۲ / ۸۰ بتفاوت .

۳- إلزام الناصب: ۱۹۱/۲ ، وينابيع الموده: ۳/ ۲۰۵ ط. دار الاسوه.

يراد به.....(۱)

[۱۴۶] - قال أمير المؤمنين عليه السلام فى علامات آخر الزمان..... وأما جيش المدينه فإنه إذا توسط البيداء صاح به جبرائيل صيحه عظيمه فلا يبقى منهم أحد إلا وخسف الله به الأرض (۲).

[۱۴۷] - عن غيبه النعمانى عن عبايه بن ربعى قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وأنا خامس خمسه وأصغر القوم سنا فسمعته يقول: حدثنى أخى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال: إنى خاتم ألف نبى وإنك خاتم ألف وصى وكلفت ما لم يكلفوا .

فقلت: ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين.

فقال: ليس حيث تذهب يابن أخى والله لأعلم ألف كلمه لا يعلمها غيرى وغير محمد صلى الله عليه واله وسلم وإنهم ليقرأون منها آيه فى كتاب الله عز وجل وهى (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابه من الأرض تكلمهم إن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون)ومايتدبرونها حق تدبرها. ألا أخبركم بآخر ملك بنى فلان؟

قلنا: بلى يا أمير المؤمنين

قال عليه السلام :قتل نفس حرام فى يوم حرام فى بلد حرام عن قوم من قريش والذى فلق الحبه وبرأ النسمه ما لهم ملك بعده غير خمس عشره ليله.

قلنا: هل قبل هذا من شىء أو بعده من شىء؟

فقال: صيحه فى شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاه من خدرها (۳).

۱- إلزام الناصب: ۱۹۱/۲ ، وينابيع الموده: ۲۰۵/۳ ط. دار الاسوه.

۲- إلزام الناصب: ۲/ ۱۴۹، ونفحات الأزهار: ۱۲ / ۸۰ بتفاوت.

۳- إلزام الناصب: ۲/ ۱۰۲، وغيبه النعمانى: ۲۵۸ح۱۷ باب ۱۴.

ما أخبر به عن خروج عيسى عليه السلام

[۱۴۸] - قال عليه السلام فى خطبه له عن المهدى عليه السلام ..... هناك ينادى مناد من السماء، إظهر يا ولى الله إلى الأحياء وسمعه أهل المشرق والمغرب فيظهر قائمنا المتغيب يتلألأ نوره يقدمه الروح الأمين وبيده الكتاب المستبين ثم مواريث النبيين والشهداء الصالحين يقدمهم عيسى ابن مريم فيبايعونه فى البيت الحرام ويجمع الله له أصحاب مشورته فيتفقون على بيعته، تأتيهم الملائكه ولواء الأطراف فى ليله واحده وإن كانوا فى مفارق الأطراف فيحول وجهه شطر المسجد الحرام ويبين للناس الأمور العظام ويخبر عن الذات ويبرهن على الصفات... (۱)

[۱۴۹] - قال عليه السلام فى خطبه البيان..... قال الراوى: فقامت إليه أشراف أهل الكوفه وقالوا: يا مولانا وما بعد ذلك ؟

قال عليه السلام : ثم إن المهدى يرجع إلى بيت المقدس فيصلى بالناس أياما فإذا كان يوم الجمعه وقد أقيمت الصلاه فينزل عيسى ابن مريم فى تلك الساعه من السماء عليه ثوبان أحمران وكأنما يقطر من رأسه الدهن وهو رجل صبيح المنظر والوجه أشبه الخلق بأبيكم إبراهيم فيأتى إلى المهدى ويصافحه ويبشره بالنصر فعند ذلك يقول له المهدى: تقدم يا روح الله وصل بالناس، فيقول عيسى: بل الصلاه لك يابن بنت رسول الله، فعند ذلك يؤذن عيسى ويصلى خلف المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فعند ذلك يجعل عيسن خليفه على قتال الأعور الدجال ثم يخرج أميرا على جيش المهدى وإن الدجال قد أهلك الحرث والنسل وصاح على أغلب أهل الدنيا ويدعو الناس لنفسه بالربوبيه فمن أطاعه أنعم عليه ومن أبى قتله وقد وطئ الأرض كلها إلا مكه والمدينه وبيت المقدس وقد أطاعته

۱- الخطبه فى ينابيع الموده: ۳/ ۲۰۵ ط. دار الاسوه.

جمیع أولاد الزنا من مشارق الأرض ومغاربها ثم یتوجه إلی أرض الحجاز فیلحقه عیسی علیه السلام علی عقبه هرشا فیزعق علیه عیسئ زعقه ویتبعها بضربه فیذوب الدجال کما یذوب الرصاص والنحاس فی النار...

قال: فقامت إلی أمیر المؤمنین علیه السلام السادات من أولاد الأکابر وقالوا: وما بعد ذلک یا أمیر المؤمنین؟

قال علیه السلام : بعد ذلک یموت المهدی ویدفنه عیسی ابن مریم فی المدینه بقرب قبرجده رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقبض الملک روحه من الحرمین وکذلک یموت عیسی ویموت أبو محمد الخضر.(۱)

۱- إلزام الناصب: ۱۴۹/۲ ، ونفحات الأزهار: ۱۲ / ۸۰ بتفاوت.

ما أخبر به عن دابه الأرض

[۱۵۰] - الحسن الحلی قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح ، حدثنا الحسین بن الحسن القاشی، حدثنا علی بن الحکم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمان بن سیابه ، عن أبی داود ، عن أبی عبدالله الجدلی قال : دخلت علی علی علیه السلام فقال : أحدثک بسبعه أحادیث إلا أن یدخل علینا داخل.

قال : قلت : افعل جعلت فداک ، قال : أتعرف أنف المهدی وعینه ؟

قال : قلت : أنت یا أمیر المؤمنین .

قال : وحاجبا الضلاله تبدو مخازیهما فی آخر الزمان ؟

قال : قلت : أظن والله یا أمیر المؤمنین أنهما فلان وفلان .

فقال : الدابه ، وما الدابه عدلها وصدقها وموقع بعثها ، والله مهلک من ظلمها.وذکر الحدیث (۱).

[۱۵۱]- الحسن الحلی قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعید قال : حدثنی الحسن السلمی قال : حدثنا أیوب بن نوح ، عن صفوان ، عن یعقوب یعنی ابن شعیب ، عن عمران بن میثم ، عن عبایه قال : أتی رجل أمیر المؤمنین علیه السلام فقال : حدثنی عن الدابه .

قال : وما ترید منها ؟

قال : أحببت أن أعلم علمها .

قال : هی دابه مؤمنه تقرأ القرآن ، وتؤمن بالرحمان ، وتأکل الطعام، وتمشی فی

۱- مختصر البصائر: ۴۷۷، والبحار : ۵۳ / ۱۱۰ باب الرجعه ذیل ۵.

الأسواق .(۱)

[۱۵۲]- الحسن الحلی قال : حدثنا الحسین بن أحمد ، حدثنا محمد بن عیسی ، حدثنا صفوان بن یحیی ، عن یعقوب بن شعیب ، عن عمران بن میثم ، عن عبایه ، وذکر مثله ، وزاد فی آخره قال : من هو یا أمیر المؤمنین ؟

قال : هو علی ثکلتک أمک .(۲)

[۱۵۳] - الحسن الحلی قال : ومنه أیضا : حدثنا عبد الله بن أسید الکندی - وکان من شرطه الخمیس -، عن أبیه قال : إنی لجالس مع الناس عند علی علیه السلام ، إذ جاء ابن معن وابن نعج معهما عبدالله بن وهب الراسبی ، قد جعلا فی حلقه ثوبا یجرانه ، فقالا: یا أمیر المؤمنین أقتله ولا تداهن الکذابین.

قال : أدنه ، فدنا ، فقال لهما: فما یقول؟

قالا: یزعم أنک دابه الأرض ، وأنک ضرب علی هذا قبیل هذا - یعنون رأسه إلی لحیته فقال : ما یقول هؤلاء ؟

قال : یا أمیر المؤمنین حدثتهم حدیثا حدثنیه عمار بن یاسر ، قال : أترکوه ، فقد روی عن غیره ، یا ابن أم السوداء إنک تبقر الحدیث بقرا (وَلَتُبَقِّرنّ کَما تُبقِرَه) ، خلوا سبیل الرجل ، فإن یک کاذبا فعلیه کذبه ، وإن یک صادقا یصیبنی الذی یقول .(۳)

[۱۵۴] - الحسن الحلی قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقیه [قال] : حدثنا أحمد بن عبید بن ناصح [قال :] حدثنا الحسین بن علوان ، عن سعد بن طریف ، عن الأصبغ بن نباته قال : دخلت علی أمیر المؤمنین علیه السلام وهو یأکل خبزا وخلا وزیتا ، فقلت : یا أمیر

۱- البحار : ۵۳ / ۱۱۰ ح ۶ والرجعه : ۱۶۳ح ۹۲، وفی الإیقاظ من الهجعه : ۳۸۳ح ۱۵۳ عنه وعن التأویل

۲- مختصر البصائر: ۴۷۸، والبحار : ۱۱۱/۵۳ح۷ والرجعه: ۱۶۴ ذح ۹۲، وفی الإیقاظ من الهجعه ۳۸۳ح ۱۵۴ عنه وعن التأویل.

۳- مختصر البصائر: ۴۷۱، والبحار: ۵۳ / ۱۰۸.

المؤمنين ، قال الله : (وَإِذَا وَقَعَ القَولُ عَلَيهِم أَخرَجنَا لَهُم دَآبَّةً مِنَ الأرضِ تُكَلِّمُهُم) (۱) فما هذه الدابه ؟

قال : هی دابه تأكل خبزا وخلا وزيتا .(۲)

[۱۵۵]- الحسن الحلی قال : ومن «كتاب سليم بن قيس الهلالی» - رحمه الله عليه -، الذی رواه عنه أبان بن أبی عياش (۳)، وقرأه جميعه علی سيدنا علی بن الحسين عليه السلام بحضور جماعه من أعيان الصحابه ، منهم: أبو الطفيل ، فأقره عليه زين العابدين عليه السلام وقال : هذه أحاديثنا صحيحه .

قال أبان : لقيت أبا الطفيل بعد ذلك فی منزله ، فحدثنی فی الرجعه عن أناس من أهل بدر وعن سلمان والمقداد وأبی بن كعب.

وقال أبو الطفيل : فعرضت هذا (۴) الذی سمعته منهم علی علی بن أبی طالب عليه السلام بالكوفه ، فقال : هذا علم خاص لا يسع الأمه جهله ، ورد علمه إلی الله تعالی ، ثم صدقنی بكل ما حدثونی (فيها)، وقرأ علی بذلك قراءه كثيره ، فسر (۵) تفسيرا شافيا حتی صرت ما أنا بيوم القيامه أشد يقينا متی بالرجعه.

وكان مما قلت : يا أمير المؤمنين ، أخبرنی عن حوض النبيا صلی الله عليه واله فی (۶)الدنيا أم فی الآخره ؟

۱- سوره النمل : ۸۲.

۲- مختصر البصائر: ۴۸۲، و تأويل الآيات: ۱/ ۴۰۴ ح ۹، وعنه البحار: ۲۴۳/۳۹ . ۲۶۶ ضمن ح ۳۲ والبرهان : ۳/ ۲۱۰ ح ۸ ومدينه المعاجز : ۳/ ۹۴ ح ۷۵۴ والرجعه : ۱۶۶ ح ۹۵. وأخرجه فی الإيقاظ من الهجعه : ۳۸۴ح ۱۵۶ عنه وعن كتابنا هذا، وفی البحار: ۱۱۲/۰۳ ح ۱۱ عن كتابنا هذا ، وفی البرهان: ۳/ ۲۱۱ح ۱۲ عن الرجعه.

۳- عده الشيخ فی رجاله من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام.

۴- فی سليم: ذلك.

۵- فی سليم : قرآنا كثيرا و فسره، وفی الأصل : فسره

۶- فی سليم: عن حوض رسول الله صلی الله عليه واله أفی الدنيا .

فقال : بل فی الدنیا .

قلت : فمن الذائد عنه ؟

فقال : أنا بیدی [هذه]، فلیردنه أولیائی ، ولیصرفن عنه أعدائی .

(وفی روایه أخری : لأوردته أولیائی ، ولأصرفن عنه أعدائی) .(۱)

فقلت : یا أمیر المؤمنین ، قول الله تعالی : (وَإِذَا وَقَعَ القَولُ عَلَیهِم أَخرَجنَا لَهُم دَآبَّهً مِّنَ الأَرضِ تُکَلِّمُهُم أَنَّ النَّاسَ کَانُوا بِآیتِنَا لَایُوقِنُونَ» (۲) ما الدابه ؟

قال : یا أبا الطفیل ، إله عن هذا.

فقلت : یا أمیر المؤمنین ، أخبرنی به ، جعلت فداک .

قال : هی دابه تأکل الطعام، وتمشی فی الأسواق ، وتنکح النساء .

فقلت : یا أمیر المؤمنین ، من هو؟

قال : (هو) زر الأرض الذی تسکن الأرض به. (۳)

قلت : یا أمیر المؤمنین ، من هو؟

قال : صدیق هذه الأمه وفاروقها وربیها (۴) وذو قرنیها . (۵)

قلت : یا أمیر المؤمنین ، من هو؟

قال : الذی قال الله تعالی : (وَیَتلُوهُ شَاهِدٌ مِّنهُ » (۶) والذی (عِندَهُ عِلمُ الکِتَبِ) (۷)

۱- لیس فی الأصل ، وفی سلیم: فلأوردته .

۲- سوره النمل : ۸۲.

۳- فی سلیم: الذی إلیه تسکن الأرض

۴- فی سلیم : ورئیسها. إشاره إلی قوله تعالی : (وَکَاینَ مِن نَبِی قَتَل مَعَهُ رِبِیُونَ کَثِیرُ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُم فِی سَبِیلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا استَکَانُوا وَاللهُ یُحِبُّ الصَّبِرِینَ)سوره آل عمران : ۱۴۶.

۵- فی سلیم: وذو قرنها ، وفی نسخ الأصل : قرینها، وما أثبتناه من الرجعه والبحار .

۶- سوره هود: ۱۷.

۷- سوره الرعد: ۴۳.

(وَ الَّذِی جَاءَ بِالصِّدقِ وَ- الَّذِی- صَدَّقَ بِهِ)(۱) أنا، والناس كلهم كافرون (غيرى) (۲) وغيره .

قلت : يا أمير المؤمنين ، فسمه لى .(۳)

قال : قد سميته لك، يا أبا الطفيل ، والله لو أدخلت على عامه شيعتى - الذين بهم اقاتل ، الذين أقروا بطاعتى ، وسمونى أمير المؤمنين ، واستحلوا جهاد من خالفنى - فحدثتهم (۴) ببعض ما أعلم من الحق فى الكتاب الذى نزل (به) (۵) جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله لتفرقوا عنى حتى أبقى فى عصابه من الحق (۶) قليله ، أنت وأشباهك من شيعتى ، ففزعت وقلت : يا أميرالمؤمنين ، أنا وأشباهى نتفرق (۷) عنك أو نثبت معك ؟

قال : لا، بل تثبتون.

ثم أقبل على فقال : إن أمرنا صعب مستصعب ، لا يعرفه ولا يقر به إلا ثلاثه : ملك مقرب ، أو نبى مرسل ، أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان .

يا أبا الطفيل ، إن رسول الله صلى الله عليه واله قبض فارتد الناس ضلالا وجهالا (۸) إلا من عصمه الله بنا أهل البيت . (۹)

۱- سوره الزمر : ۳۳.

۲- ليس فى البحار.

۳- فى سليم: تسميه ؟

۴- فى سليم : فحدثتهم شهرا ببعض .

۵- ليس فى الأصل.

۶- فى سليم والرجعه : فى عصابه حق.

۷- فى البحار: متفرق.

۸- فى سليم: وجهلا .

۹- مختصر البصائر: ۱۲۱، وكتاب سليم بن قيس: ۱۲ - ۱۴، وعنه الرجعه : ۷۲ ح ۴۵ وصحيفه الأبرار: ۱/ ۱۰۷ - ۱۰۸ ، وفى البحار : ۶۸/۵۳ ح ۶۶ عنه وعن كتابنا هذا، وفى الإيقاظ من الهجعه : ۲۸۱ ح ۹۷ و ص ۳۶۶ ح ۱۲۱ عن كتابنا هذا نقلا من كتاب سليم بن قيس.

[۱۵۶] - الحسن الحلی قال : حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان (۱) ، حدثنا أبی ، أخبرنا عبدالله بن الزبیر القرشی (۲) [قال :] (۳) حدثنی یعقوب بن شعیب قال :حدثنی عمران بن میثم أن عبایه حدثه أنه کان عند أمیر المؤمنین علیه السلام [خامس خمسه ، وهو أصغرهم یومئذ ، فسمع أمیر المؤمنین علیه السلام] (۴) یقول : حدثنی أخی أنه ختم ألف نبی ، وأنی ختمت ألف وصی، وإنی کلفت ما لم یکلفوا ، وإنی لأعلم ألف کلمه ما یعلمها غیری و غیر محمد صلی الله علیه واله ، ما منها کلمه إلا [هی] (۵) مفتاح ألف باب بعد ، ما تعلمون منها کلمه واحده، غیر أنکم تقرأون منها آیه واحده من القرآن : (وَإِذَا وَقَعَ القَولُ عَلَیهِم أَخرَجنَا لَهُم دَآبَّهً مِنَ الأَرضِ تُکَلِّمُهُم أَنَّ النَّاسَ کَانُوا بِاَیَتِنَا لَایُوقِنُونَ) (۶) وما تدرونها (من) (۷). (۸)

[۱۵۷] - عن غیبه النعمانی عن عبایه بن ربعی قال: دخلت علی أمیر المؤمنین علیه السلام وأنا خامس خمسه وأصغر القوم سنا فسمعته یقول: حدثنی أخی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قال: إنی خاتم ألف نبی وانک خاتم ألف وصی وکلفت ما لم یکلفوا .

فقلت: ما أنصفک القوم یا أمیر المؤمنین.

فقال علیه السلام : لیس حیث تذهب یابن أخی والله لأعلم ألف کلمه لا یعلمها غیری وغیر

۱- قال فی لسان المیزان : إسحاق بن محمد بن مروان الکوفی أخو جعفر ، روی هذا عن أبیه ، مات سنه ۳۲۸.

۲- قال فی تهذیب الکمال : عبدالله بن الزبیر بن عیسی ... القرشی الأسدی ، مات بمکه سنه ۲۱۹، أو سنه ۲۲۰، وقال ابن سعد: کان ثقه ، کثیر الحدیث .

۳- من الرجعه والبرهان

۴- من «م» .

۵- من الرجعه ، وفیهما وفی البرهان : لا یعلمها .

۶- سوره النمل : ۸۲

۷- لیس فی الرجعه ، وفیه : ولا تدرونها ، وجمله «وما تدرونها من» لیست فی البرهان .

۸- مختصرالبصائر: ۴۸۰، والبحار : ۵۳ / ۱۱۱ ح ۸ والرجعه : ۱۶۴ ح ۹۳. وأخرجه فی البرهان : ۳/ ۲۱۰ ح ۱۰ عن الرجعه .

محمد صلى الله عليه واله وسلم وإنهم ليقرأون منها آيه فى كتاب الله عز وجل وهى (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابه من الأرض تكلمهم إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) وما يتدبرونها حق تدبرها. ألا أخبركم بآخر ملك بنى فلان؟

قلنا: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: قتل نفس حرام فى يوم حرام فى بلد حرام عن قوم من قريش والذى فلق الحبه وبرأ النسمه ما لهم ملك بعده غير خمس عشره ليله.

قلنا: هل قبل هذا من شىء أو بعده من شىء؟

فقال: صيحه فى شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاه من خدرها (۱).

[۱۵۸]- فى أصول الكافى: محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن على بن حسان قال : حدثنى أبو عبد الله الرياحى عن أبى الصامت الحلوانى عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ، وإنى لصاحب الكرات ودوله الدول ، وإنى لصاحب العصا والميسم والدابه التى تكلم الناس .(۲)

[۱۵۹] - فى تفسير على بن إبراهيم:وأما قوله : (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابه)إلى قوله : (بآياتنا لا يوقنون) فإنه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : انتهى رسول الله صلى الله عليه واله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم فى المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال : قم يا دابه الأرض فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله أيسمى بعضنا بعضا بهذا الاسم ؟

فقال : لا والله ماهو إلا له خاصه ، وهو الدابه الذى ذكره الله فى كتابه فقال عزوجل: فى وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابه من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا

۱- إلزام الناصب: ۱۰۲/۲، وغيبه النعمانى: ۲۵۸ح۱۷ باب ۱۴.

۲- أصول الكافى : ۱۹۷/۱ ح ۳/ باب أركان الأرض: الأئمه / كتاب الحجه .

يوقنون) ثم قال : يا على إذا كان آخر الزمان أخرجك الله فى أحسن صوره ومعك ميسم تسم به أعدائك .

فقال رجل لأبى عبد الله عليه السلام: إن العامه يقولون : إن هذه الآيه إنما تكلمهم؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام : كلمهم الله فى نار جهنم إنما هو يكلمهم من الكلام . (۱)

۱- تفسير القمى : ۲/ ۱۳۰ .

ما أخبر به عن الدجال

[۱۶۰] - الحسن الحلی قال : فمما أجاز لی الشیخ السعید الشهید أبو عبدالله محمد بن مکی الشامی روایته عن شیخه السعید عمید الدین عبد المطلب بن الأعرج الحسینی ، عن الحسن بن یوسف بن المطهر، عن أبیه ، عن السید فخار بن معد الموسوی ، عن شاذان بن جبرئیل (۱) ، عن العماد الطبری ، عن أبی علی ابن الشیخ أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی ، عن أبیه ، عن محمد بن محمد بن النعمان ، عن محمد بن علی بن بابویه قال : حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق قال : حدثنا عبد العزیز بن یحیی الجلودی بالبصره (۲) قال : حدثنا الحسین بن معاذ قال : حدثنا قیس بن حفص قال :حدثنا یونس بن أرقم، عن أبی سیار الشیبانی (۳) ، عن الضحاک بن مزاحم (۴) ، عن النزال بن سبره (۵) قال : خطبنا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب - صلوات الله علیه -

---

۱- قال صاحب ریاض العلماء : الشیخ الجلیل الثقه أبو الفضل شاذان بنجبرئیل بن إسماعیل القمی ، کان عالما ، فقیها ، عظیم الشأن ، جلیل القدر ... یروی عنه فخار بن معد الموسوی ، ویروی عن الشیخ عماد الدین محمد بن أبی القاسم الطبری.

۲- عده الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام قائلا : عبد العزیز بن یحیی الجلودی أبو أحمد ،بصری ، ثقه.

۳- لم أجد له ذکرا فی کتب الرجال ، نعم قال فی تهذیب الکمال : سعید بن سنان البرجمی ، أبو سنان الشیبانی الأصغر ، الکوفی ، روی عن جماعه ، منهم: الضحاک بن مزاحم.

۴- قال المزی : الضحاک بن مزاحم الهلالی ، أبو القاسم، ویقال : أبو محمد الخراسانی، روی عن جماعه ، منهم: النزال بن سبره ، وروی عنه جماعه ، منهم: أبو سنان الشیبانی.

۵- قال فی تهذیب التهذیب : النزال بن سبره الهلالی الکوفی ، روی عن جماعه ، منهم : علی علیه السلام ، وروی عنه جماعه ، منهم : الضحاک بن مزاحم.

فحمد الله و وأثنى عليه [وصلى على محمد وآله] (۱) ثم قال : أيها الناس ، سلونى قبل أن تفقدونى - قالها ثلاثا- .(۲)

فقام إليه صعصعه بن صوحان ، فقال : يا أمير المؤمنين ، متى يخرج الدجال ؟

فقال له [على] (۳) عليه السلام : أقعد، فقد سمع الله كلامك وعلم ما أردت ، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل ، ولكن لذلك علامات (وامارات) (۴) وهنات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل ، فإن شئت أنبأتك بها .

قال : نعم ، يا أمير المؤمنين .

فقال (على) (۵) عليه السلام : إحفظ ، فإن علامه ذلك : إذا أمات الناس الصلاه ،وأضاعوا الأمانه ، واستحلوا الكذب ، وأكلوا الربا ، وأخذوا الرشا، وشدوا البنيان ، وباعوا الدين بالدنيا ، واستعملوا السفهاء ، وشاوروا النساء ، وقطعوا الأرحام ، واتبعوا الأهواء ، واستحقوا بالدماء ، وكان الحلم ضعفا (۶) ، والظلم فخرا ، وكانت الأمراء فجره، والوزراء ظلمه ، والعرفاء (۷) خونه ، والقراء فسقه ، وظهرت شهاده الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان ، والإثم، والطغيان ، وحليت المصاحف ، و زخرفت المساجد، وطولت المنائر (۸) ، وأكرم الأشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت القلوب ، و نقضت

۱- من الكمال.

۲- فى الكمال والبحار : تفقدونى - ثلاثا -.

۳- من الكمال والبحار.

۴- ليس فى «م» والكمال والبحار والخرائج، وفى الكمال والأخيرين : وهيئات . والهيئه : حال الشىء وكيفيته، وشكله وصورته .

۵- ليس فى «م» والكمال والبحار .

۶- كذا فى الكمال والبحار والخرائج ، وفى نسخ الأصل : وكان العلم ضعيفا .

۷- فى «م» : الفقهاء . والعرفاء : جمع العريف، وهو العالم بالشىء، أو القيم بأمر القوم وسيدهم .

۸- فى الكمال : المنارات ، وفى الخرائج : المناره ، وفى الرجعه : المنابر ، وفى البحار : المنار .

العهود (۱)، واقترب الموعود، وشارک النساء أزواجهن فی التجاره حرصا علی الدنیا ، وعلت أصوات الفساق واسمع منهم، وکان زعیم القوم أرذلهم، واتقی الفاجر مخافه شره ، وصدق الکاذب ، وائتمن الخائن ، واتخذت القیان (۲) والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمه أولها ، ورکبت ذوات الفروج السروج، وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء ، وشهد الشاهد من غیر أن یستشهد ، وشهد الآخر قضاء لذمام (۳) بغیر حق عرفه ، وتفقه لغیر الدین ، وآثروا عمل الدنیا علی (عمل) (۴) الآخره ، ولبسوا جلود الضأن علی قلوب الذئاب ، وقلوبهم أنتن من الجیفه (۵) وأمر من الصبر ، فعند ذلک الوحا الوحا (۶) ، العجل العجل ، خیر المساکن یومئذ بیت المقدس ، ولیأتین علی الناس زمان یتمنی أحدهم أنه من سکانه .

فقام إلیه الأصبغ بن نباته فقال : یا أمیر المؤمنین ، من الدجال ؟

فقال : ألا إن الدجال صائد بن الصید (۷) ، فالشقی من صدقه ، والسعید من کذبه ،یخرج من بلده یقال لها : إصفهان ،من قریه تعرف بالیهودیه ، عینه الیمنی ممسوحه و [العین] (۸) الأخری فی جبهته تضیء کأنها کوکب الصبح، فیها علقه کأنهاممزوجه بالدم ، بین عینیه مکتوب کافر، یقرأه کل کاتب وأمی ، یخوض البحار، وتسیر معه

۱- فی البحار : واختلفت الأهواء ونقصت العقود، وفی «م» : واقترب الموعوده ، وشارکت النساء .

۲- کذا فی الکمال والبحار، وفی الأصل والخرائج و«ن»: القینات .

۳- فی «م» : الذمام ، وهو - بالکسر - الحق والحرمه.

۴- لیس فی الکمال والبحار

۵- فی الکمال والخرائج والبحار: الجیف.

۶- الوحا العجل ، السرعه، وفی الکمال : ثم العجل العجل

۷- فی سنن أبی داود السجستانی : ۴/ ۱۲۰: أن الدجال هو ابن صیاد ، وفی سننالترمذی: ۴/ ۵۱۶ - ۵۱۹أنه ابن الصائد، وجمله« فالشقی من صدقه» لیست فی «م».

۸- من الکمال والخرائج.

الشمس ، بين يديه جبل من دخان ، وخلفه جبل أبيض يرى (۱) الناس أنه طعام ، (يخرج حين) (۲) يخرج فى قحط شديد، تحته حمار أقمر (۳) ، خطوه حماره ميل، تطوى له الأرض منهلا منهلا ، لا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيامه .

ينادى بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن (والإنس) (۴) والشياطين ، يقول : إلى أوليائى (۵) ، أنا الذى خلق فسوى ، وقدر فهدى ، أنا ربكم الأعلى . وكذب عدو الله ، إنه أعور، يطعم الطعام، ويمشى فى الأسواق ، وإن ربكم وعجل ليس بأعور، ولا يطعم، ولا يمشى (فى الأسواق) (۶) ، ولا يزول [تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا] (۷)

[ألا] (۸) وإن أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا ، وأصحاب الطيالسه (۹) الخضر ، يقتله الله وعجل بالشام على عقبه تعرف بعقبه أفيق (۱۰) لثلاث ساعات [مضت] (۱۱) من يوم الجمعه على

۱- فى «م» : سيرى .

۲- ليس فى البحار، وفى «م»: يخرج - حين يخرج - به شديد.

۳- الأقمر : الشديد البياض ، والأنثى : قمراء «قاله ابن الأثير فى النهايه» . وقال الفيروزآبادى فى القاموس المحيط : القمره - بالضم -: لون إلى الخضره ، أو بياض فيه كدره ، حمار أقمر وأتان قمراء .

۴- ليس فى «م»

۵- أى : أسرعوا إلى يا أوليائى

۶- ليس فى «م»..

۷- من الكمال والبحار.

۸- من الكمال والخرائج والرجعه والبحار، وفى البحار : أشياعه بدل أتباعه .

۹- قال المجلسى رحمه الله: فسر السيوطى وغيره الطيلسان بأنه شبه الأرديه، يوضع على الرأس والكتفين والظهروقال ابن الأثير فى «شرح مسند الشافعى»: الطيلسان يكون على الرأس والأكتاف.

۱۰- أفيق : قريه من حوران فى طريق الغور فى أول العقبه المعروفه بعقبه أفيق، والعامه تقول: فيق، تنزل من هذه العقبه إلى الغور، وهو الأردن، وهى عقبه طويله نحو ميلين «معجم البلدان» .

۱۱- من الكمال .

يدى (۱) من يصلى المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام خلفه .

ألا إن بعد ذلك الطامه الكبرى .

قلنا : وما ذلك ، يا أمير المؤمنين ؟

قال : خروج دابه [من] (۲) الأرض من عند الصفا ، معها خاتم سليمان وعصا موسى عليه السلام ، تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع (فيه) (۳) : هذامؤمن حقا ، وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه (۴) : هذا كافر حقا، حتى إن المؤمن لينادى (۵) : «الويل لك يا كافر» ، وإن الكافر ينادى : «طوبى لك يا مؤمن ، وددت أنى اليوم [كنت] (۶) مثلك فأفوز فوزا عظيما».

ثم ترفع الدابه رأسها ، فيراها من بين الخافقين بإذن الله وعجل (وذلك) (۷) بعد طلوع الشمس من مغربها ، فعند ذلك ترفع التوبه (۸)، فلا توبه تقبل ، ولا عمل يرفع ، ولا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا (۹).

ثم قال عليه السلام : لا تسألونى عما يكون بعد هذا ؛ فإنه عهد [عهده] (۱۰) إلى حبيبى[رسول الله] (۱۱) صلى الله عليه واله أن لا أخبر به غير عترتى .

۱- فى الكمال والخرائج : على يد.

۲- من الكمال والبحار ، وفى الأصل : خروج دابه عند الصفا.

۳- ليس فى «م» .

۴- فى الكمال : فينكتب: هذا، وفى الرجعه : فيطبع.

۵- كذا فى الكمال والخرائج والبحار، وفى الأصل و«م» : ينادى .

۶- من الكمال.

۷- ليس فى البحار والخرائج.

۸- فى «م» : فعند ذلك تعرف ولا توبه.

۹- إشاره إلى الآيه ۱۵۸ من سوره الأنعام.

۱۰- من الكمال ، وفى «ن»: «عهد» ، وفى البحار و«ن»: «يكون بعد ذلك»، وفى «م»: «عهد لى حبيبى»

۱۱- من الكمال ، وفى «ن»: «عهد» ، وفى البحار و«ن»: «يكون بعد ذلك»، وفى «م»: «عهد لى حبيبى»

(ثم) (۱) قال النزال بن سبره : (فقلت) (۲) لصعصعه بن صوحان : يا صعصعه ، ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا (القول)؟ (۳)

فقال صعصعه : يا ابن سبره ، إن الذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم عليه السلام هو الثانى عشر من العتره ، التاسع من ولد الحسين بن على عليه السلام ، وهو الشمس الطالعه من مغربها ، يظهر بين (۴) الركن والمقام ، فيطهر الأرض ، ويضع ميزان العدل ، فلا (۵) يظلم أحد أحدا.

فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أن حبيبه رسول الله صلى الله عليه واله عهد إليه أن لا يخبر بما (۶) يكون بعد ذلك غير عترته الأئمه عليهم السلام. (۷).

[۱۶۱] - الحسن الحلى قال : أحمد بن محمد وعبدالله بن عامر بن سعد، عن محمد بن خالد البرقى ، [عن الحسين بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل الصيرفى] (۸) ، عن أبى حمزه الثمالى قال : قال أبو جعفر عليه السلام : كان أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - يقول : من أراد أن يقاتل شيعه الدجال فليقاتل الباكى على دم عثمان ، والباكى على أهل النهروان ، إن من لقى الله وعجل مؤمنا بأن عثمان قتل مظلوما لقى الله وعجل ساخطا عليه ، ويدرك(۹) الدجال .

۱- ليس فى الكمال والخرائج ، وفى البحار : فقال .

۲- ليس فى البحار.

۳- ليس فى الكمال.

۴- فى الكمال والخرائج والبحار : عند الركن .

۵- فى «م»: ولا يظلم.

۶- فى «م»: مما يكون.

۷- مختصر البصائر: ۹۲، ورواه فى كمال الدين : ۵۲۵ - ۵۲۸ ح ۱ بهذا الإسناد و بسند آخر عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه واله ، وعنه الرجعه : ۱۷۵ح ۱۰۱ والبحار :۱۹۲/۵۲ ح ۲۶، وأخرج فى نور الثقلين : ۱/ ۷۸۱ح ۳۵۸ قطعه منه .

۸- من «م» والرجعه.

۹- فى «ن» والبحار : ولا يدرك .

فقال رجل : يا أمير المؤمنين ، فإن مات قبل ذلك ؟

قال : فيبعث (۱) من قبره حتى يؤمن (۲) به وإن رغم أنفه .(۳)

ص: ۱۱۲

۱- فى «م»: يبعث .

۲- فى البحار ج ۵۲: حتى لا يؤمن .

۳- مختصر البصائر: ۴۴، وعنه الرجعه: ۴۳ ح ۱۴ والبحار: ۵۲/ ۲۱۹ ح ۸۱ و ج ۵۳/۹۰ ح ۹۲والإيقاظ من الهجعه : ۲۸۳ ح ۱۰۳.

ما أخبر به عن السفيانی

[۱۶۲] - قال علیه السلام فی خطبه البیان: قال: ... فقام إلیه ابن یقطین وجماعه من وجوه أصحابه وقالوا: یا أمیر المؤمنین إنک ذکرت لنا السفیانی الشامی ونرید أن تبین لنا أمره، قال: قد ذکرت خروجه لکم آخر السنه الکائنه.

فقالوا: اشرحه لنا فإن قلوبنا قد ارتاعت حتی نکون علی بصیره من البیان.

فقال علیه السلام : علامه خروجه، تختلف ثلاث رایات: رایه من العرب، فیاویل لمصر وما یحل بها منهم ورایه من البحرین من جزیره أوال من أرض فارس ورایه من الشام فتدوم الفتنه بینهم سنه ثم یخرج رجل من ولد العباس فیقول أهل العراق قد جاءکم قوم حفاه أصحاب أهواء مختلفه فتضطرب أهل الشام وفلسطین ویرجعون إلی رؤساء الشام ومصر فیقولون اطلبوا ولد الملک فیطلبوه ثم یوافقوه بغوطه دمشق بموضع یقال له صرتا (۱) فإذا حل بهم أخرج أخواله بنی کلاب وبنی دهانه ویکون له بالوادی الیابس عده عدیده فیقولون له: یا هذا ما یحل لک أن تضیع الإسلام،أما تری إلی[ما] الناس فیه من الأهوال والفتن فائق الله واخرج لنصر دینک.

فیقول: أنا لست بصاحبکم فیقولون له: ألست من قریش ومن أهل بیت الملک القائم؟ أما تتعصب لأهل بیت نبیک وما قد نزل بهم من الذل والهوان منذ زمان طویل؟

۱- فی بعض النسخ: خرشنا ، وهو بلد قرب ملطیه من بلاد الروم ، وما فی المتن کما فی کتابی الاشاعه: ۹۱ ولوامع الأنوار البهیه : ۲/ ۷۷. وفی بعض النسخ: حرستا بالتحریک وسکون السین : قریه کبیره عامره فی وسط بساتین دمشق علی طریق حمص ، بینها وبین دمشق أکثر من فرسخ (مراصد الاطلاع).

فإنـك مـا تخرج راغبـا بالأـموال ورغيـد العيش، بـل محاميـا لـدينك فلاـ يزال القوم يختلفون وهو أول منبر يصـعده، ثم يخطب ويأمرهم بالجهاد ويبايعهم على انهم لا يخالفون أمره رضوه أم كرهوه، ثم يخرج إلى الغوطه ولا يلـج بها حتى تجتمع الناس عليه ويتلاـحقون أهـل الصـفائر فيكون فى خمسـين ألف مقاتـل فيبعث أخواله بنى كلاب فيأتونه مثل السـيل السائل فيأبون عن ذلك رجـال يريـدون يقاتلون رجال الملك ابن العباس فعنـد ذلك يخرج السـفيانى فى عصائب أهل الشام فتختلف ثلاث رايات فرايه للترك والعجم وهى سوداء ورايه للبريين لابن العباس أول صـفراء ورايه للسفيانى فيقتتلون ببطن الأزرقى قتالا شديدا فيقتل منهم ستين ألفا ثم يغلبهم السـفيانى فيقتل منهم خلق كثير ويملك بطونهم ويعدل فيهم حتى يقال فيه: والله ما كان يقال عليه إلا كذبا، والله إنهم لكاذبون حتى يسير فأول سيره إلى حمص وإن أهلها بأسوء حال .

ثم يعبر الفرات من باب مصـر وينزع الله من قلبه الرحمه ويسير إلى موضع يقال له قريه سبأ فيكون له بها وقعه عظيمه فلا تبقى بلد إلا وبلغهم خبره فيـدخلهم من ذلك خوف وجزع فلا يزال يدخل بلدا بعد بلد إلا واقع أهلها فأولوقعه تكون بحمص ثم بالرقه ثم بقريه سبأ وهى أعظم وقعه يواقعها بحمص ثم يرجع إلى دمشق وقد دانت له الخلق فيجيش جيشا إلى المدينه وجيشا إلى المشرق فيقتـل بـالزوراء سـبعين ألفـا ويبقر بطون ثلاثمـائه إمرأه حامل ويخرج الجيش إلى كوفانكم هـذه فكم من باك وباكيه فيقتل بها خلق كثير، وأما جيش المدينه فإنه إذا توسط البيداء صاح به جبرائيل صيحه عظيمه فلا يبقى منهم أحد إلا وخسف الله به الأرض ويكون فى أثر الجيش رجلاـن أحـدهما بشـير والآـخر نـذير فينظرون إلى مـا نزل بهم فلاـ يرون إلاـ رؤوسـا خـارجه من الأرض فيقولاـن بمـا أصـاب الجيش فيصـيح بهمـا جبرائيـل فيحول الله وجوههمـا إلى قهقرى فيمضـى أحـدهما إلى المـدينه وهو البشـير فيبشرهم بما سلمهم الله تعالى والآخر نذير فيرجع إلى السفيانى ويخبره بما أصاب الجيش.

قال: وعند جهينه الخبر الصحيح لأنهما من جهينه بشير ونذير فيهرب قوم من أولاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهم أشراف إلى بلد الروم فيقول السفيانى لملك الروم ترد على عبيدى فيردهم إليه فيضرب أعناقهم على الدرج الشرقى لجامع بدمشق فلا ينكر ذلك عليه أحد، ألا وإن علامه ذلك تجديد الأسوار بالمدائن فقيل: يا أمير المؤمنين أذكر لنا الأسوار فقال: تجدد سور بالشام والعجوز والحران يبنى عليهما سوران وعلى واسط سور والبيضاء يبنى عليها سور والكوفه يبنى عليها سوران وعلى شوشتر سور وعلى أرمنيه سور وعلى موصل سور وعلى همدان سور وعلى ورقه سور وعلى ديار يونس سور وعلى حمص سور وعلى مطردين سور وعلى الرقطاء سور وعلى الرهبه سور وعلى دير هند سور وعلى القلعه سور.

معاشر الناس ألا وإنه إذا ظهر السفيانى تكون له وقائع عظام فأول وقعه بحمص ثم بحلب ثم بالرقه ثم بقريه سبأ ثم برأس العين ثم بنصيبين ثم بالموصل وهى وقعه عظيمه ثم تجتمع إلى الموصل رجال الزوراء ومن ديار يونس إلى اللخمه وتكون وقعه عظيمه يقتل فيها سبعين ألفا ويجرى على الموصل قتال شديد يحل بها ثم ينزل إلى السفيانى ويقتل منهم ستين ألفا وإن فيها كنوز قارون ولها أحوال عظيمه بعد الخسف والقذف والمسخ وتكون أسرع ذهابا فى الأرض من الوتد الحديد فى أرض الرجف قال: ولا يزال السفيانى يقتل كل من اسمه محمد وعلى وحسن وحسين وفاطمه وجعفر وموسى وزينب وخديجه ورقيه بغضأ وحنقأ لآل محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم يبعث فى جميع البلدان فيجمع له الأطفال ويغلى لهم الزيت فيقول له الأطفال: إن كان آباؤنا عصوك نحن فما ذنبنا؟ فيأخذ كل من اسمه على ما ذكرت فيغليهم فى الزيت .

ثم يسير إلى كوفانكم هذه فيدور فيها كما تدور الدوامه فيفعل بالرجال كما يفعل بالأطفال ويصلب على بابها كل من اسمه حسن وحسين ثم يسير إلى المدينه فينهبها فى ثلاثه أيام ويقتل فيها خلق كثير ويصلب على مسجدها كل من اسمه حسن وحسين فعند

ذلک یغلی دماؤهم کما غلی دم یحیی بن زکریا فإذا رأی ذلک الأمر أیقن بالهلاک فیولی هاربا ویرجع منهزما إلی الشام فلا یری فی طریقه أحد یخالف علیه إذا دخل علیه، فإذا دخل إلی بلده اعتکف علی شرب الخمر والمعاصی ویأمر أصحابه بذلک فیخرج السفیانی وبیده حربه ویأمر بالإمرأه فیدفعها إلی بعض أصحابه فیقول له: أفجر بها فی وسط الطریق ، فیفعل بها ثم یبقر ببطنها ویسقط الجنین من بطن أمه فلا یقدر أحد أن ینکر علیه ذلک.

قال: فعندها تضطرب الملائکه فی السماوات ویأذن الله بخروج القائم من ذریتی وهو صاحب الزمان ثم یشیع خبره فی کل مکان فینزل حینئذ جبرائیل علی صخره بیت المقدس فیصیح فی أهل الدنیا: قد جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل کان زهوقا، ثم إنه علیه السلام تنفس الصعداء فأن کمدأ وجعل یقول:

بنی إذا ما جاشت الترک فانتظر*** ولایه مهدئ یقوم ویعدل

وذل ملوک الظلم من آل هاشم*** وبویع منهم من یذل ویهزل

صبی من الصبیان لا رأی عنده*** ولا عنده حد ولا هو یعقل

وثم یقوم القائم الحق منکم*** وبالحق یأتیکم وبالحق یعمل

سمی رسول الله نفسی فداؤه*** فلا تخذلوه یا بنی وعجلوا

قال: فیقول جبرائیل فی صیحته: یا عباد الله اسمعوا ما أقول: إن هذا مهدی آل محمد صلی الله علیه واله وسلم خارج من أرض مکه فأجیبوه (۱).

[۱۶۳] - فیه عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: من ولد خالد بن یزید بن أبی سفیان، رجل ضخم الهامه، بوجهه أثر الجدری، بعینه رکنه بیاض، یخرج من ناحیه مدینه دمشق فی واد یقال له الوادی الیابس، یخرج مع سبعه نفر مع أحدهم لواء معقود یعرفون فی النصیر یسیرون

۱- إلزام الناصب: ۲/ ۱۴۹، ونفحات الأزهار: ۱۲ / ۸۰ بتفاوت.

على ثلاثين ميلا لا يرى ذلك العلم أحد إلا انهزم (۱). وعن خالد بن معدان: يخرج السفيانى وبيده ثلاث قصبات لا يقرع بهذا إلا مات (۲).

[۱۶۴] - فى الدمعه عن الإكمال عن أبى عبدالله عن أبيه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : يخرج ابن آكله الأكباد من الوادى اليابس وهو رجل ربعه وحش الوجه ضخم الهامه بوجهه أثر جدرى إذا رأيته حسبته أعور، اسمه عثمان وأبوه عنبسه وهو من ولد أبى سفيان حتى يأتى أرضا ذات قرار ومعين فيستوى على منبرها (۳).

[۱۶۵]- قال أمير المؤمنين عليه السلام : يقتل يومئذ السفيانى ومن معه حتى لا يترك منهم مخبر، والخائب يومئذ من خاب من غنيمه كلب، ثم يقبل إلى الكوفه فيكون منزله بها فلا يترك عبدا مسلما إلا اشتراه وأعتقه ولا غارما إلا قضى دينه ولا مظلمه لأحد من الناس إلا ردها ولا يقتل منهم عبد إلا أذى ثمنه ديه مسلمه إلى أهلها ولا يقتل قتيل إلا قضى عنه دينه وألحق عياله فى العطاء حتى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكن هو وأهل بيته الرحبه، والرحبه إنما كان مسكن نوح وهى أرض طيبه ولا يسكن رجل من آل محمد ولا يقتل إلا بأرض طيبه زاكيه فهم الأوصياء الطيبون. (۴)

[۱۶۶]- عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال على منبر الكوفه: إن الله عز وجل قدر فيما قدر وقضى وحتم بأنه كائن لابد منه أخذ بنى أميه بالسيف جهره وأن أخذ فلان بغته، وقال عليه السلام : لابد من رحى تطحن فإذا قامت على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عسفا، خاملا أصله، يكون النصر معه، أصحابه الطويله شعورهم أصحاب السبال، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويل لمن ناواهم، يقتلونهم هرجا، والله لكأنى أنظر إليهم

۱- عقد الدرر : ۵۶.

۲- إلزام الناصب: ۲/ ۱۱۰، وكمال الدين: ۶۵۱ ح ۹ باب ۵۷.

۳- إلزام الناصب: ۲/ ۱۱۰، وكمال الدين: ۶۵۱ ح ۹ باب ۵۷.

۴- بحار الأنوار:۲۲۵/۵۲ ح ۸۷ باب ۲۵.

وإلى أفعالهم وما يلقى من الفجار منهم والأعراب الجفاه لسلطهم الله عليهم بلا رحمه فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البريه والبحريه جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد (۱).

ص: ۱۱۸

۱- غيبه النعمانى: ۲۵۷ ح ۱۴ باب ۱۴.

ما أخبر به عن خروج يأجوج ومأجوج

[۱۶۷]- أخرج ابن أبی حاتم، عن السدی، قال: قال علی بن أبی طالب رضی الله عنه : إن یأجوج ومأجوج خلف السد لا یموت الرجل منهم حتی یولد له ألف لصلبه،وهم یفدون کل یوم علی السد فیلحسونه، وقد جعلوه مثل قشر البیض، فیقولون: نرجع غدا ونفتحه، فیصبحون وقد عاد إلی ما کان علیه قبل أن یلحس، فلا یزالون کذلک حتی یولد فیهم مولود مسلم، فإذا غدو یلحسون قال لهم: قولوا: بسم الله، فإذا قالوا بسم الله فأرادوا أن یرجعوا حین یمسون فیقولون: نرجع غدا فنفتحه، فیصبحون وقد عاد إلی ما کان علیه ، فیقول: قولوا: إن شاء الله، فیقولون: إن شاء الله، فیصبحون وهو مثل قشر البیض فینقبونه فیخرجون منه علی الناس، فیخرج أول من یخرج منهم سبعون ألفا، علیهم التیجان، ثم یخرجون من بعد ذلک أفواجا فیأتون علی النهر مثل نهرکم هذا - یعنی الفرات-فیشربونه حتی لا یبقی منه شیء، ثم یجیء الفوج منهم حتی ینتهوا إلیه، فیقولون: لقد کان ها هنا ماء مره وذلک قول الله: (فَإِذَا جَاءَ وَعدُ رَبِّی جَعَلَهُ دَکَّاءَ) والدک التراب، وکان وعد ربی حقا (۱)

[۱۶۸]- قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی علامات آخر الزمان : إن ذا القرنین لما انتهی من الشمس إلی العین الحامیه وجد الشمس تغرب فیها وبها سبعون ألف مالک یجرونها بسلاسل الحدید والکلالیب یجرونها من قعر البحر فی قطر الأرض الأیمن، کما تجری

۱- تفسیر السیوطی ۴: ۲۵۱

السفينه على ظهر الماء فلما انتهى معها إلى مطلع الشمس(وجدها تطلع على قوم) إلى قوله (بما لديه خبرا) فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن ذا القرنين ورد على قوم قد أحرقتهم الشمس وغيرت أجسادهم وألوانهم حتى صيرتهم كالظلمه ثم أتبع ذو القرنين سببا فى ناحيه الظلمه (حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا * قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج) خلف هذين الجبلين وهم يفسدون فى الأرض، إذا كان إبان (۱) زروعنا وثمارنا خرجوا علينا من هذين السدين فرعوا من ثمارنا وزرعنا حتى لا يبقوا منها شيئا (فهل نجعل لك خرجا) نؤديه إليك فى كل عام (على أن تجعل بيننا وبينهم سدا) إلى قوله (زبر الحديد).

قال : فاحتفر له جبل حديد فقلعوا له أمثال اللبن، فطرح بعضهم على بعض فيما بين الصدفين، وكان ذو القرنين هو أول من بنى ردما على الأرض ثم جعل عليه الحطب وألهب فيه النار، ووضع عليه المنافخ فنفخوا عليه، فلما دأب قال : ائتونى بقطر وهوالمس الأحمر قال : فاحتفروا له جبلا من مس فطرحوه على الحديد فذاب معه واختلط به، قال : (فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا) يعنى يأجوج ومأجوج، (قال هذا رحمه من ربى فإذا جاء وعد ربى جعله دكاء وكان وعد ربى حقأ).

إلى هنا روايه على بن الحسين وروايه محمد بن نضر وزاد جبرائيل بن أحمد فى حديثه عن الأصبغ بن نباته عن على بن أبى طالب صلوات الله عليه (وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض) يعنى يوم القيامه. (۲)

[۱۶۹] - قال أمير المؤمنين عليه السلام المن سأله عن كيفيه بلوغ ذى القرنين المشرق والمغرب: سخر له السحاب ومدت له الأسباب وبسط له فى النور، وقال أزيدك؟.

۱- إبان الشيء : حينه وأوله.

۲- تفسير نور الثقلين: ۳/ ۲۹۸.

قال : فسكت الرجل . وسكت على رضى الله عنه (۱)

[۱۷۰] - قال عليه السلام فى خطبه البيان:... ثم يخرج يأجوج ومأجوج وهم صنفان: الصنف الأول طول أحدهم مائه ذراع وعرضه سبعون ذراعا، والصنف الثانى طول أحدهم ذراع وعرضه ذراع يفترش أحدهم أذنيه ويلتحف بالأخرى وهم أكثر عددا من النجوم فيسيحون فى الأرض فلا يمرون بنهر إلا وشربوه ولا جبل إلا لحسوه ولا وردوا على شط إلا نشفوه، ثم بعد ذلك تخرج دابه من الأرض لها رأس كرأس الفيل ولها وبر وصوف وشعر وريش من كل لون ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتنكت وجه المؤمن بالعصا فتجعله أبيض وتنكت وجه الكافر بالخاتم فتجعله أسود ويبقى المؤمن مؤمنا والكافر كافرا ثم ترفع بعد ذلك التوبه فلا تنفع نفس إيمانها إن لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا ... (۲)

[۱۷۱] - أبو إسحاق الثعلبى قال: قال على بن أبى طالب: «منهم من طوله شبر ومنهم من هو مفرط فى الطول، لهم مخالب فى [موضع] (۳) الأظفار من بين أيديهم وأنياب وأضراس كأضراس السباع وأنيابها يسمع لها حركه إذا أكلوا كحركه الجره من الإبل وكقضم البغل المسن أو الفرس القوى، ولهم هلب من الشعر فى أجسادهم ما يواريهم وما يتقون به من الحر والبرد إذا أصابهم. ولكل واحد منهم أذنان عظيمتان أحدهما وبره والأخرى زغبه يلتحف إحداهما ويفترش الأخرى، ويصيف فى إحداهما ويشتو فى الأخرى وليس منهم ذكر و أنثى إلا وقد عرف أجله الذى يموت فيه، ومنقطع عمره وذلك أنه لا يموت ميت من ذكورهم حتى يخرج من صلبه ألف ولد، ولا تموت أنثى

۱- تاريخ دمشق : ۱۷ / ۳۳۳ ترجمه ذى القرنين رقم ۲۱۰۶.

۲- إلزام الناصب: ۲/ ۱۴۹، ونفحات الأزهار: ۱۲ /۸۰ بتفاوت.

۳- من المصدر .

حتی یخرج من رحمها ألف ولد. فإذا کان ذلک أیقن الموت. وهم یرزقون السینان (۱) أیام الربیع کما یستمطر الغیث لحینه فیقذفون منه کل سنه واحدا فیأکلونه عامهم کله إلی مثلها من القابل فیعمهم علی کثرتهم، وهم یتداعون تداعی الحمام، ویعوون عواء الذئاب، ویتسافدون تساند البهائم حیث التقوا» (۲).

فلما عاین منهم ذلک ذو القرنین انصرف إلی ما بین الصدفین فقاس ما بینهما، وهو فی منقطع أرض الترک مما یلی مشرق الشمس فوجد بعد ما بینهما مئه فرسخ، فلما أنشأ فی عمله حفر له الأساس حتی بلغ الماء، ثم جعل عرضه خمسین فرسخا. وجعل حشوه الصخر، وطینه النحاس یذاب ثم یصب علیه فصار کأنه عرق من جبل تحت الأرض ثم علاه وشرفه بزبر الحدید والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس أصفر، فصار کأنه برد محبر من صفره النحاس وحمرته فی سواد الحدید.

فلما فرغ منه وأحکمه انطلق عامدا إلی جماعه الإنس، فبینا هو یسیر إذ دفع إلی أمه صالحه یهدون بالحق وبه یعدلون، فوجد أمه مقسطه مقتصده یقیمون بالسویه ویحکمون بالعدل ویتراحمون، حالتهم واحده وکلمتهم واحده، وأخلاقهم مشتبهه وطریقتهم مستقیمه، وقلوبهم متألفه، وسیرتهم مستویه، وقبورهم بأبواب بیوتهم، ولیس علی بیوتهم أبواب، ولیس علیهم أمراء، ولیس بینهم قضاه، ولا بینهم أغنیاء ولا ملوک ولا أشراف، ولا یختلفون ولا یتفاضلون، ولا یتنازعون، ولا یستبون (۳)، ولا یقتلون، ولا یضحکون، ولا یحردون ولا تصیبهم الآفات التی تصیب الناس، وهم أطول الناس أعمارا، ولیس فیهم مسکین ولا فقیر، ولا فظ ولا غلیظ. فلما رأی ذلک من أمرهم عجب وقال: «أخبرونی أیها القوم خبرکم، فإنی قد أحصیت الأرض کلها؛ برها وبحرها،

۱- کذا فی المخطوط، وفی المصدر: التنین

۲- جامع البیان للطبری : ۱۶ / ۲۶ بتفاوت، ولم ینسبه لأمیر المؤمنین علیه السلام

۳- أی یسب بعضهم بعضا.

وشرقها وغربها، فلم أر أحدا مثلكم، فخبرونى خبركم».

قالوا نعم: فسلنا عما تريد.

قال: «خبرونى ما بال قبوركم على أبواب بيوتكم؟».

قالوا: عمدا فعلنا ذلك، لئلا ننسى الموت، ولا يخرج ذكره من قلوبنا.

قال: «فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب؟».

قالوا: ليس فينا متهم، وليس فينا إلا أمين مؤتمن.

قال: «فما بالكم ليس عليكم أمير؟»

قالوا: لا حاجه لنا إلى ذلك.

قال: «فما بالكم ليس فيكم حكام؟».

قالوا: لا نختصم.

قال: «فما بالكم ليس فيكم أغنياء؟».

قالوا: لا نتكاثر.

قال: «فما بالكم ليس فيكم ملوك ؟».

قالوا: لا نفتخر.

قال: «فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون؟».

قالوا: من ألفه قلوبنا وصلاح ذات بيننا.

قال: «فما بالكم لا تقتلون؟».

قالوا: من أجل أنا شبنا أنفسنا بالأحلام (١).

قال: «فما بال كلمتكم واحده، وطريقتكم مستقيمه؟».

قالوا: من قبل أنا لا نتكاثر، ولا نتخادع، ولا يغتال بعضنا بعضا.

قال: «فأخبرونی من أین تشابهت قلوبکم، واعتدلت سیرتکم؟».

ص: ۱۲۳

۱- أی العقول.

قالوا: صحت صدورنا فتزع بذلك الغل والحسد من قلوبنا.

قال: «فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير؟»

قالوا: من أجل أنا نقسم بالسويه.

قال: «فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ؟».

قالوا: من قبل الذل والتواضع.

قال: «فما جعلكم أطول الناس أعمارأ؟».

قالوا: من قبل أنا نتعاطى الحق، ونحكم بالعدل.

قال: «فما بالكم لا تضحكون؟».

قالوا: لا نغفل عن الإستغفار.

قال: «فما بالكم لا تحزنون ولا تحردون؟».

قالوا: من قبل أنا وطنا أنفسنا للبلاء مذ كنا، وأحببناه وحرصنا عليه.

قال: «فما بالكم لا يصيبكم الآفات كما يصيب الناس؟».

قالوا: لأنا لا نتوكل على غير الله، ولا نعمل الأنواء والنجوم.

قال: «وهكذا وجدتم آباءكم يفعلون؟». .

قالوا: نعم: وجدنا آباءنا يرحمون مساكينهم، ويواسون فقراءهم، ويعفون عمن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويحلمون عمن جهل عليهم، ويصلون أرحامهم، ويؤدون أمانتهم، ويحفظون وقت صلاتهم، ويوفون بعهدهم، ويصدقون فى مواعيدهم، فأصلح الله عزوجل بذلك أمرهم، وحفظهم ما كانوا أحياء. وكان حقا على الله أن يخلفهم فى ذريتهم. (۱)

۱- تفسير الثعلبى: ۱۹۶/۶

فهرس الموضوعات

إخباراته عليه السلام عن خروج المهدى فى آخر الزمان ٣

ما ذكره عليه السلام عن فضل المهدى عجل الله فرجه ٣

ما أخبر به عن مدح المهدى عليه السلام .....٢١.

المهدى ٧ بقيه الله فى أرضه ٢١

غيبه المهدى عليه السلام ٢١

التشكيك بالمهدى عليه السلام ...٢١

موالاه القائم عليه السلام ٢٢

إخفاء اسم المهدى عليه السلام.....٢٢

من أنكر القائم عليه السلام.....٢٣

شفاعه المهدى عليه السلام.....٢٣

دوله المهدى عليه السلام ٢٤

المهدى يطلب ثأر آل محمد عليهم السلام.....٢٤

صفه المهدى المنتظر عجل الله فرجه ٢٥

علم القائم المهدى عليه السلام وسيفه ٢٨

بركه ظهور المهدى عليه السلام ٢٩

المهدى عليه السلام مؤيد بالملائكه.....٢٩

قدره المهدى عليه السلام ٢٩

عند ظهور المهدی علیه السلام.....۳۰

النداء بالمهدی علیه السلام ۳۰

مده ملک المهدی علیه السلام ۳۰

المهدی عجل الله فرجه وفتوحاته.....۳۲

حرکه المهدی عجل الله فرجه ومسیره الی بیت المقدس.....۳۴

سیره المهدی عجل الله فرجه ۳۷

خروج المهدی عجل الله فرجه.....۴۰

قیام القائم عجل الله فرجه بأمر جدید ۴۲

الممهدون للمهدی عجل الله فرجه فی آخر الزمان ۴۳

ما أخبر به عن شیعه المهدی عجل الله فرجه ۴۵

ما أخبر به عن علم أصحاب المهدی عجل الله فرجه ۵۰

ما أخبر به عن أسماء أنصار القائم.....۵۰

انتظار المهدی علیه السلام وثوابه ۵۶

ما أخبر به عن علامات الظهور ۵۹

ما رواه علیه السلام عن الغربله ۹۳

ما أخبر به عن الصیحه ۹۴

ما أخبر به عن خروج عیسی علیه السلام ۹۶

ما أخبر به عن دابه الأرض ۹۸

ما أخبر به عن الدجال ۱۰۶

ما أخبر به عن السفیانی ۱۱۳

ما أخبر به عن خروج يأجوج ومأجوج ١١٩

ص: ١٢٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹